

لم تعد  
للحرب فرصة بعد  
القرن العشرين



ميسي يعود  
ويسجل هدف الفوز  
للأرجنتين في  
تصفيات كأس العالم



لينا صليبي: أسعى  
لتقديم أعمال  
مستوحاة من أجواء  
بيت لحم



تاريخ المدينة من  
نهاية السلطنة  
لحرب شوارع بيروت



## انفجارات عنيفة في مخزن أسلحة يعود لمليشيات شرق بغداد

بغداد - «القدس العربي»: وان حريقاً شب في مستودع أسلحة يعود لإحدى الميليشيات في المنطقة أدى إلى وقوع انفجار كبير تسبب في انطلاق عشوائي للقذائف والصواريخ من المخزن الذي كانت موجودة فيه، وأن الصواريخ وقذائف الهاون وصلت إلى مناطق بعيدة منها منطقة الرشاد والفصيلية شرق بغداد.

وقال المواطنون في تصريحات متلفزة إن حريقاً اندلع في الحي الصناعي ومعمل تحشين في منطقة العبيدي، فضلاً عن محال تجارية ومنازل ومزارع في منطقة المشتل شرقي بغداد.

وأظهرت لقطات تلفزيونية من مكان الحادث، تدميراً شاملاً في محيط موقع الانفجار وكان معركة حربية جرت في المكان.

## مصر: مقتل شرطين وأصابة 5 بقذيفة في سيناء

القاهرة - الأناضول: قتل ضابط وجندي في الشرطة المصرية، وأصيب خمسة آخرون، مساء أمس الأول الخميس، إثر استهداف آلية شرطية كانوا يستقلونها بقذيفة أطلقتها مجهولون في مدينة الشيخ زويد، في محافظة شمال سيناء، (شمال شرق)، وفق مصدر أممي.

وقال المصدر مفضلاً عدم الكشف عن هويته كونه غير محمول بالحديث لوسائل الإعلام، إن ضابطاً وجندياً قتلا، فيما أصيب خمسة جنود آخرون إثر استهداف مجهولين مدرعة شرطية بقذيفة في مدينة الشيخ زويد، دون تحديد نوع القذيفة.

وأوضح المصدر أنه تم نقل الجثامين والجرحى لمستشفى العريش العسكري في شمال سيناء.

## الرئيس التونسي يطالب بوضع حد لحرب إسلامي هدد بـ«قطع رؤوس وأياد»

تونس - «القدس العربي»: على الدولة جعل هؤلاء الناس لا يهابونهم، وحول البيان الأخير للحزب، قال قائد السبسي «صباحوا يهددون بعض الرؤوس والأيدي، هل نقف مكتوفي الأيدي ونصق أو نذهب إلى المحكمة التي تترهب؟»، وفق ما ورد في فيديو نشرته الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية التونسية على موقع «فيسبوك».

وكان عدد من الناشطين استنكروا ورود عبارة نكرها الحزب في بيانه الموجه للحكومة، لكن عضو المكتب الإعلامي للحزب محمد ياسين أكد أن العبارة تحمل طابعاً «رمزياً» يُقصد به الدعوة لمحاسبة من تورط في تهب ثروات البلاد.

## ألمانيا: حكم بالسجن 8 أشهر على «الجدّة النازية» لإنكارها الهولوكوست

برلين - د ب أ: حكمت محكمة ألمانية بالسجن ثمانية أشهر على امرأة (87 عاماً) تنكر الهولوكوست (المحرقة)، وبلغها الإعلام الألماني بالجدّة النازية، بعد أن أدانتها بالتحريض على الشغب، وكانت المرأة قد منعت أمام القضاء في ديتمول في ألمانيا بناء على اتهامات بالتحريض على الشغب أمس الجمعة، بعدما زعمت في خطاب أن معسكر الاعتقال «أوشفيتز» لم يستخدم قط في الإبادة الجماعية لليهود، جدير بالذكر أن شخص في ألمانيا ينكر القتل الجماعي لليهود خلال الرايخ الثالث يواجه عقوبة قسوى بالسجن خمس سنوات، وعقوبة أدنى بتوقيع غرامة مالية عليه.

## وزير العدل دعا الحكومة لطرد سفير دمشق القضاء اللبناني يتهم ضابطي استخبارات سورية بتفجير مسجدين



لقطة من الأرشيف لتفجير مسجدي التقوى والسلام في مدينة طرابلس عام 2013

مؤكداً «أن هناك من قرّر وأمر ونفذ الجريمة»، موضحاً «أن الضابطين اشتربا مع المخابرات السورية مع الضابط محمد العلي من فرع فلسطين وضباط آخرين».

وقال «ها هو المجرم ميشال سماحة يقبع وراء القضبان وما هم مخطو ومنفذو تفجيري السلام والتقوى ياجاكمن، وقد أدت القوى الأمنية وشعبة المعلومات».

دعوا ريفي «الحكومة اللبنانية إلى طرد سفير النظام السوري في لبنان لأن هذا مطلب أهالي الشهداء وجميع اللبنانيين».

عام 2005، ودعا ريفي «الحكومة اللبنانية إلى طرد سفير النظام السوري في لبنان لأن هذا مطلب أهالي الشهداء وجميع اللبنانيين».

بيروت - «القدس العربي»: من سعد الياس:

بعد ثلاث سنوات على تفجيري مسجدي التقوى والسلام في طرابلس، أصدر القاضي آلاء الخطيب القرار الاتهامي، وقد تضمن تسمية ضابطين في المخابرات السورية خطأ وأشرفاً على عملية تفجير مسجدين للسنّة، وهما النقيب في فرع فلسطين في المخابرات السورية محمد علي علي، والسوّول في فرع الأمن السياسي في المخابرات السورية ناصر جويبان.

ولم يتكف القرار بملاحقة الضابطين المكشوفة هويتاهما بل سطر منكرات تحر دائم لمعرفة هويات الضباط المسؤولين عن الضابطين المنقذين الذين أعطوا الأوامر والتوجيهات للضابطين علي جويبان لتنفيذ العملية وملاحقتهم. وبيّنت التحقيقات أن الأمر صدر عن منظومة أمنية رفيعة المستوى والموقع في المخابرات السورية، فضلاً عن التوقيفات السابقة التي شملت الخلية اللبنانية المنفذة والمؤلفة من خمسة أشخاص من جبل محسن، وإبراز الموقوفين فيها هو يوسف دياب الذي نفذ بيده عن بعد بواسطة جهاز تفجير مسجد السلام.

من جهته، اعتبر وزير العدل اللواء أشرف ريفي «أن النظام السوري الذي نفذ هذه الجريمة هو رأس الفتنة»، مؤكداً الاستمرار في مواجهة مخططاته لتحقيق العدالة في كل الجرائم التي ارتكبت منذ

## مسؤول أممي: المباحثات الروسية الأمريكية شاملة ومعقدة وجديّة «الجيش الحر» يعلن إسقاط مروحية روسية وسط سوريا

البلاد، وخرج الجمعة أكثر من 300 من أهالي مدينة داريا السورية الذين كانوا قد نزحوا إلى مخيمية الشمام المجاورة، متوجهين على متن حافلات إلى مراكز إقامة مؤقتة في ريف دمشق استكمالاً للاتفاق بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة، وفق ما أفاد مصدر لوكالة فرانس برس.

إلى ذلك قال الجيش التركي إن ضربات جوية تركية دمّرت ثلاثة مبان يستخدمها تنظيم «الدولة» في شمال سوريا، أمس الجمعة، في أحدث تطورات عملية عبر الحدود لقتل ودعمها تركيا وبدأت قبل 10 أيام بهدف هزيمة الإسلاميين المتشددين والسلمحين الأكراد.

وقصفت الطائرات الحربية التركية قريتي عرب عزة والعذورة اللتين تقعان إلى الجنوب من الحدود التركية وغربي بلدة جرابلس.

15:46 (ت.غ)، أي بيان رسمي عن روسيا بهذا الخصوص.

وأعلن ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، إن الأمم المتحدة تتابع بشكل مستمر المباحثات الأمريكية الروسية في الشأن السوري، مشيراً إلى «أنها (المباحثات) شاملة ولكنها معقدة جداً، كما أن الملاحظات التي تحصل عليها أنها مباحثات جديّة وستكون مثمرة».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المسؤول الأممي، أمس الجمعة، في أحد فنادق العاصمة الأردنية عمان، على هامش زيارته التي بدأها للمملكة، صباح أول أمس الخميس.

واعتبر أوبراين الذي يشغل أيضاً منصب منسق الإغاثة الطارئة، أن «الحل الأمثل للمعاناة في سوريا هو الوقف الكامل لأعمال العنف في

عواصم - «القدس العربي»: أعلن جيش العزة (أحد فصائل الجيش السوري الحر) إسقاط مروحية روسية، في ريف حماة الشمالي وسط سوريا، أمس الجمعة، حسب قائد عسكري.

وأفاد القائد العسكري لجيش العزة اللازم أول، شادي حناك، أن مقاتليهم أسقطوا مروحية روسية هجومية، كانت تحلق على علو منخفض فوق مدينة الخاطبة الخاضعة لسيطرة النظام السوري في ريف حماة.

وأوضح أن المروحية سقطت فوق قرية «الشبر» الخاضعة لسيطرة النظام، مشيراً أن إسقاطها تم بواسطة صاروخ من طراز «تاو» المضاد للدروع.

ولم يتسن التأكد مما ذكره القائد العسكري من مصدر مستقل، كما لم يصدر حتى الساعة

## ليبرمان: سنهدم سوسيا ونهب أهلها لو قرر القضاء ذلك

رام الله - «القدس العربي»: من فادي أبو سعدي: اعترف وزير الجيش الإسرائيلي المتطرف أفيغدور ليبرمان بوجود ضغوط من كل العالم على دولة الاحتلال كي لا تدمر قرية سوسيا الفلسطينية في جبل الخليل جنوب الضفة الغربية، وتهجير سكانها، ومصدر هذه الضغوط كما يقول ليبرمان، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن. ورغم هذا الاعتراف إلا أنه يواصل تحديه للمجتمع الدولي وحتى القوانين الإنسانية بقوله «أنا سأطبق القانون لتهدم سكان سوسيا فنحن لسنا بحاجة لمن يعظنا من دول العالم الحر، لدينا قضاؤنا وهذا يكفي»، وأكد «مواقفة دولة الاحتلال إزاء تاجيل حسم قضية هدم قرية سوسيا وتهجير سكانها لثلاثة أشهر رضوخاً لهذه الضغوط لكننا لن نمدد لفترة أخرى، وسننقد القرار الذي استخذته المحكمة الإسرائيلية العليا أبان سواء بالهدم أو عدمه».

## احتجاج فلسطيني على الخطوط البليجكية لتفديتها حلوى مستوطنات خلال رحلاتها

غزة - «القدس العربي»: من أشرف البهور: تراجعت الخطوط الجوية البليجكية عن قرار وقف التعامل مع منتجات استيعابية، بعد تعرضها لتهديدات إسرائيلية بوقف رحلاتها إلى تل أبيب، وانتهامها بالرضوخ لضغوط حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل المعروفة دولياً باسم «BDS»، واتخذت الشركة قراراً بإعادة منتج حلويات تصعبه شركة إسرائيلية تعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ضمن الوجبة الغذائية التي تقدمها الشركة لركابها المسافرين من تل أبيب.

ورفض صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عدول الخطوط البليجكية، ودعا رئيس الشركة لزيارة المنطقة للاطلاع على مشاكل الفلسطينيين جراء الاحتلال.

## مصدر: الرئيس اليمني السابق اشترى ولاء قيادات الحوثيين المهمة

صنعا - «القدس العربي»: من محمد جميح: ولوحظ انسحاب في كية الشعارات الحوثية في العاصمة صنعاء، من أمام عدد من المقرات الحكومية بعد توجيهات بإزالتها، الأمر الذي عزاه مراقبون إلى محاولات التماقم مع الوضع الجديد للجماعة التي دخلت في تحالف مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأعلن الحوثيون وصالح من جانب واحد عن تشكيل ما سمي بالجلس السياسي الأعلى لإدارة الشؤون الأمنية والاقتصادية والعسكرية للبلاد في ظل حالة الفراغ، التي تمر بها البلاد، حسب بيان تأسيس المجلس.

ورفضت الأمم المتحدة الاعتراف بالجلس، كما لم يتم الاعتراف به من أي دولة في العالم، ويسعى المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ إلى عودة أطراف النزاع في اليمن إلى طاولة المحادثات، وطرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عدداً من الأفكار خلال لقائه مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في مدينة جدة السعودية نهاية الأسبوع الماضي، تهدف إلى الدفع بمبادرات السلام اليمنية خطوة إلى الأمام.

### فضيحة في مطار بيروت تكشف هشاشة التدابير الأمنية والرقابية

## فتى فلسطيني يسافر إلى تركيا بلا جواز سفر

بيروت - «القدس العربي»: وفي التفاصيل أن الفتى دخل إلى المطار وتمكن من اختراق نقاط التفتيش والتوغل بين أفراد عائلته مسافة متطاهراً بأنه فرد من أفرادها. وكان بعض موظفي المطار على وشك اكتشاف أمره إلا أنه كان يذعي في كل مرة ويتحجج بأنه بانتظار عائلته وتذكرة السفر بحوزتهم فضلاً عن أمعنته وأوراقه الثبوتية.

وهكذا استطاع عبور الحاجز الأول، قبل أن يقوم بالسير خلف عائلة مسافرة ليستطيع عبور الحاجز الثاني، وعندما كان يسأل عن جواز سفره، كان يجيب أنه مع والدته التي سبقته أو ستبته، وهذا ما قاله أيضاً للمضيفة التي وقفت أمام باب طائرة «طيران ME267»، متجهة نحو تركيا - اسطنبول.

والانتظار عند باب الطائرة إلى حين وصول والدته، ولكنه انتظر حتى أدارت ظهرها، وتمكن من النخول إلى الطائرة والجلوس على أحد المقاعد ثم دخول الحمام والمكوث داخله حتى إقلاع الطائرة. ولم يتكشف أمر الطفل إلا حينما دقق المضيفون والمضيفات بأعداد المسافرين إلى اسطنبول، فوجدوا أن هناك شخصاً إضافياً ليتم منعه من التزول إلى مطار اسطنبول بعدما حطت الطائرة ونزل الغالاردون منها، ثم سارع قبطان الطائرة اللبناني إلى مراجعة شركته والعودة به إلى لبنان «كي لا يتعرض له الأمن التركي»، بحسب معنيين في مطار بيروت. وما أن حطت الطائرة في بيروت عند الساعة العاشرة من

مساء الأربعاء، حتى ألقى المديرية العامة للأمن العام القبض على الطفل وحققت معه ليوم كامل بهدف معرفة ملامسات ما حصل وعمّا إذا كان مسلحاً من جهة ما.

وعندما قيل له: «هل علمت أنك هزّيت مطار بيروت»، أجاب: «نعم، بس خلص ما بقى عيدها». وقد تم إطلاق سراح الشطيبي ليعود إلى منزله في مخيم برج البراجنة، متهماً بانتهاك أمن الجبهة، بعد ما زعمت في خطاب أن معسكر الاعتقال «أوشفيتز» لم يستخدم قط في الإبادة الجماعية لليهود، جدير بالذكر أن شخص في ألمانيا ينكر القتل الجماعي لليهود خلال الرايخ الثالث يواجه عقوبة قسوى بالسجن خمس سنوات، وعقوبة أدنى بتوقيع غرامة مالية عليه.

## طشقند تعلن رسمياً وفاة الرئيس الأوزبكي بعد تضارب الأنباء حولها

عواصم - وكالات: أعلنت السلطات في أوزبكستان عن وفاة الرئيس إسلام كريموف (78 عاماً) إثر سكتة دماغية. جاء ذلك في بيان مشترك للحكومة والبرلمان صدر أمس الجمعة في العاصمة طشقند، وفقاً لما نقلته وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

وقالت الوكالة إن رئيس الوزراء شوكت ميرزياييف (58 عاماً) كلف بترتيب مراسم دفن جثمان الرئيس في مسقط رأسه مسرقتند اليوم السبت، ويرى مراقبون أن هذه إشارة محتملة لسلطة خلافة الرئيس ذات الأهمية القصوى في البلاد.

وسحبت وكالة إنترفاكس للأنباء عن موقعها بياناً عن وفاة الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف (78 عاماً) إثر سكتة دماغية. جاء ذلك في بيان مشترك للحكومة والبرلمان صدر أمس الجمعة في العاصمة طشقند، وفقاً لما نقلته وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

وقالت الوكالة إن رئيس الوزراء شوكت ميرزياييف (58 عاماً) كلف بترتيب مراسم دفن جثمان الرئيس في مسقط رأسه مسرقتند اليوم السبت، ويرى مراقبون أن هذه إشارة محتملة لسلطة خلافة الرئيس ذات الأهمية القصوى في البلاد.

وسحبت وكالة إنترفاكس للأنباء عن موقعها بياناً عن وفاة الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف (78 عاماً) إثر سكتة دماغية. جاء ذلك في بيان مشترك للحكومة والبرلمان صدر أمس الجمعة في العاصمة طشقند، وفقاً لما نقلته وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

## تنظيم «الدولة» يعتقل عشرات من الأعضاء السابقين في حزب البعث في الموصل

أربيل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

قال أحد سكان مدينة الموصل، رفض الكشف عن اسمه، لـ «القدس العربي»، أن تنظيم «الدولة»، شن حملات اعتقال واسعة شملت عشرات الأعضاء السابقين في حزب البعث وسط مدينة الموصل، وأكد أن: الاعتقالات طالت عدد من كان برتبة عضو فرقة، وعضو شعبة فما فوق في حزب البعث السابق، كما قام أيضا باعتقال عشرات القادة من الضباط والطيارين في الجيش العراقي السابق في وقت سابق لأسباب مجهولة دون توضيح أسباب الاعتقال، واكتفى التنظيم اعتبار هذه الاعتقالات أنها لدواع أمنية تخص أمن واستقرار التنظيم، بحسب المصدر.

وأشار المصدر إلى قيام التنظيم بنشر سيطرات ونقاط للتفتيش في النقاط والطرق الرئيسية في مختلف مناطق المدينة بحثاً عن مطلوبين اتهمهم التنظيم بتشكيل مجاميع وتنظيمات مسلحة مناهضة له في المدينة، وقال أنهم يعملون لصالح الحكومة العراقية والاستخبارات الأمريكية.

خبراء أمنيون أكدوا أن محاولات التنظيم



السيدة ميرو إبراهيم وسط قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية «القدس العربي»

## انشقاق خطير في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق

السليمانية - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلن المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني أمس الجمعة، عقد اجتماعاً طارئاً ليبحث تشكيل نائبي السكرتير العام للحزب «مركزاً لقرار الحزب، في ما عده المراقبون انشقاقاً جديداً في الاتحاد الوطني.

وذكر الإعلام المركزي للحزب، أنه من المقرر أن يصدر المكتب السياسي «بلاغاً هاماً حول مستجدات الأوضاع والمشاكل» في إقليم كردستان.

وأعلن نائباً الأمن العام للاتحاد كوسرت رسول وبرهم صالح ليلة أمس الأول الخميس، عن تشكيل جناح داخل الحزب باسم مركز القرار، منتقداً سياسة الحزب الحالية وطالبن بعقد مؤتمر نزيه للحزب قريباً.

وقال بيان لجناح (مركز القرار)، بأنه يرفض استخدام اسم طابقي الذي تمير المشاريع الشخصية داخل الاتحاد، وانتقد الإجراءات التي أدت إلى احتكار الاتحاد، وحالة التزوير التي يعيشها الحزب في انتظار حسم مشكلاته.

ودعا البيان إلى جمع مالية الحزب بشكل شفاف، وعقد مؤتمر نزيه للحزب بعيداً عن التزوير.

وأضاف البيان «أننا لم نرغب إثارة الخلافات وحوالنا معالجة المشاكل بعيداً عن التشذجات، لكن لاسف رغم الصبر وكل الحصالات نرى أن

هناك مجموعة تحكركم الاتحاد يوماً بعد آخر بشكل مباشر أو غير مباشر وتشارك في العديد من السياسات الخاطئة من سرقة النفط والثروات العامة وقطع رواتب الموظفين وقوات البيشمركة.. وأشار إلى أنه لحن حسم المشاكل بإدارة الاتحاد الوطني الكردستاني من خلال عقد مؤتمر شرعي بعيد عن التزوير وتدخلات الأجهزة الأمنية، نعلن تشكيل مركز للقرار داخل الاتحاد الوطني.

وأكد البيان أن «تلك المجموعة تعمل بإزواجية وتشويش على المواطنين والرأي العام، إذ أنهم في أربيل يشركون في الحكومة ومكتسبات النفط والقرارات، أما في السليمانية فهم ينتقدون ويعبرون عن سخطهم».

وتابع: من الآن فصاعداً فلن أي قرار يتعلق بدخل الحزب أو خارجة بدون علم وتأييد مركز القرار للاتحاد لم يعد قراراً شاملاً للاتحاد الوطني الكردستاني، لافتاً إلى أنه لحن تنظيم قوات البيشمركة ضمن قوة وطنية حكومية، ستكون كافة القوات المسلحة التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني تابعة للقيادة العامة لقوات البيشمركة.

وقالت هذه التطورات بالتزامن مع عودة رئيسه جلال الطالباني، أمس الأول الخميس، إلى مدينة السليمانية بعد انتهاء فحوصاته في النمسا.

وتكررت مصادر من السليمانية لـ «القدس العربي»، أن هيرو إبراهيم زوجة الطالباني قد أخذت دوراً قيادياً في الحزب في ظل مرض زوجها

وعجزه عن متابعة شؤون الحزب منذ تدهور صحته عام 2012 عندما كان رئيساً للجمهورية. وكشفت المصادر، أن جناح مركز القرار يضم قيادات بارزة في الحزب أمثال نائب الأمين العام للحزب كوسرت رسول وبرهم صالح، إضافة إلى القياديين حكيم قادر، أرسلان بايز، شيخ جعفر شيخ مصطفي، محمود سكاوي، آزاد جندباني، عدناني همي مينا، جميل هورامي، حمدي حاجي خليل، شالو علي عسكري، محمد وطمان.

وأشارت المصادر أن انتقادات قوية وجهت إلى قيادات الحزب مؤخراً من قدامى أعضاء الحزب بسبب عدم وحدة قرار الاتحاد تجاه القضايا الرئيسية ومنها العلاقة مع بغداد وأربيل، مع اتهامات باستحواذ القربين من جلال الطالباني على القرارات في الحزب والسيطرة على السلطة في السليمانية.

وضمن ردود الأفعال على هذه التطورات، كشف مصدر من داخل حركة التغيير، لشبكة رويداد الإعلامية، عن «ارسال المسبق العام لحركة التغيير، نوشيروان مصطفى، وفداً من الحركة للاجتماع مع نائب الأمين العام للحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، كوسرت رسول، عقب الإعلان عن تشكيل مركز قرار الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأضاف المصدر، أن وفد حركة التغيير، أبلغ نائباً الأمن العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، كوسرت رسول، وبرهم صالح، أن «رسالتكم وصلت عن طريق البيان، ويجب عدم الحديث بشكل أكثر في الوسائل الإعلامية،

لكون أعداء الحزب سعداء، لذلك من الضروري أن نجتمع، ونحل عن طريق الباحث المشاكل والخلافات».

وتابع: دعمه إعلان مركز قرار الحزب، مؤكداً تنفيذ القرارات الصادرة عن المركز.

ووقع مسؤول جمعية بيشمركة للاتحاد الوطني الكردستاني القادسي، جميل هورامي، على بيان مركز قرار الاتحاد، مؤكداً أن إنشاء هذا المركز مهم.

وأشارت المصادر أن انتقادات قوية وجهت إلى قيادات الحزب مؤخراً من قدامى أعضاء الحزب بسبب عدم وحدة قرار الاتحاد تجاه القضايا الرئيسية ومنها العلاقة مع بغداد وأربيل، مع اتهامات باستحواذ القربين من جلال الطالباني على القرارات في الحزب والسيطرة على السلطة في السليمانية.

وضمن ردود الأفعال على هذه التطورات، كشف مصدر من داخل حركة التغيير، لشبكة رويداد الإعلامية، عن «ارسال المسبق العام لحركة التغيير، نوشيروان مصطفى، وفداً من الحركة للاجتماع مع نائب الأمين العام للحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، كوسرت رسول، عقب الإعلان عن تشكيل مركز قرار الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأضاف المصدر، أن وفد حركة التغيير، أبلغ نائباً الأمن العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، كوسرت رسول، وبرهم صالح، أن «رسالتكم وصلت عن طريق البيان، ويجب عدم الحديث بشكل أكثر في الوسائل الإعلامية،

## المبعوث الأممي للعراق: أكثر من ثلثي الضحايا في الشهر الماضي من المدنيين

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

في بيان وصلت لـ «القدس العربي» نسخة منه أعلن الممثل الخاص للأمم العام

للامم المتحدة في العراق، بيان كوبيش، أن المدنيين في العراق ما زالوا يتحملون بشكل غير متناسب وطأة أعمال الإرهاب والعنف والصراع المسلح في العراق، إذ يمثلون أكثر من ثلثي القتلى والجرحى في شهر آب/أغسطس.

وجاء في بيان بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) أن «سفك الدماء في العراق ما زال مستمراً دون هوادة، وما زالت أعداد الضحايا مرتفعة، والمدنيون هم من جديد الأشد معاناة جراء ذلك»، وأفادت الأرقام التي سجلتها بعثة يونامي بمقتل ما مجموعه 691 عراقياً وإصابة 1.016 آخرين جراء أعمال الإرهاب والعنف والنزاع المسلح التي وقعت في العراق، وذلك باستثناء محافظة الأنبار، خلال شهر آب/أغسطس الماضي.

ويبلغ عدد القتلى من المدنيين 473 شخصاً من بينهم 116 من منتسبي الشرطة الاتحادية ومنتسبي الدفاع المدني من «الصحوة»، ومنتسبي القوات العراقية ومنتسبي قوات الأمن العراقية وجرح 203 آخرين.

ووفقاً لأعداد الضحايا التي سجلتها البعثة لشهر آب/أغسطس، كانت محافظة بغداد الأكثر تضرراً، إذ بلغ مجموع الضحايا المدنيين 907 حيث سقط فيها 116 قتيلاً و 83 جرحياً، وبلغ عدد الضحايا في محافظة كركوك 81 قتيلاً و 13 جرحياً، فيما سقط في محافظة كربلاء 17 قتيلاً و 25 جرحياً، وفي صلاح الدين 14 قتيلاً و 4 جرحى، ثم ديالى التي قتل فيها 6 أشخاص و 5 جرحى آخرين، ولم يتم تسجيل الضحايا من محافظة أربيل.

بين صفوف المدنيين من مديرية صحة الأنبار، وفي البيان أن داء كوبيش بشدة الهجمات الإرهابية وغيرها من أعمال العنف، بما في ذلك الهجوم الذي شنه انتحاريو تنظيم الدولة على حفل زفاف في عين التمر في محافظة كربلاء، ما أدى إلى قتل وجرح العديد من الأشخاص، والتفجيرات في العاصمة بغداد.

وكرر دعوته إلى جميع الأطراف للقيام بكل جهد ممكن لحماية أرواح المدنيين، وحث العراقيين عامة إلى إظهار القوة بتوحيد صفوفهم في وجه هذا العنف المنفشي.

منتسبي الشرطة الاتحادية ومنتسبي الدفاع المدني من «الصحوة» ومنتسبي الشرطة الشخصية وشرطة حماية المنشآت ومنتسبي الإطفاء، كما قتل ما مجموعه 218 عنصراً من منتسبي قوات الأمن العراقية وجرح 203 آخرين.

ووفقاً لأعداد الضحايا التي سجلتها البعثة لشهر آب/أغسطس، كانت محافظة بغداد الأكثر تضرراً، إذ بلغ مجموع الضحايا المدنيين 907 حيث سقط فيها 116 قتيلاً و 83 جرحياً، وبلغ عدد الضحايا في محافظة كركوك 81 قتيلاً و 13 جرحياً، فيما سقط في محافظة كربلاء 17 قتيلاً و 25 جرحياً، وفي صلاح الدين 14 قتيلاً و 4 جرحى، ثم ديالى التي قتل فيها 6 أشخاص و 5 جرحى آخرين، ولم يتم تسجيل الضحايا من محافظة أربيل.

بين صفوف المدنيين من مديرية صحة الأنبار، وفي البيان أن داء كوبيش بشدة الهجمات الإرهابية وغيرها من أعمال العنف، بما في ذلك الهجوم الذي شنه انتحاريو تنظيم الدولة على حفل زفاف في عين التمر في محافظة كربلاء، ما أدى إلى قتل وجرح العديد من الأشخاص، والتفجيرات في العاصمة بغداد.

وكرر دعوته إلى جميع الأطراف للقيام بكل جهد ممكن لحماية أرواح المدنيين، وحث العراقيين عامة إلى إظهار القوة بتوحيد صفوفهم في وجه هذا العنف المنفشي.

وكرر دعوته إلى جميع الأطراف للقيام بكل جهد ممكن لحماية أرواح المدنيين، وحث العراقيين عامة إلى إظهار القوة بتوحيد صفوفهم في وجه هذا العنف المنفشي.

## صحف عراقية

بغداد - «القدس العربي»:

اهتمت الصحف العراقية بمواضيع الساعة واهمها قضية اقالة وزير الدفاع والحرك الإيراني في المنطقة ومواجهة خطر الطائفية وتقييم تجربة الديمقراطية ومنح الدراسات العليا مقابل المطلوبة وصمود الشعب الفلسطيني.

لا يا سيادة رئيس الوزراء

ونشرت صحيفة الصباح الجديد مقالاً افتتاحياً بقلم اسماعيل زاير، جاء فيه «الموقف الوحيد الذي لم يقنع أهل المنطق في قضية الوزير الدكتور خالد العبيدي هو موقف رئيس الوزراء حيدر العبادي.. فالهجمة المنظمة والاطالة للدكتور سليم الجبوري ورهطه من المقاولين السياسيين جسدت بأكثر الصور وضوحاً المناهضة الشرسة والهائجة لعملية الإصلاح ومنهجها كما عبر عنها السيد رئيس الوزراء في أطروحاته المطولة وتصريحاته اللاحقة، لذا فإن كل واثق ولا بصيرة يرى أن الهجوم على وزير الدفاع انما هو طعنة نجلء في صميم العملية الإصلاحية، وما كان على رئيس الوزراء أن يقف متفرجاً على من حمل السكاكين ضد الوزير قبل وفي الأثناء ويعد عملياً الاستجواب التي اتحدت على عكس المنطقين السياسي والديمقراطي السليبين.

نحن، كمواطنين وإعلاميين، لا نعرف تفسيراً مقنعاً لترك الوزير العبيدي بين غابة السكاكين الهائجة وحده، وما كان على رئيس الوزراء أن يدير له ظهر المجن كما فعل، فالوزير التزم بخلق السلامة الوطنية طامعاً في وطنية القائمين على الحكم في وقت تردى فيه سلوك أعضاء كثر في مجلس النواب، وهو قال ما قال، بعد أن نفذ صبره من سلوك وتصريح وتلميح بعض المتصدرين له والمختبئين تحت عباءة الحصانة البرلمانية ظانين أن هذه الحصانة تعني أن تعارض كل الانتهاكات المكنة من دون أن تحاسب، ولا بد لنا أن نذكر الدكتور سليم الجبوري أنه لم يتبرأ بعد من التهم التي وجهت إليه بل أفرج عنه لـ «عدم كفاية الإدلة» وهي صيغة لا تعني البراءة كما يعلم رئيس المجلس، اما أنت أيها السيد رئيس مجلس النواب فلن تصدق ما يخبره المستقبل والتاريخ لك جراء ما فعلت.. ولا ما سيسجله عنك وعن اتباعك، انتظر أن العراقيين سينسون بسهولة ما جرى ويجري حولك».

الأردن والخطر الإيراني

وأجرت صحيفة الزمان المستقلة، حواراً مع محمد الحاج عضو مجلس النواب الاردني ورئيس لجنة صدقاء إيران تحرة عن مجلس النواب، ذكر فيه ما يلي: «ان إعلان

## على حساب المواطنة، وابتعد فكرة كيانا تقديمية على أسس معاصرة والافتقار خلافة، ما جعل انظمتها شمولية تعكس بناءها الاجتماعي القائم على الاحادية من بناء الأسرة وصولاً إلى هرم السلطة.

ان من أشد المخاطر والحن التي هدتنا على مر التاريخ كانت تتمثل بالفرفة والابتعاد عن روح الوحدة الوطنية ومفهومها.. ومن هنا لعب أعداؤنا منذ القدم على وتر إثارة النزاعات وبحسب طبيعة كل مرحلة من مراحل التاريخ وما تحمله من مفاهيم وعادات..

ورمينا العرسي لم ينشهد قبل الاحتمال الأمريكي الصهيوني للعراق في 2003 نظمة حكم طائفية بشكل علني وكشوف عدا لبنان.. فقد كانت الاتجاهات الوطنية والقومية صمام امان مجتمعاتنا من خطورة النزاعات المتفرقة ومن الطائفية التي يعايش عليها التطرف بمختلف انواعه وهذا ما سوغ للدلالة الأمريكية والفرنسية والعراق وشعبه على استنباط نظام حكم غريب وهجين انتج عملية سياسية شمولية تنظر إعلان مونها بفعل ممارسات الكتل الإسلامية ومن مختلف التوجهات.

إن فضح وكشف اهداف الأحزاب الطائفية وممارساتها الفاسدة في العراق فرصة ذهبية لبناء الديمقراطية صحیح حال بلدنا وحكوماتها وبرلماناتها التهرجية، وتدابجنا على السلطة بثني الوسائل، فادخلنا أحدث طرق التزوير وشراء الدم وكيفية قيادة القطيع وإيصاله إلى تلك الصناديق البهيمية التي تمتع شارة وبراءة الديمقراطية العرجاء في بلدنا.

لم أجد تعبيراً أدق من دول المختبر الديمقراطي للإشارة إلى جموعة دول الربيع العربي التي تقارب في نشأتها وسلوكياتها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها مع بعضها، وتعاني من أزمت حادة في مقدمتها أزمة تكوينها منذ البداية، حيث وضعت الأسس بشكل خاطئ أنتج حرمة معقدة من الإشكالية البيئوية، وكرس القبلية والطائفية

## ان من أشد المخاطر والحن التي هدتنا على مر التاريخ كانت تتمثل بالفرفة والابتعاد عن روح الوحدة الوطنية ومفهومها.. ومن هنا لعب أعداؤنا منذ القدم على وتر إثارة النزاعات وبحسب طبيعة كل مرحلة من مراحل التاريخ وما تحمله من مفاهيم وعادات..

ورمينا العرسي لم ينشهد قبل الاحتمال الأمريكي الصهيوني للعراق في 2003 نظمة حكم طائفية بشكل علني وكشوف عدا لبنان.. فقد كانت الاتجاهات الوطنية والقومية صمام امان مجتمعاتنا من خطورة النزاعات المتفرقة ومن الطائفية التي يعايش عليها التطرف بمختلف انواعه وهذا ما سوغ للدلالة الأمريكية والفرنسية والعراق وشعبه على استنباط نظام حكم غريب وهجين انتج عملية سياسية شمولية تنظر إعلان مونها بفعل ممارسات الكتل الإسلامية ومن مختلف التوجهات.

إن فضح وكشف اهداف الأحزاب الطائفية وممارساتها الفاسدة في العراق فرصة ذهبية لبناء الديمقراطية صحیح حال بلدنا وحكوماتها وبرلماناتها التهرجية، وتدابجنا على السلطة بثني الوسائل، فادخلنا أحدث طرق التزوير وشراء الدم وكيفية قيادة القطيع وإيصاله إلى تلك الصناديق البهيمية التي تمتع شارة وبراءة الديمقراطية العرجاء في بلدنا.

لم أجد تعبيراً أدق من دول المختبر الديمقراطي للإشارة إلى جموعة دول الربيع العربي التي تقارب في نشأتها وسلوكياتها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها مع بعضها، وتعاني من أزمت حادة في مقدمتها أزمة تكوينها منذ البداية، حيث وضعت الأسس بشكل خاطئ أنتج حرمة معقدة من الإشكالية البيئوية، وكرس القبلية والطائفية

طريق وضع حد لتأثيراتها الكارثية التي تعيشها».

دول المختبر الديمقراطي

ونشرت صحيفة التآخي القريبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقالاً للكاتب كفا محمود، ذكر فيه «نعود إلى دول المختبر الديمقراطي التي تضرر الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون والمفكرون من أمثالنا على نقل التجارب البريطانية والأمريكية والأوروبية الغربية خاصة، إلى بلادنا وشعبنا التي تختلف من الأرض حتى السماوات عن شعوبهم، وفي كل مناحي الحياة، ابتداءً من المزاج العام وانتهاءً إلى علاقاتنا الأسرية والعشائرية والدينية، التي تتقاطع حد القاتل مع مبادئهم وسلوكياتهم وأساسيات تطبيقاتهم الديمقراطية، التي لا تعني كما يعتقد البعض مجرد تداول سلمي السلطة، حيث أجريناها كما زادوا وقفلنا فئسا لثريا، والدليل ما نشهده اليوم في حال بلدنا وحكوماتها وبرلماناتها التهرجية، وتدابجنا على السلطة بثني الوسائل، فادخلنا أحدث طرق التزوير وشراء الدم وكيفية قيادة القطيع وإيصاله إلى تلك الصناديق البهيمية التي تمتع شارة وبراءة الديمقراطية العرجاء في بلدنا.

لم أجد تعبيراً أدق من دول المختبر الديمقراطي للإشارة إلى جموعة دول الربيع العربي التي تقارب في نشأتها وسلوكياتها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها مع بعضها، وتعاني من أزمت حادة في مقدمتها أزمة تكوينها منذ البداية، حيث وضعت الأسس بشكل خاطئ أنتج حرمة معقدة من الإشكالية البيئوية، وكرس القبلية والطائفية

ونشرت صحيفة التآخي القريبة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقالاً للكاتب كفا محمود، ذكر فيه «نعود إلى دول المختبر الديمقراطي التي تضرر الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون والمفكرون من أمثالنا على نقل التجارب البريطانية والأمريكية والأوروبية الغربية خاصة، إلى بلادنا وشعبنا التي تختلف من الأرض حتى السماوات عن شعوبهم، وفي كل مناحي الحياة، ابتداءً من المزاج العام وانتهاءً إلى علاقاتنا الأسرية والعشائرية والدينية، التي تتقاطع حد القاتل مع مبادئهم وسلوكياتهم وأساسيات تطبيقاتهم الديمقراطية، التي لا تعني كما يعتقد البعض مجرد تداول سلمي السلطة، حيث أجريناها كما زادوا وقفلنا فئسا لثريا، والدليل ما نشهده اليوم في حال بلدنا وحكوماتها وبرلماناتها التهرجية، وتدابجنا على السلطة بثني الوسائل، فادخلنا أحدث طرق التزوير وشراء الدم وكيفية قيادة القطيع وإيصاله إلى تلك الصناديق البهيمية التي تمتع شارة وبراءة الديمقراطية العرجاء في بلدنا.

لم أجد تعبيراً أدق من دول المختبر الديمقراطي للإشارة إلى جموعة دول الربيع العربي التي تقارب في نشأتها وسلوكياتها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها مع بعضها، وتعاني من أزمت حادة في مقدمتها أزمة تكوينها منذ البداية، حيث وضعت الأسس بشكل خاطئ أنتج حرمة معقدة من الإشكالية البيئوية، وكرس القبلية والطائفية



# تركيا تنفي انسحاب الأكراد لشرق الفرات... و«الجيش الحر» يرسل تعزيزات إلى خطوط التماس... ويلدريم يؤكد أن أنقرة تتطلع إلى علاقات أفضل مع مصر وسوريا في المستقبل

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الجمعة إن تركيا طهرت منطقة في شمال سوريا من تنظيم «الدولة» ووحدات حماية الشعب الكردية لكن القوات الكردية السورية لم تتقد بعد طلبا من أنقرة بالانسحاب إلى شرق نهر الفرات.

وبدأت تركيا حملة عبر الحدود في سوريا الأسبوع الماضي قائلة إن لها هدفا مزجحا هو إجبار المتشددين على الانسحاب والتناك من الأتلا القوات الكردية الفراغ الذي سينتج عن ذلك من خلال توسيع سيطرتها على أرض على حدود تركيا. وتشنر تركيا بالقلق من أن يشجع المقاتلون الأكراد السوريون المسلحين الأكراد الذين يقودون حركة انفصالية مسلحة على أراضيها.

وألقت حملة تركيا على القوات الكردية الوليات المتحدة التي تدعمها، ودعا المسؤولون الأمريكيون أنقرة إلى تركيز هجماتهم على الدولة الإسلامية.

وذكرت شبكة «سي إن إن» ترك» أن الطائرات الحربية التركية استأنفت ضرباتها الجوية على مواقع لتنظيم «الدولة» في شمال سوريا أمس الجمعة في أحدث هجمات منذ إبدات قوات مدعومة من تركيا التوغل يوم 24 آب/ أغسطس. وقال مسؤولون إن القوات المدعومة من تركيا تقدمت غربا في مناطق للمتشددين في الأيام القليلة الماضية.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي في وقت مبكر أمس الجمعة إن العملية التي تحمل اسم «درع الفرات» نجحت في تطهير منطقة مساحتها 400 كيلومتر مربع من «الدولة الإسلامية» ووحدات حماية الشعب الكردية.

لكنه نفى مزاعم بأن وحدات حماية الشعب التي تصفها أنقرة بأنها جماعة إرهابية انسحبت إلى منطقة تقع إلى الشرق من نهر الفرات. وتقول وحدات حماية الشعب إنها انسحبت وأيد مسؤولون أمريكيون ذلك. وقال أردوغان «في الوقت الحالي يقولون إن وحدات حماية الشعب عبرت... نقول كلاً لم تعبر. البرهان يتوقف على ما نرصد».

وحدات حماية الشعب جزء من تحالف أوسع تدعمه الولايات المتحدة في سوريا ويعمل اسم «قوات سوريا الديمقراطية»، وساندت واشنطن الجماعة في معركتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية لكن أنقرة تعتبرها امتدادا للحزب



ديابات تركية تتجه صوب الحدود السورية (رويترز)

العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وقال أردوغان «ليس لأحد أن يتوقع منا أن نسمح بمصر للإرهابيين على حدودنا الجنوبية». وقال أيضا إن تركيا تسعى لإقامة «منطقة آمنة» في سوريا لكن الفكرة لم تلق

تأييد قوى عالمية أخرى. جاء ذلك فيما بدأت وحدات من «الجيش السوري الحر»، بمغادرة مدينة جرابلس في محافظة حلب شمالي سوريا. لتدعيم الدعم للوحدات التي تكافح «المظلمات الإرهابية»، لا

سيعمى على خطوط التماس الحاذية، جنوب المنطقة. وقال عبد الناصر جلال، أحد قادة «الجيش السوري الحر»، إن الوحدات التي سيطرت على مدينة جرابلس بريف حلب السورية، وطردت تنظيم «الدولة»، بدأت

بمغادرة المدينة لدعم القوات التي تكافح «المنظمات الإرهابية».

وأضاف أمس الجمعة، أن قيادة «الجيش الحر»، استكملت إلى حد كبير عمليات تطهير مدينة جرابلس من «العناصر الإرهابية»، وأن وحدات من «الحر» تعمل على تحديد بعض الأماكن المرزوعة بالألغام في المنطقة لتدميرها لاحقا.

ولفت جلال إلى أن عدداً من أفراد «الجيش الحر»، سيقفون في مدينة جرابلس للإشراف على الأمن فيها، مشيراً أن سكان المدينة بدأوا بالعودة إليها، وأن الوضع العام في المدينة بدأ يعود إلى طبيعته بعد التخلص من سيطرة تنظيم «الدولة»، من جانبه قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمس الجمعة إن تركيا تهدف إلى تطبيع علاقاتها مع مصر وإصلاح علاقاتها بسوريا في المستقبل.

وقال في إفادة تلفزيونية مع وزراء «إن شاء الله سيكون هناك تطبيع مع مصر وسوريا، بدأت تركيا محاولة جادة لتطبيع العلاقات مع مصر وسوريا».

ولم يعلن يلدريم جدولاً زمنياً لإصلاح العلاقات مع الدولتين. ويقول محللون إن أي تحسن سيمثل تغيراً آخر في السياسة الخارجية الإقليمية لتركيا بعد أن أصلحت علاقاتها بإسرائيل وروسيا. ولم يحدد جدولاً زمنياً لذلك ويقول محللون إن أي تحسن سيمثل تحولاً في سياسة تركيا الخارجية في المنطقة والتي اتسمت بشكل متزايد بالعملية.

ولطالما دعت تركيا لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد في إطار حل سياسي لإجارتها التي مزقتها الصراع لكنها في الأونة الأخيرة كانت أقل إصراراً على رحيله الفوري في ظل قلقها من احتمال تقسيم سوريا وإقامة منطقة خاصة بالأكراد على حدودها.

وتوترت العلاقات مع مصر منذ أن عزل الجيش المصري الرئيس المنتخب محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين بعد احتجاجات حاشدة على حكمه. وكانت لتركيا علاقات وثيقة مع أول رئيس لمصر ينتمي للتيار الإسلامي.

ويقول محللون إن قرار تركيا إعادة بناء العلاقات مع إسرائيل والتي توترت بشأن القضية الفلسطينية والعلاقات الروسية التي تدهورت بسبب إسقاط تركيا لطائرة حربية روسية فوق سوريا هو مؤشر على نهج أكثر عملية في السياسة الخارجية التركية.

## معاذ الخطيب لـ «القدس العربي»: روسيا في ورطة «استراتيجية» بفعل تدخلها العسكري في سوريا... ونحن ننظر لها كقوة احتلال

استنبول - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

محل رئيس حركة سوريا الأم أحمد معاذ الخطيب المعارضة السورية يشق أطيافها سياسية ما وصفه بـ «التغيير السكاني الواضح» الذي جرى مؤخرًا في مدينة داريا، قائلا «كلنا مسؤولون بطريقة أو بأخرى».

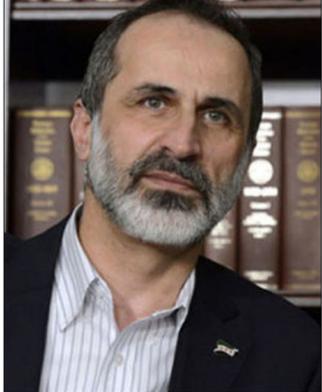
ورأى رئيس الائتلاف السابق في حوار خاص مع «القدس العربي»، أن تراكم الأخطاء والعقل الأحادي الغارق بالرحلية، والغالل عن التفكير البعيد، عوامل أثرت بشكل كبير على المعارضة، وانعكست فيما بعد على الأجسام السياسية والعسكرية الثورية المخلص منها، أو المرتبطة بأجندات ليست في صالح الثورة».

ويعد أن نشأت الخطيب بجمعة صمود «الثوار» في داريا، اعتبر أن تفرغ المدينة من سكانها، امتدادا لما جرى في حمص القديمة، ولما جرى من تجريف للنسباتين في «كفر سوسة والمزة»، وقال «ما جرى في المدينة هو بمثابة الضحية والسقوط لكل العالم الأخرى»، والنظام المدعوم روسيا سيكره هذه التجربة قدر ما يستطيع».

ونقل الخطيب عن طرف وصفه بـ«المكون الأساسي» في الهيئة العليا للتفاوضية المنبثقة عن مؤتمر الرياض، قوله للمجلس المحلي المعارض، في اجتماع صوتي قبل الانسحاب من داريا بيوم واحد، «نحن نتواصل مع الولايات المتحدة والروس من أجل داريا»، وتابع «لم يسأل أحد كيف ومتى وماذا حصل نتيجة ذلك التواصل مع

الجانبين الروسي والأمريكي»، مبيّنًا أن ذلك يأتي في وقت قرت فيه الهيئة محاكمة من يجتمع بالروس، مستدركًا بالقول «هذه إحدى الأطراف المؤلمة».

وفي السياق ذاته عبّر الخطيب عن اعتقاده بأن تحميل مسؤولية ما جرى إلى المعارضة في درعا «بالأمر غير



أحمد معاذ الخطيب

## لعنة الشرق الأوسط تلاحق جميع رؤساء أمريكا استبعاد الخيار العسكري الأمريكي تماما من حسابات تغيير النظام السوري أو فرض حل بالقوة قبل نهاية عهد أوباما

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

تقاسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الشرق الأوسط وخاصة في سوريا سيرسارته الرئاسي وفقا لتقال العديدين من الحللين الأمريكيين الذين عثروا، أيضا، على مفارقة وراء هذا الاستنتاج هي أن حرص أوباما على عدم تكرار أخطأ سلفه جورج بوش قد أدى إلى سياسة فاشلة في المنطقة انتحار الرئيس الأمريكي المنتهية وليته رسم خطأ وهما «احمر» ضد الرئيس السوري بشار الأسد، وقارته كانت واضعة ضد جهود أكثر فعالية في تسليح وتشريد جماعات المعارضة السورية، وتجنب تماما خيار استخدام القوات البرية الأمريكية في سوريا وعارض فكرة إزالة الأسد من السلطة بالقوة إلا في الأدي إلى مزيد من الفوضى وتشاكيل سلبني مع الفسقاء المعقدة التي تضمنت ولادة تنظيم «الدولة» والحرب الطائفية في العراق وازمة اللاجئ المسلمة.

وفي لقاء عدد من المسؤولين في البيت الأبيض فإن اللعنة

ستلاحق جميع الرؤساء حيث ستمتد أذنتهم سواء قاموا بأعمال وفعال في المنطقة أو ابتعدوا عنها، وحسب وجهة نظرم، فان أوباما كان يضع دوما في اعتباره الإجراءات الدمرة التي اتخذها جورج بوش للاطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين حيث بدأت الحرب في مسار وهمي واعتقيل أن تحرف عن مساره بصورة عشوائية مما تسبب في شكوك حول فاعلية القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن يتمسك أوباما باستراتيجته في سوريا حتى يترك منصبه، وهي إستراتيجية تعتمد على الضربات الجوية وقوات التحالف وقوات محلية مولية لواشنطن وعمليات خاصة قليلة، ووفقا لأكثر من مسؤول في البيت الأبيض فان هذا النهج هو أفضل من الانجرار إلى حرب برية أخرى في الشرق الأوسط رغم انه نهج يحتاج إلى وقت طويل جدا للخروج بنتائج، والاستئناك الذي خرج به أوباما من مغامرة بوش العسكرية في العراق هو أن تغيير النظام ليس هو الحل حيث قال السكرتير الصحافي للبيت الأبيض جوش أرنست

ان مهاجمة النظام لن تجل بالضرورة القضايا الملقة بالنسبة للولايات المتحدة مشيرا إلى ما حدث في العراق، وتساءل حول

عواقب تترتب على الولايات المتحدة إذا نفذت سياسة تغيير النظام أو حاولت فرض حل عسكري في المنطقة.

وقال بييري كاماك، مستشار وزير الخارجية جون كيري لشؤون الشرق الأوسط أن أوباما أنجز بالفعل خطوات عدة من أهمها إعادة الاقتصاد إلى المسار الصحيح وإخراج الولايات المتحدة من حرب الشرق الأوسط حيث تجنب الوقوع في المستنقع السوري كما عثر على طريقة جديدة لتعامل الجيش الأمريكي مع الصراعات الداخلية في المنطقة وفي الواقع، ليس هناك ما يثير الإعجاب في استراتجية أوباما في سوريا أو الشرق الأوسط سياسسته هناك عبارة عن كارثة إنسانية وجيوبولسية وأمنية.

وعلى حد تعبير جيس فيليبس من مؤسسة التراث فان البيت الأبيض تشدق في قضية انتفاضة الشعب السوري ضد نظام الأسد الوحشي ولكنه لم يشرع في إجراءات فعالة تناس الهلجة كما أدى تقاسم إدارة أوباما إلى انخفاض الروح المعنوية لجماعات المعارضة ناهيك عن التدخل الروسي، والأنتي من ذلك كله، هو قيام أوباما برفع سقف التوقعات بدون اتخاذ أي اجراءات فعالة لتلبية تلك التوقعات.

## واشنطن وموسكو تعلمان للتوصل إلى وقف حقيقي للأعمال العدائية في سوريا

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

أكد الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري ان الوزير جون كيري تحدث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف أمس هاتفيا أزمة أزمة سوريا وعمل فرقي العمل الروسي والأمريكي في جنيف للتوصل إلى اقتراحات حول وقف فعلي للعمليات العدائية في سوريا.

وأعترف أن قضية تواجد وتداخل مواقع المعارضة السورية مع مواقع قوات «جبهة النصرة»، وتنظيم «الدولة»، ما تزال تشكل مشكلة، ومازال الوزيران يتحدثان عن حل هذه المشكلة.

وأعرب عن ان «الولايات المتحدة محيطة من الوضع في سوريا، بينما يحاول الأمريكيون والجمتمع الدولي إنهاء الحرب فيها وخلق مكان آمن للشعب السوري فان بشار الأسد يدع روسيا وإيران مستمر في قتل شعبه وضربهم باغلازات السامة والبراميل المتفجرة ومحاصرة المدن، وإيامر قواته بالسيطرة على المعونات الطبية من قوافل المساعدات

انتطاكيا - «القدس العربي»

من هية حكام:

كثيرون من السوريين يجمعون المال، بعد بيع ممتلكاتهم، أو من نتاج عملهم وجهدهم، من أجل توفير مبلغ يمكنهم من الظفر بمكان في قارب مطاطي أو تقليدي الصنع، أو للسعي وراء طلبات اللجوء في سفارات وتصلبيات البلدان المجاورة إن حالف أحدهم الحظ، فيما يجازف السواد الأعظم ممن ضاقت بهم سبل العيش في أرض المحرقة السورية بعبور البحر نحو الضفة الأخرى، بيد أنه من غير الاعتيادي أن نسجم عن أناس فضلوا الهجرة العكسية، وتخلوا عن الإقامة في دول اللجوء مقابل عودتهم إلى وطن يربخ تحت وطأة أعباء الحرب.

لم يستطع الشباب نعيم من أبناء محافظة طرطوس العيش طويلا في فرنسا التي كافح من أجل الوصول إلى أراضيها هربا من الاضطهاد الذي يعانيه في بيئته الموالية، كنتيجة طبيعية يتلقاها المعارض لحكم نظام الأسد، وبالرغم من خوفه الدائم من تصفيته مع زوجته وأولاده، قرر العودة إلى سوريا بعد أن استقر في فرنسا كلاجئ طيلة فترة عام ونيف.

في لقاء لـ «القدس العربي» مع «نعيم، خ» شرح الظروف والأسباب التي دفعته للعودة، فقال: بعث منزلي في مدينة بانيايس لأستطيع تأمين المال اللازم للذهاب إلى أي بلد أوروبي، فقد اضطرت لدفع المال والبقاء في لبنان مدة شهر كامل، بينما كنت أراجع السفارات الأوروبية طلبا للجوء، وأخيرا سافرت إلى فرنسا أرض

## بعد كفاح للوصول إلى فرنسا شاب سوري يلغي إقامته الأوروبية ويعود أدراجه إلى طرطوس

انتطاكيا - «القدس العربي»

من هية حكام:

كثيرون من السوريين يجمعون المال، بعد بيع ممتلكاتهم، أو من نتاج عملهم وجهدهم، من أجل توفير مبلغ يمكنهم من الظفر بمكان في قارب مطاطي أو تقليدي الصنع، أو للسعي وراء طلبات اللجوء في سفارات وتصلبيات البلدان المجاورة إن حالف أحدهم الحظ، فيما يجازف السواد الأعظم ممن ضاقت بهم سبل العيش في أرض المحرقة السورية بعبور البحر نحو الضفة الأخرى، بيد أنه من غير الاعتيادي أن نسجم عن أناس فضلوا الهجرة العكسية، وتخلوا عن الإقامة في دول اللجوء مقابل عودتهم إلى وطن يربخ تحت وطأة أعباء الحرب.

لم يستطع الشباب نعيم من أبناء محافظة طرطوس العيش طويلا في فرنسا التي كافح من أجل الوصول إلى أراضيها هربا من الاضطهاد الذي يعانيه في بيئته الموالية، كنتيجة طبيعية يتلقاها المعارض للحكم نظام الأسد، وبالرغم من خوفه الدائم من تصفيته مع زوجته وأولاده، قرر العودة إلى سوريا بعد أن استقر في فرنسا كلاجئ طيلة فترة عام ونيف.

في لقاء لـ «القدس العربي» مع «نعيم، خ» شرح الظروف والأسباب التي دفعته للعودة، فقال: بعث منزلي في مدينة بانيايس لأستطيع تأمين المال اللازم للذهاب إلى أي بلد أوروبي، فقد اضطرت لدفع المال والبقاء في لبنان مدة شهر كامل، بينما كنت أراجع السفارات الأوروبية طلبا للجوء، وأخيرا سافرت إلى فرنسا أرض

## استراتيجية الإدارة الأمريكية تقوم على خطوط متصدعة ولن تهزم تنظيم «الدولة» وحلفاؤها يتحاربون خطة الظواهري قامت على بناء وجود في سوريا واختراق جماعات المقاتلين ورعايتها هل ستؤدي معركة حلب لانتصار «القاعدة» وظهور «دولة إسلامية» جديدة؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل سمح حصار مدينة حلب الذي فكته المعارضة السورية بعودة العدو الألد للولايات المتحدة؟ وهل تغيير جبهة النصرة اسمها لجبهة فتح الشام لا يغير من حقيقتها كفرع للقاعدة في سوريا؟

سؤالان حاول كتاب أمريكيون الإجابة عليهما كل من زاويته، ففي مجلة «فورين بوليسي»، وفي مقال مشترك لجينيفر كافريلا ونيكولاس هيراس وجينيفر كاساغراندا جاء فيه أن المعركة على حلب تحمل في ثناياها تهديدا كبيرا للولايات المتحدة.

فالعركة المستمرة على ثاني المدن السورية أدت لوحدة فصليين بارزين من فصائل المعارضة السورية هدفهما النهائي هزيمة نظام بشار الأسد وما يجمعهما هو عدم حصولهما على دعم مهم من الولايات المتحدة في الجهد المشترك الذي تقوم به لكف الحصار عن المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

ويقول الكتاب إن الجهود المشتركة لحماية المدنيين من القصف العشوائي الذي تقوم به طائرات النظام والطيران الروسي والياليشيات الإيرانية التي تتساعد على تشديد الحصار، قد تنجح.

كيان جديد

ومن هنا يقولون إن عدم تحرك الولايات المتحدة قد يفتح الطريق أمام «دولة إسلامية» جديدة في سوريا. والسبب هو أن تنظيم «القاعدة» قام بملء الفراغ الذي حصل بسبب غياب أمريكا عن الساحة. وتقوم «القاعدة» بالمساعدة من جديد باستغلال النقاط التي تجاهلتها أمريكا وتعمل على بناء طليعة دعم شعبي لها لتكون قادرة على إدارة التحول في المجتمعات التي طرد منها تنظيم الدولة الإسلامية.

وتعتبر سوريا مركز نشاطات «القاعدة» وعليه فليس أمام الولايات المتحدة إلا إعادة تكييف إستراتيجيتها في سوريا والتركيز على التهديد المقبل من تنظيم «القاعدة» وفرعه هناك.

ويتناقص الكتاب إن حضور «القاعدة» في سوريا لم يكن مقصرا على الفرع الرسمي له، أي «جبهة النصرة»، فيعد اندلاع الحرب الأهلية عام 2011 قامت بإرسال عدد كبير من قادتها البارزين والمخططين الإستراتيجيين للإشراف على طليعة في داخل الحركة الثورية السورية. واطلقت الولايات المتحدة على هؤلاء الناشطين إسم «مجموعة خراسان» التي لم تقدم النصح لقيادة «جبهة النصرة»، بل ولقادة الفصائل السورية الأخرى. وتهدف «القاعدة» لبناء جماعات متعاطفة مع مبادئها وفي الوقت نفسه تجذير فرعا الرسمي وتطبيعها في الحياة السورية.

وتتطلع «القاعدة» بحسب هذا التحليل لتشكيل كيان جديد أي تدخل أمريكي يدمر كل شبكتها. فتصلحورها في أكثر من جماعة يمنع من حدوث هذا السيناريو.

وتضم الفصائل السورية اليوم جماعات تتعامل معها الولايات المتحدة إضافة لجبهة فتح الشام – إسم الجديد لجبهة النصرة – وأحرار الشام. وتتعاون كلها في إطار «جيش الفتح» أو «جيش حلب».

أحرار الشام

ويقول الكتاب إن حركة «أحرار الشام» تجسد الطريقة التي قسام فيها تنظيم «القاعدة» ببناء جيوب تعاطف معه داخل الثورة السورية. ف«أحرار الشام» كما يقولون هي «مقدرة» في شبكة «القاعدة» والتي حصلت على اعتراف بكونها من التيار الرئيس لحركات المعارضة السورية.

وتعتبر أكبر حركة تحظى بدعم ورعاية تنظيم «القاعدة» بعد «جبهة فتح الشام». ويعارض الكتاب من يقول إن «القاعدة» لم تستوعب في فكرها كل مبادئ تنظيم «القاعدة» وما يقترضه عدد من المسؤولين الأمريكيين أنه يمكن فصلها عن القاعدة وبالتالي دمجها في سوريا المستقلين. وفي إطار آخر يقول المدافعون عن «أحرار الشام» إنها مستقلة عن تنظيم «القاعدة» وأن هذه لا تتدخل في البعد العملياتي لها ولهذا يمكن التعامل معها بطريقة منفصلة عن تنظيم «القاعدة».

ويرد الكتاب بالقول إن هذا مجرد أضعاف أحلام خاصة أن المنظر الرئيسي ل«أحرار الشام» هو أبو خالد السوري، المحارب الذي شارك في الجهاد الأفغاني ضد السوفييت في ثمانينات القرن الماضي.

وتتلذذ على منظر السلفية الجهادية أبو مصعب السوري الذي أكد على أهمية تسامح «القاعدة» مع عدد من اللاعنين داخل المجتمع السوري.

كما لم يفته تأثير القاعدة على «أحرار الشام» بمقتله عام 2014 فقد تولى المهمة بعده رفاعي طه وعمل كمسؤول لتنسيق بين «أحرار الشام» و«جبهة النصرة».

ويرى الكتاب إن نشاط «أحرار الشام» يعبر عن صورة محلية إيديولوجية عابرة للحدود. ويبدو تأثير «القاعدة» واضحا في محاولة «أحرار الشام» تغيير الهوية الدينية للسوريين.

وتدير الحركة سلسلة من محاكم الشريعة في أنحاء إدلب وتعمل بالتوازي مع «جبهة النصرة» التي تفرض الحجاب على النساء وتقيّد حرية التعبير. التي تفرض ويضع الكتاب أن هدف حركة «أحرار الشام» هو الإطاحة بنظام بشار الأسد واستبداله بدولة دينية. وهو تحول أساسي من المطالب التي دعا إليها المظاهرات أولا في عام

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

سيطرة حركة حماس على عدد معقول ومؤثر من المجالس البلدية للضفة الغربية في الانتخابات البلدية المقررة والوشيكه ستكون «خبرا سيئا» للغاية بالنسبة للأردن الذي يرفض أي خطوات توصل أو تطبيع سياسي مع حركة حماس ويظهر ميلا للاهتمام أكثر بما يسمى بمصالحة الفتاوى الداخلية الفلسطينية.

فكرة الخبر السيئ هنا تنطلق من حسابات أردنية داخلية وليس فلسطينية فالانتخابات البلدية في الضفة الغربية يستجري عد أيام فقط من انتخابات برلمانية في الأردن من المتوقع ان يكون لحلفاء حماس من الإخوان المسلمين في سبختهم الأردنية حصة كبيرة فيها وقد تكون الحصص الأكبر والأصلب مهما

2011 وهي الشروع بإصلاحات ديمقراطية. ومع ذلك تتعامل المعارضة السورية مع الحركة باعتبارها جزءا من التيار الرئيسي نظرا للمساهمة الكبيرة في مواجهة تنظيم بشار الأسد. مع أنها تعمل على تقوية جبهة فتح الشام وتقوم بتهئية الظروف لانتصار الأخيرة.

صلة الوصل

وبهذه المثابة تلعب حركة «أحرار الشام» صلة الوصل السورية مع الحركة الجهادية السلفية العالمية. فهي ترى نفسها جزءا من هذه الحركة وتعتبر ما تقوم به في سوريا استمرارا للجهاد الذي يذاه زعيم طالبان الملا محمد عمر.

ومثل جبهة النصرة تستقبل «أحرار الشام» مقاتلين أجانب في صفوفها وظهرت بشكل بارز في الدعاية التي تبثها «جبهة النصرة» والتي تدعو المسلمين للهجرة إلى سوريا.

ويزعم الكتاب أن «أحرار الشام» تدعم أهداف القاعدة في توجيه ضربات للغرب، مشيرين إلى العملية الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة عام 2014 على مواقع للنصرة وأحرار الشام في إدلب. وقال وزير العدل الأمريكي في حينه إريك هولدر إنها استهدفت بشكل بارز في مرحلة التنفيذ». وفي حسب هذا الإقتراض يقول الكتاب إن الولايات المتحدة قامت برصد معلومات أمنية ربطت بين «النصرة» و«أحرار الشام».

فجود الناشطين الذين قالت واشنطن أنهم من «مجموعة خراسان» في موقع يعود لـ «أحرار الشام» يعني أن القاعدة كانت وثيقة من تعاون التنظيم مع أن أفرادها لا يدمون العمليات العسكرية.

وبالمحصلة يناقش الكتاب أن الدور المهم الذي لعبته حركة «أحرار الشام» في فك الحصار عن أكثر من 250.000 مدني في حلب قوى من مكائنها في قلوب وعقول السكان المدنيين في الأحياء الشرقية من المدينة المحاصرة.

وستواصل الحركة بناء قاعدة دعم لها وتعميق تعاونها مع حركات المعارضة الأخرى بالإضافة لتوفير الدعم للمدنيين. وستكون في موقع مناسب لإيلاء تأثيرها على إدارة مناطق المعارضة بالتعاون مع «جبهة فتح الشام» التي تستفيد من فك الحصار.

وفي الوقت نفسه تحاول تركيا موضعة نفسها في شمال سوريا كقوة رئيسية وتحاول مواجهة الأكراد وقوات سوريا الديمقراطية. وتستفيد «أحرار الشام» من الحملة التركية وشاركت في العملية القريبة من الغارات. إلا أنها لم تعلن عن دورها حيث ساعد الطيران الأمريكي في البداية على تحفيز تركيا للمشاركة في العملية.

ويختم الكتاب بالقول إن أمريكا ستستخسر الحرب ضد المتطرفين طالما سمحت لسببها فتح الشام» و«أحرار الشام» بالظهور بمظهر المنتصر في حلب.

وأكدوا مرة أخرى أن «أحرار الشام» هي جزء من استراتيجية «القاعدة» في سوريا. وتشاركت في أهداف «القاعدة» حول الجهاد العالمي. وتعمل ضمن خلال مدخلها البراغماتي على توسيع أهداف «القاعدة» وبناء جيب آمن لها في الشام.

ويجب على الولايات المتحدة تقديم البديل للمدنيين والجماعات المسلحة المعارضة عن شبكة «القاعدة» في سوريا. وعلى واشنطن العمل على منع نشوء شكل من الإدارة القائمة على الشريعة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية. وفي حال رفضت حركة «أحرار الشام» فك ارتباطها مع «القاعدة» وشبكتها السورية فيجب أن تكون هدفا وتهديدا متساويا كبقية الجماعات الإرهابية الأخرى. ويحذر الكتاب من إقامة تحالف مع روسيا أو النظام لن يؤدي إلا لزيادة انتصارات «القاعدة».

تغيير الاسم

وعبر عن الموقف نفسه كل من دايفد غارنشتاين-روس وتوماس جوسلين من معهد الدفاع عن الديمقراطية في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» ناقشا فكرة تغيير اسم «جبهة النصرة» اسمها والابتعاد «اسميا» عن تنظيم «القاعدة».

وذلك بعد كلمة بثت لزعيم التنظيم أبو محمد الجولاني في 28/نوز/يوليو 2016 أكد فيها فك الارتباط بالقوى الخارجية. ويرى الكاتبان أن قراءة متأنية لخطابه تكشف أنه لم يتحدث عن فك ارتباط كامل مع الحركة الأم. وهي نفسها التي سارعت بتقديم قراءتها الخاصة عن الخطاب والذي لم يكن دعوة لفك العلاقة.

ويعتقدون أن تغيير الاسم لا يُوْشِر لتحول حقيقي في مسار الحركة، بل له علاقة باستراتيجية «القاعدة» التي حاولت التعمية على دورها في الحرب السورية. فقد رأت قيادة التنظيم الأم أن الإطاحة بالاسد وبناء نظام إسلامي بديل له يحتاج لصبر وثبات. ففي السنوات الأولى من الحرب قامت بزرع قيادات داخل «النصرة» وبقية الحركات المقاتلة بدون الإعلان عن دور رسمي. لأن مجرد الحديث علنا عن وجود في سوريا يعني عدم القدرة على النمو.

وعط ظهور أبو بكر البغدادي خطط أمين الظواهري وقادته. ومع ذلك نجح الجولاني في تأكيد صورة عن تنظيمه كجماعة سورية لا علاقة لها بتنظيم البغدادي. واستطاعت «جبهة النصرة» بناء قاعدة دعم شعبي لها قائلت نظام الأسد.

وأشار الكاتبان للخلاف بين البغدادي والجولاني الذي ادّلع في نيسان/إبريل 2013 بسبب محاولات البغدادي إغساء النصرة وضمها في كيانه الذي صار يعرف بتنظيم



أطفال يلعبون على طول خط سكة الحديد في حلب (رويترز)

«الدولة» في العراق وسوريا. ورفض الجولاني الأمر وأعلن كما هو معروف ولاءه ل«القاعدة» الأم التي ردت وأرسلت قيادتها البارزة للسعادة في إدارة التنظيم ومنهم أبو فراس السوري.

وفي النقاشات التي حصلت والمراسلات بدا من تدخل الظواهري لاحقا عندما دعا البغدادي إلى الاعتقاد بقيادة الفرع العراقي والتأكيد على استقلالية الفرع السوري نوعا من التوجيه للبغدادي وعدم الرضى عن الجولاني الذي كشف عن خطط «القاعدة» في سوريا.

وادی الخلاف لتناقض كبير واقتتال بين الفرع السوري

وتنظيم البغدادي. ووجدت «القاعدة» نفسها أمام تحدي العمل تحت الضوء بعد اكتشاف الخطط السرية حول الجيوب الهائئ. وعليه حاولت «القاعدة» إبعاد نفسها عن «النصرة».

ورغم أنها لا تتوقع شطب الولايات المتحدة ل«جبهة النصرة» من قائمة الجماعات الإرهابية إلا أن تغيير الإسم هو محاولة طويلة للتخلص منها. وخاصة أن قسما من الجماعة. ويرى الكاتبان أن هناك ضرورة للكشف عن استراتيجية «القاعدة». ولن يحصل هذا خاصة أن رد الولايات المتحدة اتسم بالبطء على تهديد «القاعدة» أو فهم

### بعد 3 سنوات تحت سيطرة تنظيم «الدولة» أطفال جرابلس يتطلعون لمقاعد الدراسة

■ حلب (سوريا) - من محمد مستو: لم تطأ أقدام أطفال مدينة «جرابلس» السورية، باحات مدارسهم، منذ سيطرة تنظيم «الدولة» قبل 3 سنوات وحتى انسحابه منها الأسبوع الماضي، وهم يتطلعون لمقاعد الدراسة ليتمكنوا من أخذ فرصتهم في القراءة والكتابة.

وخرم آلاف الأطفال في المدينة من التعليم، بعد أن حول التنظيم المدارس إلى مقرات عسكرية للمناصره، ومنع أي مبادرات فردية أو لدول المنظمات المختصة للقيام بهذه المهمة.

ولم يبق في المدارس بعد انسحاب التنظيم سوى بعض المقاعد المكسرة، فيما تواصل كتائب الهندسة التابعة لـ«الجيش السوري الحر»، تنظيف تلك المدارس من الألغام التي زرعها التنظيم قبل انسحابه من المدينة.

وخلا جولة في المدينة، أكد العديد من الأهالي أنهم لم يتمكنوا من إرسال أبنائهم إلى المدارس، فيما التقى بعدد من الأطفال بين سن 7 و13، الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، ويتطلعون لأخذ فرصهم بعد تحرير مدينتهم.

وأفاد المواطن صالح المحمد، والذي عمل ممرضاً قبل دخول التنظيم للمدينة، أن تنظيم الدولة، عندما دخل المدينة بدأ بإلغاء بعض المواد الدراسية لأنها لا تناسب أوضاعهم منها، وهم يتطلعون لمقاعد الدراسة ليتمكنوا من أخذ فرصتهم في القراءة والكتابة.

وذكر آلاف الأطفال في المدينة من التعليم، بعد أن حول التنظيم المدارس إلى مقرات عسكرية للمناصره، ومنع أي مبادرات فردية أو لدول المنظمات المختصة للقيام بهذه المهمة.

وقال أبو محمد (فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية)، إن «ديه 3 أطفال في سن الدراسة الابتدائية لم يتمكنوا من الذهاب للمدرسة، ولا يستطيعون القراءة والكتابة»، مضيفاً أن «تنظيم الدولة، اعتبر العديد من المواد الدراسية في المناهج كقرأ لا يجوز تدريسيها».

ودعا فصائل الجيش الحر، الموجودة في المدينة والمنظمات الإنسانية، للعمل سريعا على إعادة تأهيل قطاع التعليم وتأمين عودة الأطفال إلى مدارسهم حتى لا تتفاقم المشكلة أكثر.

نواياها. ففي الماضي تجاهلت تحركات القاعدة لاعتقادها أن هذا التنظيم يقتر من الهزيمة، وهناك مخاطر من أن يؤدي هذا الموقف إلى بناء جبهة فتح الشام» قو لها في سوريا والحصول على دعم خارجي.

استراتيجية أمريكا

وينبع الموقف الأمريكي من إشكالية الإستراتيجية التي يتبعها في سوريا، وناقش ديفيد إغناطيوس في صحيفة «واشنطن بوست» قبل أيام الإستراتيجية الأمريكية السورية التي قال إنها تقوم على خطوط تقاطع غادرة.

وقال إن الحملة الأمريكية للسيطرة على مدينة الرقة وعاصمة ما تطلق على نفسها «الدولة الإسلامية» قد تتأخر بسبب المواجهات بين تركيا والأكراد السوريين، المعروفين بقوات حماية الشعب.

ويعلق «لأسف، فهذه لحظة كلاسيكية عندما يؤدي عدم ثقة اللاعنين ببعضهم البعض إلى تجاوز المصلحة المشتركة في قتال تنظيم الدولة، وهي لحظة محزنة أيضاً لأنها تلخص هشاشة سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا والتي قامت على خطوط صعد غادرة من العداء بين الأتراك والأكراد». وفي محاولة لتفكيك القصة يدعو إغناطيوس للحديث أولاً عن الأكراد. وتقول الولايات المتحدة إنهم من أقوى الأطراف في الحرب ضد تنظيم «الدولة»، ففي الفترة ما بين 2014 – 2015 طردوا التنظيم من مناطق عدة.

وسيطروا في شباط/فبراير على بلدة الشدادي الواقعة شرق الرقة وأكملوا محاصرة المدينة الشهر الماضي بالسيطرة على منج إلى الشمال منها. ويقول إغناطيوس إنه قابل في أيار/مايو بعض مقاتلي قوات حماية الشعب بمعسكر تدريب سري شمال سوريا.

واستمع كما يقول لبطولاتهم بشكل جمعي ففهم لماذا يكن ضباط القوات الخاصة الذين نشرتهم أبحاثهم في مناطقهم احتراماً شديدا لهم.

ولماذا اعتبروا قوات سوريا الديمقراطية التي تتسديدها الميليشيا الكردية جحر الأساس لاستعادة الرقة.

ومع ذلك، تحتوي الإستراتيجية الأمريكية على عنصر ضعف قاتل. وهذا يتعلق بالطريقة التي تتعامل فيها تركيا مع حزب الإتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري قوات حماية الشعب باعتبارهما جماعة إرهابية. ويقول إن تركيا حاولت تجاهل وضع غير مريح بسبب العلاقة الأمريكية-الكردية وسمحت للمقاتلات الأمريكية باستخدام قاعدة إنجريك الجوية لنشر غارات جوية لدعم قوات حماية الشعب وسمحت للجماعة الهجوم على منج في بداية أيار/مايو إلا أن الإستراتيجية الضعيفة كانت ستتفجر عاجلاً أم آجلاً.

واشتعل القتيل من خلال المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 نوز/يوليو.

وهو ما حدا بالأتراك في 24 آب/أغسطس لنشن حملة عسكرية داخل سوريا وطردوا تنظيم الدولة من بلدة جرابلس والأكراد السوريين من 4 قرى على الأقل. وضمت القوات الهاجمة عددا من فصائل المعارضة السورية التي تدرّب بعضها على يد وكالة الإستخبارات المركزية «سي أي إيه» مثل كتيبة السلطان مراد.

وأشار الكاتب لمطالب الأتراك التي دعت الأكراد إلى الانسحاب إلى شرق الغارات ورد هؤلاء بالمطلب من تركيا الانسحاب إلى شمال جرابلس، وكان نائب الرئيس جوزيف بايدن قد دعم الموقف التركي في زيارته لثورة الأسبوع الماضي.

ويرى الكاتب أن الموقف الأمريكي سيترك أثراً على التحضيرات لاستعادة الرقة، ورفض الأكراد المشاركة في طرد ويحسب إغناطيوس فلا توجد قوة بديلة للمشاركة في طرد الجهاديين من أكبر معاقلهم السورية. مما يعني استعادة التنظيم من خلافات المتحالفين ضدّه. ويقول الكاتب إن الأكراد ربما توسعوا خارج مناطقهم التقليدية التي يظفون عليها «روح أفسا» إلا أنهم فعلوا هذا بدعم تكتيكي من الولايات المتحدة.

ويعلق قائلًا إن ما يجري حالياً هو تكرار للأشكال القديمة وهي استخدام القوى الكبرى الأكراد عندما يتناسهم التعاون ثم يتخلون عنهم في حالة احتجت القوى الجارة. فقد حدث هذا بعد عام 1918 عندما تجاهلت دول الحلفاء تعهدات الرئيس وودرو ويلسون بإنشاء دولة كردية.

وفي عام 1947 عندما قامت إيران بسحق الدولة التي لم تعمر طويلاً «جمهورية مهاباد». وفي عام 1975 عندما وافق شاه إيران على السماح لصدام حسين بسحق المتمردين الأكراد رغم الوعد الأمريكي السري بمساعدتهم.

وكان الملا مصطفى البارزاني وثاقاً من دعم الأمريكيين حيث قال لجيب وغان، من واشنطن بوست «أمريكا قوة عظي ولا يمكنها خيانة شعب صغير مثل الأكراد». وكان مخطئاً.

وفي عام 1975 عبر هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكية في حينه «يجب عدم خلع العلبات والتالي بالأعمال التبشيرية». وفي محاولة لفهم الطريقة التي تستطيع من خلالها الولايات المتحدة بناء قاعدة قوية ضد تنظيم الدولة دعا واشنطن المساعدة على بناء مؤسسة حكم في مرحلة ما بعد عالم تنظيم الدولة الإسلامية.

ورعاية مبادرة لاستئناف المحادثات بين تركيا وحزب العمال الكردستاني.بي كي كي. ويجب أن تكون واضحة في التأكيد على أن حلا دائما في العراق وسوريا لن يتحقق بدون فدرالية تعطي السنة والشيعية والعرب، الأكراد والتركان شعورا بالملكى والسيطرة.

ويقول إن القوة الأمريكية لا يمكنها إنقاذ بيت قام على رمال متحركة. ومن هنا فهناك حاجة للدفع باتجاه طرد تنظيم «الدولة» من الرقة هو التفكير بما يعواقب الأمور.

هنك والتشريعي هنا مع الأخذ بالاعتبار ان الانتخابات التشريعي الفلسطينية ستنتظم بعد الانتخابات البلدية في الضفة والبلدية ستنتظم بعد البرلمانية في الأردن.

في الحسبة الخلفية لنهن غرفة القرار الأردني لا تنحصر المشكلة بصعود حماس القوي المحتمل خلال الانتخابات البلدية بل بالخاف من وجود «كمين إسرائيلي» ايضا هدفه توريث حماس واضعاف السلطة وحركة فتح وتأييم الوضع الأمني والاجتماعي مجدداً في الضفة الغربية.

ويخشى ساسة اردنيين استمعت «القدس العربي» لنقاشهم من أن ينتهي الكمين الإسرائيلي المشار إليه والذي لا تقر به أصلا السلطة الفلسطينية بواحد من سيناريوهين أفضلهما سئئ بكل الأحوال للمصالح السياسية الأردنية. الأول تحول حركة حماس لطرف أساسي بدلا من السلطة في إدارة الضفة الغربية وتزيت «تسوية» على شكل هدنة غزة بين الطرفين وهو وضع يرى الأردنيون بانه لا يمكنه الولادة بدون

مبادرات للتجاوز والتواصل تقدم بها الزعيم السياسي لحركة حماس خالد مشعل على أساس ان تقديم تنازلات سياسية لحماس اليوم وفي التوقيت الذي يصعد فيه رفاقها من إخوان الأردن خطوة قد تنتهي بمأزق استراتيجي.

المأزق الاستراتيجي حاصل أصلاً في كل الأحوال فأخر تقرير استطلاعي بحثي علمت به السلطات الأردنية تحدث عن «اهتمام طبقة الشباب الجامعي الفلسطيني بعلاقات متميزة مع الأردن بنسبة 13 ٪ فقط». لا يوجد لهذه النسبة إلا معنى واحد فقط وهو أن تأثير «الدور الأردني» في الضفة الغربية ينحسر وبصورة متدرجة وكبيرة وان عمان غائبة لسبب غامض عن ساحة الضفة الغربية التي تعتبر من ساحات التأثير القوي للدور الأردني الإقليمي.

وعليه تتعزز مخاوف الأردنيين الرسميين من حالة تشريعية في محيط نهر الأردن تتشابك فيها ايدي حماس والإخوان المسلمين في صدارة الفعل البلدي

## الاحتلال يقتل خمسة فلسطينيين ويخطط لبناء 7400 وحدة استيطانية خلال آب

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أصدر مركز فلسطيني يتبع لمنظمة التحرير تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر آب/ أغسطس الماضي. وجاء في التقرير أن شهر آب شهد سقوط خمسة شهداء، كما شهد قفزة كبيرة في عمليات تهويد القدس المحتلة والبناء الاستيطاني، ووصلت المعطيات التي نشرها الاحتلال إلى أكثر من سبعة آلاف وحدة استيطانية جديدة.

### الشهداء

وقال مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق إن خمسة شهداء بينهم صبي قاصر قتلوا على أيدي قوات الاحتلال في الضفة الغربية خلال الشهر وهم: المنس موسى محمد سلمان مسلم (87 عاماً) من بلدة تليفيت جنوب مدينة نابلس إثر تعرضه لحادث دهس بدراجة نارية يقودها مستوطن صهيوني، والفتى محمد يوسف صاير أبو هنيش (17 عاماً) من مخيم الفوار جنوب مدينة الخليل، إثر إصابته برصاصة في الصدر خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في المخيم، والأسير الحرر نعيم يونس الشوامرة (44 عاماً) من بلدة دورا جنوب الخليل، بعد صراع طوي مع مرض ضمور العضلات الذي أصيب به في سجون الاحتلال نتيجة الإهمال الطبي، وساري محمد أبو غراب (24 عاماً) من بلدة قبايلية جنوب مدينة جنين، بعد إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال على حاجز يتسارع جنوب مدينة نابلس بدعوى ملعن جندي إسرائيلي، وإياد زكريا حامد (38 عاماً) من بلدة سلواد شمال رام الله، جراء إطلاق النار عليه

من قبل قوات الاحتلال قرب مستوطنة عوفرا القريبة من بلدة سلواد قرب رام الله، ليرتفع عدد الشهداء منذ اندلاع الهبة الشعبية في مطلع أكتوبر/ تشرين الأول 2015 إلى 235 شهيداً بينهم 53 قاصراً، وما زال عدد من جثثهم الشهداء تحتجزها سلطات الاحتلال عاقبا لأهاليهم.

### تهويد القدس

أما في القدس المحتلة فما زالت دولة الاحتلال تواصل سياستها المنهجية القائمة على تهويد المدينة المقدسة بشتى السبل والإجراءات والقوانين التعسفية التي تستهدف الأرض والإنسان والمقدسات، حيث تم الكشف عن مخطط كبير يستهدف المدخل الغربي لمدينة القدس من خلال تغييرات جذرية واسعة ستلغي بظلالها على طابع المدينة التاريخي وتطمس الوجه الحقيقي الإسلامي العربي، حيث سيتم بناء مدخل كبير جدا على مساحة 217 دونوماً من أصل 720 دونوماً لإجراء تلك التغييرات وبكلفة إجمالية تقدر بنحو 1.4 مليار شيكل. وفي الوقت ذاته أكدت سلطة الآثار الإسرائيلية أنها أجرت حفريات أسفل أساسات المسجد الأقصى على طول (580) متراً من الزاوية الجنوبية الغربية لجدار المسجد الغربي وحتى أسفل باب المغاربة. خلال الفترة من 2013 وحتى سنة 2015، تم خلالها عمليات حفر في أساسات الجدار الغربي للأقصى وشبكة الجدار الملاصقة والداعمة للجدار نفسه. وتمت هذه الحفريات بمبادرة وتمويل من جمعة إعاد الاستيطانية وبواسطة طواقم حفريات تابعة لسلطة الآثار. وأوضح مركز معلومات وادي حلوة في بلدة سلوان أن تشققات واسعة وتصعدات وانهارات ظهرت في مناطق جديدة في منشآت التي إضافة إلى اتساع التشققات القديمة، ويتزامن ذلك مع تكثيف سلطات الاحتلال عمليات حفر الأفاق



صورة أرشيفية تعود لشهر نيسان الماضي، تكشف البناء الاستيطاني في مستوطنة غيبغاتا زئيف قرب رام الله المحتلة

نحو 7466 وحدة استيطانية في مستوطنات الضفة الغربية والقدس المحتلة. وذكرت مواقع صحافية إسرائيلية أن مستوطنات القدس تشهد حالياً إضافة مئات الوحدات السكنية وذلك في إطار السياسة الإسرائيلية القائمة على زيادة المستوطنين في القدس لمواصلة تغيير الواقع الديمغرافي لصالحهم.

2985 متراً مربعاً تشمل بناء طابقين فوق الأرض، وآخر تحت الأرض ويعتبر الموقع الذي سيقام عليه المبنى المذكور في الأصل جزءاً من حي المغاربة الذي هدمه الاحتلال عام 1967 وحوله إلى ساحة صلاوات يهودية وكنيس كبير.

### الاستيطان ومصادرة الأراضي

وعلنت سلطات الاحتلال من خلال أنزعها المختلفة المسؤولة عن البناء في المستوطنات، عن التخطيط والمصادرة ونشر عطاءات لبناء

أسفل الحي الأمر الذي يهدد منشآت الحي بخظر الانهيار في أي وقت. وأقرت المحكمة المركزية الإسرائيلية للشؤون الإدارية مشروع بيت الجوهري التهويدي بعد أن تم الاعتراض عليه من قبل شخصيات إسرائيلية كونه يقلص المساحة المخصصة للزوار اليهود في حائط البراق حيث يحتوي المشروع على صالات وقاعات للحفلات ومركز للدراسات يخدم الرواية التلمودية. وكانت لجان تخطيط مختلفة في القدس المحتلة قد أقرت هذا البناء قبل عدة أشهر على مساحة 1.84 دونوماً ومساحة بنايية تصل إلى

## لدى استقبال وفد كنسي وحقوقى هولندي في القدس المحتلة

### المطران حناً ينتقد رؤساء العالم لعدم انتصارهم لفلسطين

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

ومساجدها وتفاعل مسيحيها ومسلميها خدمة لهذه الأرض المقدسة ودفاعاً عن مقدساتها ومن أجل تحقيق آمانيات وتطلعات شعبنا. وتابع «يريدوننا ان نعيش في حالة دمار شامل لكي يستثنى للاعداء تميرير مشاريعهم المشبوهة في منطقتنا وفي مشرقنا العربي». كما شدد على بشاشة الاحتلال وأدان سياساته وممارساته بحق الشعب الفلسطيني الذي هو ضحية الإرهاب. وحمل المطران حننا على ازواجية المعايير والنفاق السياسي، فقال إن سياسيين في العالم يتشدقون في خطاباتهم بقيم الدفاع عن حقوق الإنسان والحيوان ولكنهم في الواقع يقضون الطرف عما يحدث في فلسطين. وتساءل لماذا يخلق سياسيو العالم عيونهم وأذانهم أسماء ما يحدث في أرضنا المقدسة؟ ألا يحق للشعب الفلسطيني ان يعيش مثل باقي شعوب العالم بحرية وكرامة في وطنه؟ ألا يحق لشعبنا الفلسطيني ان يتمتع بأبسط حقوق الإنسان وحرية التنقل والعيش الآمن بسلام وكرامة في وطنه؟ ألا يحق لشعبنا ان يعيش بحرية مثل باقي شعوب العالم؟



عطا الله حنا

وطلب المطران الوند الهولندي بأن يرفع صوته عاليا، مطالباً بنصرة شعب فلسطين ومدافعين عن حقّه بالعيش في حرية في وطنه. وتابع «نحن لا نثق في غالبية زعماء وقادة هذا العالم الذين ويا للأسف معاييرهم ليست إنسانية بل هي المصالح الاقتصادية والسياسية والتي في كثير من الأحيان تكون على حساب الشعوب المتضعفة والفقيرة والمهمشة». واعتبر أن الفلسطينيين يراهنون على ذاتهم وعلى أمثال أعضاء الوفد الهولندي وعلى اصداقهم المنتشرين في كل مكان. وقال «انتم صوت صراخ في برية هذا العالم في دفاعكم عن العدالة وانحيازكم للمظلومين ورفضكم للاحتلال والعنصرية بكافة أشكالها وتلونها. نحن نعتبركم سفراء حقيقيين للشعب الفلسطيني». وأكد أن كنائس القدس شاهدة على النكبات والتكسبات التي «حلت بشعبنا وهي صوت ينادي بالعدالة والحرية

من بلدية موديعين 1050 وحدة استيطانية صغيرة معدة للأزواج الشبان ومناطق تجارية وصناعية بمساحة 23 ألف متر مربع، علماً بأن الخطة يكاملها ستفتح على مساحة 1140 دونما كما كشفت مصادر إسرائيلية النقاب عن مخطط واسع النطاق لتطوير الاستيطان في جنوب جبل الخليل يشمل مزيداً من التوسع الاستيطاني وإقامة وحدات سكنية جديدة ومراكز صناعية وخدمانية.

الذي ذلك كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن تخطيط وزارة الإسكان الإسرائيلية لبناء وحدات استيطانية جديدة في قلب مدينة الخليل في المنطقة التي توجد فيها حالياً النقطة العسكرية المسماة ميكتانيم والواقعة بين الحي اليهودي افراهام أفينو وشارع الشهداء، وهو طريق مركزي في مدينة الخليل، علماً أن مساحة الموقع العسكري هي دونمان. وسيجري البناء في أرض يملكها فلسطينية خاصة كانت سلطات الاحتلال صادرتها بحجج أمنية في عام 1983 وسربتها لاحقاً إلى المستوطنين. كما صدرت تصريحات عن وزير الإسكان بحكومة الاحتلال تشير إلى توسيع مستوطنة افرات والتي هي جزء من غوش عتصيون جنوب بيت لحم لتصبح مدينة تحتوي على نصف مليون نسمة خلال السنوات العشر المقبلة، مشيراً إلى أن عدد سكانها الحاليين يزيد عن 8 آلاف.

## «بتسليم» تشكو شرطة الاحتلال في الخليل لرفضها قبول شكوى لأحد نشطائها تعرض لتهديدات بالقتل

رام الله - «القدس العربي»:

الذي من المفترض أن يتولى الأمر ليس موجوداً في المحطة وأنه سيحضر في اليوم التالي. وفي اليوم الثالث عاد أبو شمسية إلى المحطة واضطر مجدداً إلى الانتظار لساعات طويلة خارج المبنى. في البداية قيل له إن المحقق لم يصل بعد، ولكن في النهاية توجه إليه محقق يدعى سولومون دستا. وعندما طلب أن يشرح للمحقق ماهية الشكوى أمره بمغادرة المكان وهدده بدقائه إذا لم يفعل ذلك. وفي رسالة إلى الشرطة طالب أبو شمسية و«بتسليم» بواسطة الحامية غابي لاسكي الجهات ذات الصلة بالعمل فوراً على تلقي الشكوى من أبو شمسية وفتح تحقيق ومعالجة مسألة التهديدات على حياته، كما يجب محاسبة المسؤولين عما جرى في مركز شرطة الخليل. وكتبت تقول «لا داعي للإسهاب حول الخطورة الكبيرة في سلوك شرطة الاحتلال، التي ترفض تادية واجبة الأساسي وقبول الشكوى العاجلة لوكلي وذلك بذرائع مزيفة ومقلبة، وتتصرف مع باستخفاف سافر وبمساس شديد بكرامة الإنسان». وأضافت أنه لا شك في أن سلوك الشرطة يبلغ حد ارتكاب مخالفات تأديبية خطيرة ضد موكلي بل حد مخالفة جنائية تتصل باستغلال سلطة الوظيفة.

كثف المركز الإسرائيلي لحقوق الإنسان «بتسليم» أنه تقدم بشكوى ضد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في الخليل المحتلة بسبب منع مطوق يعمل معها من تقديم شكوى حول تهديدات على حياته، بل وهدد عناصرها با اعتقاله. وجاء في بيان صدر عن المركز أن عماد أبو شمسية منعت من تقديم شكوى حول التهديدات التي تلقاها على حياته منذ أن وثق بالفيديو إعدام الجريح عبد الفتاح الشريفي على يد الجندي الثور أزياء.

وتلقى مؤخرًا عدداً من رسائل التهديد والإزعاج عبر الفيسبوك من ضمنها تهديدات بالقتل. في أعقاب ذلك وصل أبو شمسية في 28 أغسطس/ آب الماضي إلى مركز الشرطة في الخليل لتقديم شكوى ويعد طول انتظار أبلغه رجال الشرطة أنه وبسبب كثرة المعتقلين لا يمكنه تقديم الشكوى في هذا الوقت وأنه ينبغي عليه أن يأتي في اليوم التالي. في اليوم التالي عاد أبو شمسية إلى محطة الشرطة بحسب «بتسليم» وانتظر ساعات طويلة لأجل تقديم الشكوى. لكن في هذه المرة أيضاً منعت من تقديمها بحجة أن المحقق يعقوب كوهين

## آلاف المستوطنين يقتحمون الحرم الإبراهيمي في الخليل

القدس المحتلة - الأناضول: اقتحم آلاف المستوطنين المسجد الإبراهيمي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، وأدوا صلواتهم في داخله وسط حراسة الجيش الإسرائيلي. وقالت القنصاة السابعة العبرية (غير حكومية) «زار آلاف المستوطنين الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل ودخلوا كافة ساحاته تحت حراسة الجيش الإسرائيلي». وأكد جيش الاحتلال في بيان أنه «من حفلات المستوطنين في دخولها للحرم الإبراهيمي». ووصف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، عزيز الدويك، في تصريح سابق للأناضول، اقتحامات المستوطنين للمسجد

والدفاع عن الكرامة الإنسانية». وأضاف «لن نتخلى عن مبادئنا وحضورنا ودورنا وصوتنا المدافع عن قضية شعبنا مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات».

وخلف المطران لدعوتهم لعدم التخلي عن الفلسطينيين حتى وإن تخلى عنهم الكثيرون. وقال «لا تصمتوا أمام معاناة شعبنا حتى وإن صمت الكثيرون، فقضيتنا هي قضية حق وعدالة.. هي قضية إنسان مظلوم ويجب أن يزول الظلم عنه.. وانحيازكم للشعب الفلسطيني هو انحياز للعدالة والحق والسلام ونبدأ للكرامية والعنصرية والمظالم التي يتعرض لها شعبنا». أما الوفد الهولندي فقد عبر بحسب بيان المطران عن سعادته واقتخاره واعتزازه بهذا اللقاء، مشدداً على تصميمهم المضي بالدفاع عن فلسطين وقضيتها العادلة.

## إسرائيل تستعد لاستقبال بعثة من «الجنائية الدولية» في مهمة عن حرب غزة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أعلن مسؤول إسرائيلي أمس أن إسرائيل تستعد لاستقبال بعثة من المحكمة الجنائية الدولية تمهيدا لتحديد ما إذا كانت المحكمة ستفتح تحقيقاً في اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في حربها على قطاع غزة صيف 2014. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «ستكون هذه زيارة غير مسبوقه لفريق العمل الذي سيحصل قريباً». وأضاف «تهدف هذه الزيارة إلى تعريف فريق المحكمة الجنائية الدولية بكيفية عمل النظام القضائي الإسرائيلي». ورفض المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التعليق. وتأتي هذه الزيارة بناء على طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا. وبحسب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، على فريق المحكمة

أن يتأكد أن الدولة المعنية غير راغبة أو غير قادرة على ملاحقة القضية قبل ان تفتح المحكمة الدعوى المتعلقة بجرائم الحرب، وستسعى إسرائيل إلى إقناع فريق المحكمة الجنائية الدولية بأنها حريصة على إحقاق العدالة لجهة اتهامها بأنها استخدمت القوة المفرطة خلال حربها على قطاع غزة في تموز/ يوليو وأب/ أغسطس 2014.

ولم يوضح المسؤول ما إذا كانت إسرائيل ستسمح بدخول فريق المحكمة إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وخصوصاً أنها تسيطر على كل المعابر الفلسطينية باستثناء معبر رفح بين غزة ومصر. وتأثرات السلطة الفلسطينية غضب إسرائيل عندما طلبت من المحكمة الجنائية الدولية عام 2015 التحقيق في اتهامها بارتكاب جرائم حرب خلال حرب غزة في 2014. ورفضت إسرائيل التي لم توقع معاهدة إنشاء المحكمة بشدة المساعي الفلسطينية لفتح هذا التحقيق. لكن مسؤولين إسرائيليين قالوا أنهم سيتعاونون مع الفريق.

## جري خلالها الكشف عن إعادة فتح مكتب تمثيلي لها هناك

### وفد رفيع من حماس برئاسة أبو مرزوق يختم زيارة للجزائر

المتغيرات على الساحة الفلسطينية والعربية والإقليمية، مشيداً بما تقدمه الجزائر شعبياً وحكومة من دعم لفلسطين وللمقاومة، وإسناد صمود السكان المحاصرين في غزة. وكان أبو مرزوق قد كشف في مقابلة تلفزيونية مع أحد المحطات الجزائرية أن لحركة حماس مكاتب في الجزائر يعلم السلطات هناك. وقال في المقابلة «موجود مكتب تمثيلي قديم جديد في الجزائر، مشيراً إلى أنه يعمل بصورة «غير رسمية»، وأكد أن السلطات الجزائرية تعلم بوجود المكتب، وأن حركته لا يمكن أن تقوم بهذه الخطوة دون موافقة السلطات الجزائرية. ونقل عن أبو مرزوق القول خلال مؤتمر صحافي عقده هناك خلال الزيارة، أن حماس لا يمكن أن تقبل أي «صلح دافئ» مع إسرائيل.

ووقتها كان يرد على أحد الأسئلة، بشأن موقف الحركة من المبادرة المصرية للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفق ما طرحه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقال «المبادرة

اختتم وفد رفيع من حركة حماس، برئاسة الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي، زيارته إلى الجزائر التي دامت عدة أيام. ورافق كل من مسؤول العلاقات العربية في الحركة أسامة حمدان، وممثل الحركة في الجزائر محمد عثمان. والتقى الوفد خلال زيارته، حسب بيان رسمي لحركة حماس، بفعاليات رسمية وحزبية وشعبية، وكان أبرزها مع حركة مجتمع السلم، وجبهة التحرير الوطني، وجبهة التغيير، وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة وجمعية العلماء المسلمين الجزائرية، وقیادات رسمية عديدة. وجرى عقد عدة لقاءات شعبية ومؤتمرات صحافية، أبرزها المؤتمر الصحافي الختامي للزيارة، الذي استعرض فيه أبو مرزوق نتائج الزيارة وانطباعات الوفد عن اللقاءات المختلفة. وتعرض نائب رئيس المكتب السياسي



شباب فلسطينيين يقذفان جيب عسكري احتلالي بالحجارة خلال مواجهات في كفر قدوم أمس احتجاجا على مصادرة اراضي امس (ا ف ب)



مسعف فلسطيني يقدم العلاج لمصور صحافي فلسطيني أصيب خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة كفر قدون شمال مدينة نابلس امس (ا ف ب)

## بعد عملية مماثلة استمرت ثلاثة أيام خصصت لخروج الحجاج مصر تعيد فتح معبر رفح اليوم أمام الحالات الإنسانية بعد إغلاق دام شهرين



سيدة تحاول الحصول على تأشيرة السفر إلى مصر في معبر رفح (أرشيفية)

غزة - «القدس العربي»: من المقرر أن تعيد السلطات المصرية اليوم السبت فتح معبر رفح أمام سفر الحالات الإنسانية الموجودة في قطاع غزة، بعد عملية إغلاق متتالية دامت لنحو شهرين، وأعلنت هيئة المعابر التابعة لوزارة الداخلية في غزة، أن معبر رفح سيفتح في كلا الاتجاهين أمام المسافرين من الحالات الإنسانية يومي السبت والأحد. وقالت سفارة فلسطين في القاهرة التي أعلنت هي الأخرى خبر فتح المعبر، إنه سيعمل وفقا للآلية المتبعة لفتحات المعبر ومحلة الإقامة والتأشيرات في الخارج وأصحاب الحالات الإنسانية، وتوجهت السفارة بجزيل الشكر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ولجهات المصرية المختصة، لعمليهم على التخفيف من معاناة أبناء قطاع غزة. وقبل هذه العملية تكدت وزارة الداخلية في غزة على موقعها الإلكتروني، أن المعبر أغلق لمدة 255 يوما منذ مطلع العام، مقابل 15 يوم فتح فيها استثنائيا، لافتا إلى إغلاقه 344 يوما في العام الماضي. ونشرت الجهات المشرفة على السفر في غزة كشوفات تشمل أسماء المواطنين الذين تقرر سفرهم خلال يومي الفتح. وتعلق مصر معبر رفح منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا أيام معدودة وعلى فترات متباعدة لسفر الحالات الإنسانية، دون أن تكفي مدة أيام الفتح، وفي كثير من الأحيان تطول عملية الإغلاق المستمر لتصل إلى ثلاثة أشهر متتالية، مما يقاوم الأزمة.

## تدهور في صحة الأسير البلبل ونقله للعناية المكثفة والاحتلال يعتقل 516 فلسطينيا خلال الشهر الماضي

منزل القاصدة تمارا أبو لين في القدس المحتلة (15 عاماً) واعتقلتها وأوقفت والدها على ذمة التحقيق وأحيل للمحاكمة واستمر اعتقال أبو لين خمسة أيام ثم أحيل للحبس المنزلي وغرمت بمبلغ أربعة آلاف دولار وصدر بحقها قرار بالحرمان من استخدام الإنترنت مدى الحياة، وذلك على خلفية منشور دونه وكتب فيه كلمة سامحوني.

مضروا على عدد من أسرى الجبهة الشعبية حتى بعد إنهاء الأسير كاید لإضرابه لذلك تقوم بعض السجون اليوم بإرجاع وجبات ليومين في الأسبوع احتجاجا على استمرار العقوبات بحقهم ومقابلها يتعرض الأسرى لمضايقات تتمثل في إغلاق الأقسام والتفتيشات المتكررة من قبل الوحدات الخالصة.

استمر 37- يوماً ضد استمرار سلطات الاحتلال بعزله، وانتهى باتفاق يقضي بنقله إلى سجن «ريون» وإنهاء عزله بعد ثلاثة شهور. منذ دخول الأسير بلال كاید في إضرابه المفتوح عن الطعام في تاريخ 15 يونيو/ حزيران الماضي شرع عدد من أسرى الجبهة الشعبية في إضرابات تضامنية على شكل دفعات متتالية إسناداً لمطلب الأسير كاید والمتمثل في رفض تحويله للإدارة، ومقابل هذه الخطوات شرعت إدارة مصلحة السجون في فرض حملة من العقوبات على الأسرى المتضامنين وهي: الحرمان من زيارة العائلة وفرض غرامات مالية وتقليص مبلغ الكانتين من 1200 شيكل إلى 600 شيكل وعزل المتضامنين والتقليل من عدد من قيادة الحركة الأسيرة ونقلها بشكل تعسفي من سجن إلى آخر وإغلاق الأقسام بالكامل على الأسرى المتضامنين وتحويلها لرتازين إضافة إلى التفتيشات المتكررة من قبل الوحدات الخاصة التي كانت تقدم الأقسام وتقوم بممارسة التنكيل بالأسرى المتضامنين.

ومحمد منذ السابع من تموز الماضي، وهما محتجزان في المستشفيات المدنية الإسرائيلية أساف هروفيه وولفسون. كذلك يواصل الأسير مالك القاضي إضرابه المفتوح ضد اعتقاله الإداري منذ تاريخ 15 تموز/ يوليو الماضي وهو محتجز في مستشفى ولفسون الإسرائيلي. ونفذ الأسرى في سجون الاحتلال إضرابات مفتوحة عن الطعام في شهر آب/ أغسطس لأسباب مختلفة أهمها الاعتقال الإداري. وكان الأطول إضراب الأسير بلال كاید الذي استمر لـ 71 يوماً رفضاً لتحويله للاعتقال الإداري بعد قضاء مدة محكوميته البالغة 14 عاماً ونصف، وانتهى إضرابه باتفاق يقضي بالإفراج عنه في تاريخ 12 ديسمبر/ أيلول المقبل. وخاض الأسير عياد الهريمي إضراباً عن الطعام ضد اعتقاله الإداري استمر مدة 47 يوماً، وانتهى بتحديد سقف اعتقاله الإداري واستمر مدة 18 يوماً وعلقه عن الطعام ضد اعتقاله الإداري واستمر مدة 18 يوماً وعلقه إلى حين عقد جلسة الاستئناف. أما الأسير وليد مسالة والمحكوم بالسجن المؤبد فقد خاض إضراباً عن الطعام

### الجهاد تقود صلاة الجمعة أمام مقر الصليب الأحمر في غزة تضامناً مع الأسرى

غزة - الأناضول: أدى مئات من الفلسطينيين في قطاع غزة، صلاة الجمعة، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تضامناً مع المعتقلين المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية. ودعا المصلون خلال الصلاة، التي نظمتها حركة الجهاد الإسلامي، للمعتقلين بـ«الفرج القريب»، وقال نافذ عزام، القيادي في الحركة، الذي أم الصلاة والقي خطبة الجمعة: «جنناً لنؤدك تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، سيماً المضربين عن الطعام». وأضاف «نحن نتوجه على الأسرى ومسا يعاونونه داخل السجون الإسرائيلية، لكننا نستطيع أن ننزح حريتهم انتزاعاً». وأكد أن «الوحدة الفلسطينية من أولى خطوات تحرير المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «الشعب الفلسطيني والأسرى يدعون ضمن التعصب والحزبية والانقسام». واستنكر عزام، «الصمت» العربي والإسلامي إزاء الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون، خاصة المعتقلين داخل سجون إسرائيل. وتسأل خلال الخطبة قائلاً: «ماذا تقدم الحكومات والدول العربية والإسلامية للقضية الفلسطينية؟»، مستطرداً «انقطاع الأمة العربية عن القضية الفلسطينية تقاوم عذابات الأسرى داخل السجون». وبدأ مئات من المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، في 17 يوليو/ تموز الماضي، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري، قبل أن يعلقه بعضهم، حسب جمعية واعد (غير حكومية مختصة بشؤون الأسرى).

200 حالة اعتقال على خلفية منشورات فيسبوك وأفادت دراسات المؤسسات العاملة في شؤون الأسرى أن سياسة ملاحقة الفلسطينيين واعتقالهم على خلفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحديد منشورات الفيسبوك تتزايد باستمرار لا سيما في القدس وباستهداف فنتي الأطفال والشباب، إذ وصل عدد حالات الاعتقال على هذه الخلفية إلى أكثر من 200 حالة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015 وحتى نهاية آب 2016.

وقبل عدة أشهر اقترحت القوات الخاصة الإسرائيلية



الشيخ نافذ عزام يلقي خطبة الجمعة أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في غزة، في وقف تضامني من الأسرى المضربين (وكالة فلسطين اليوم)

## إسرائيل تتهم أحد تجار غزة بنقل أموال لحماس في الضفة

وانتقدت العديد من المؤسسات الحقوقية خطوات إسرائيل هذه بحق التجار، ورفضت المبررات التي تقدمها حكومة إسرائيل، خاصة بعد قيامها خلال الفترة الأخيرة باعتقال عشرات التجار بحجج وهمية قبل الإفراج عنهم. وقبل أيام نظم عشرات التجار من خلال غرفة تجارة وصناعة غزة وقفة احتجاجية أمام معبر بيت حانون «إيرز» رفضاً لسياسة سحب التصاريح الفلسطينية و100 آخرين عبر وكالة الغوث. وكانت إسرائيل قد سمحت بخروج كبار السن من غزة بعد انتهاء الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014.

غزة - «القدس العربي»: كشفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن احتجاز أحد تجار قطاع غزة، خلال تنقله من معبر بيت حانون «إيرز» بتهمة نقل أموال لحركة حماس، قبل الإفراج عنه. وذكرت سلطات الاحتلال أنها قامت بسحب تصريح من أحد تجار غزة، بعد توجيهها تهمة قيامه بنقل 50 ألف دولار من جهات من حركة حماس في غزة، إلى أخرى في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية قبل شهر. وزعم منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق أن الجهات الأمنية حققت مع التاجر، إلا أنها قررت الإفراج عنه خشية تعريض حياته للخطر لأنه يعاني من مرض في القلب، واتهم منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية حركة حماس باستغلال تصاريح الدخول التي تقدمها إسرائيل للفلسطينيين لأغراض إنسانية وتجارية. ومؤخراً اشكت عدد كبير من التجار بقيام إسرائيل بسحب تصاريحهم أو عدم تجديدها، في خطوة من شأنها أن تشدد الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات.

## أشار إلى عدم وجود فرص كثيرة أمام الخريجين نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة: الوضع في قطاع غزة محبط

لوازنة «الأونروا» البرامجية في عام 2015، وهو الجزء الأول من إجمالي 10 ملايين يورو كانت قد التزمت بها الحكومة الإيطالية للوكالة في عام 2016. وأعرب المفوض العام للأونروا بيير كريبولين عن شكره لهذا التبرع، وقال «إننا نعبر عن تقديرنا العميق لحكومة ولاجتي فلسطين». وأضاف: «إن هذا التبرع الذي يأتي في الوقت المناسب ويعدها للمغاية من أجل قدرة «الأونروا» على تقديم الخدمات الرئيسية للاجئين الفلسطينيين في المنطقة، ويشمل ذلك التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية وتحسين الخدمات». وذكرت «الأونروا» أنه بالإضافة للتبرع الرئيسي، فإن باقي ملايين يورو العشرة التي التزمت بها منظمة التعاون التنموي الإيطالية، ستعمل على تمويل المزيد من المبادرات الإنسانية التي سيتم تنفيذها من قبل «الأونروا» في الأرض الفلسطينية المحتلة واستجابة لآزمة الإقضية في سوريا. وكانت «الأونروا» قد أعلنت أنها تواجه طلباً متزايداً على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وقرعهم المتفاقم، وتؤكد أن الدعم المالي القدم لها لم يواكب مستوى النمو في الاحتياجات، وأنه نتيجة لذلك فإن الوازنة البرامجية لها التي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسية، تعاني من عجز كبير يتوقع أن يصل في عام 2016 إلى 96.5 مليون دولار، ودعت في وقت سابق الدول الأعضاء كافة للعمل بشكل جماعي وبيدل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنة الوكالة بالكامل.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: أكد روبرت بايبر، نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة، أن الوضع العام في قطاع غزة «محبط»، وشدد على أهمية دعم فرص التنمية والاستقرار في هذا المكان. وأشار بايبر الذي يشغل أيضاً منصب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية المقيم، إلى القدرات التي يمتلكها أبناء الشعب الفلسطيني والمتعلقة في التكيف مع ظروفهم المعيشية الصعبة. وأكد خلال زيارة له للجامعة الإسلامية في مدينة غزة، أن «الوضع في قطاع غزة محبط رغم الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها الشعب الفلسطيني في القطاع، وارتفاع نسبة التعليم فيها»، مشيراً إلى أنه لا توجد فرص كثيرة للخريجين، وتحدث عن مشكلة ارتفاع نسبة البطالة التي يواجهها قطاع غزة. وتؤكد أرقام أودها المركزي للإحصاء أن نسبة البطالة في قطاع غزة بلغت 41%، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عشر سنوات. وتضع إسرائيل قيوداً مشددة على حركة مرور البضائع لقطاع غزة المحاصر حيث تمنع وصول العديد من السلع وأهمها المواد الخام، وتقتن مواد البناء، مما أدى إلى إغلاق العديد من الورش والصانع، وتسبب ذلك في رفع نسبة البطالة العالية، وجعل حسب إحصائيات دولية 80% من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الخارجية من أجل تدبير أمور حياتهم. وتذكر تقارير محلية وثقت حالة السكان في القطاع، أن مستوى دخل الفرد تدنى لاقل المستويات، ووصل إلى نحو دولارين أمريكيين في اليوم الواحد، ليكون بذلك من أقل مستويات الدخل في العالم. إلى ذلك قسدر بايبر المستوى العلمي الرقيق للجامعة الإسلامية في غزة على مستوى البرامج الأكاديمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وأشار إلى الحاجة للتأكيد على التعاون بين مؤسسات الأمم المتحدة والجامعة الإسلامية، وأوضح حسب بيان للجامعة حول لقائه بطلبة ماجستير «إدارة الكوارث والأزمات»، وتعرفه على آرائهم حول البرنامج، والحد من تأثيراتها على الأزمات والأخطار وإدارتها، وكان بايبر قد زار الجامعة الإسلامية ترافقه لوريس القورة مسؤولة وحدة التنسيق في مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة، وجرى استقباليهما من قبل رئيس الجامعة الدكتور عادل عوض الله، وعدد من المسؤولين. وقدم خلال الزيارة عرضاً مفصلاً للمسؤول الأجنبي عن مشاريع الجامعة الدولية، وشركاتها، وأهمية التشبيك مع منظمات الأمم المتحدة المختلفة. إلى ذلك أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن الحكومة الإيطالية، من خلال منظمة التعاون التنموي الإيطالية، قدمت تبرعاً لها بقيمة 6,6 مليون يورو، وذلك دعماً لبرامج وخدمات الوكالة الرئيسية. وقالت إن المبلغ لهذا العام يمثل زيادة بنسبة 61% على التبرع الإيطالي المقدم

## معارضون يشككون في صحة الأرقام ويتهمون الحكومة بالتلاعب والتزوير

# 15 مليون ناخب في المغرب ثلثهم من الشباب دون الـ 35 سنة



مغاربة يدلون بأصواتهم في أحد مراكز الانتخابات (أرشيف)

من خلال بحث رقم البطاقة الوطنية للتعريف أو عبر الموقع الإلكتروني للوائح الانتخابية أو عبر التطبيق المعلوماتي (مونيبي) الذي يمكن تحميله على الهواتف الذكية. وابلغت اللجنة الحكومية لتتبع الانتخابات الرأي العام من الاستعدادات الخاصة بمختلف المراحل التمهيدية للاستحقاق المذكور تجري في أجواء جيدة بما يضمن السير السليم للعملية الانتخابية المقبلة وانها في إطار المقاربة التشاركية مع مختلف الهيئات السياسية، عقدت اجتماعات مع قادة الأحزاب السياسية جرى من خلالها إطلاع الفاعلين السياسيين على سير الاستعدادات الخاصة، وتم استعراض أهم التدابير التشريعية والتنظيمية المتخذة بخصوص تعديل النظام الانتخابي الترابي وملاءمة الإطار القانوني الخاص بالأحزاب السياسية، وتطبيق مساهمة الدولة في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية، والقواعد الجديدة الرامية إلى تطهير الحملات الانتخابية وجرى الوقوف على الإجراءات العملية المتخذة استعداداً للاقتراع المقبل، خاصة ما يتعلق منها بحصر اللوائح الانتخابية العامة النهائية، والتدابير المنخدة لطبع الإشعارات التي ستسلم للناخبين بقصد إخبارهم باماكن إقامة مكاتب التصويت، فضلاً عن الجوانب المرتبطة بإعداد الترشيحات، والترتيبات الخاصة بعملية طبع أوراق التصويت.

وقال في تدوينه له على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ونلقها موقع هسبريس أن «اللجنة الحكومية لم تصرح بالرقم الحقيقي للكتلة الناخبية كاملة بإعلان عدد كل بالغ في سن التصويت، بل بـ «رقبة من الحزب وتفصيله للحساب الناقص منذ البداية».

واستحضر عضو الأمانة العامة للدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان، في تدوينه، نتائج الإحصاء العام الأخير، معتبراً أن «الدولة لم تفرح حتى الآن عن تفاصيل الإحصاء العام الأخير لسنة 2014 التي تتيح الإطلاع على التفاصيل العمرية

### الرباط – «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

وصل عدد الكتلة الناخبة المغربية أكثر من 15 مليون ناخب حوالي ثلثهم من الشباب دون الـ 35 سنة إلا أن معارضين شككوا في هذه الأرقام وقالوا أن الحكومة أخفت أرقام الذين يحق لهم المشاركة بالانتخابات التشريعية المقررة يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وعكفت اللجنة الحكومية لتتبع الانتخابات أن عملية إعداد الهيئة الناخبة الدعوة للمشاركة في تشريعات 7 تشرين الأول/ أكتوبر أسفرت عن حصر عدد السجلين باللوائح الانتخابية في ما مجموعه 15 مليوناً و702 ألف و592 ناخباً وناخبة.

وأوضحت اللجنة، التي يرأسها كل من وزير الداخلية ووزير العدل والحريات في بلاغ لها أرسل لـ «القدس العربي»، حول حصيلة الاستعدادات الخاصة بالاقتراع التشريعي أن هؤلاء الناخبين يتوزعون حسب المئات من المجتمع على 55 في المائة من الرجال مقابل 45 في المائة من النساء؛ فيما يتوزعون حسب الوسط على 55 في المائة من الناخبين في الوسط الحضري مقابل 45 في المائة ينتمون إلى الوسط القروي وأن 30 في المائة من الناخبين تقل أعمارهم عن 35 سنة، مقابل 43 في المائة تتراوح أعمارهم بين 35 و54 سنة، و27 في المائة فوق 54 سنة.

وقال البلاغ إن مدونات اللجان الإدارية المذكورة أسفرت عن إجراء 130 ألفاً و54 تشطياً؛ في حين بلغ عدد الطعون المقدمة ضد قراراتها أمام الحاكم المختصة ما مجموعه 132 طعناً تم قبول 87 طعناً منها. وسجلت اللجنة الحكومية بـ ارتفاع سير عملية تسليم مستخرجات اللوائح الانتخابية العامة النهائية إلى الأحزاب السياسية على صعيد عمالات وأقاليم البلاد كافة وانطلاق عملية الإشعارات التي ستوجه إلى الناخبين والناخبات قصد إخبارهم بمكاتب التصويت التي سيدلون فيها بأصواتهم في ظروف جيدة.

وقالت اللجنة الحكومية أن في إمكان الناخبين والناخبات التأكد من تسجيلهم في اللوائح الانتخابية العامة والتعرف على مكتب التصويت التابعين له، عبر نظام الرسائل القصيرة

## اعتقال موظف مغربي وجه تهديدات للسفير الأمريكي في الرباط

### الرباط – «القدس العربي»:

أقلت الشرطة المغربية القبض على مسؤول في أحد البنوك المغربية يشتبه في توجيهه تهديدات للسفير الأمريكي بالرباط. وقالت المديرية العامة للامن الوطني المغربي أن فرقة الشرطة القضائية في المنطقة الإقليمية لامن بمدينة تطوان تمكنت، أمس الجمعة، من توقيف مستخدم بنكي (لم تذكر اسمه)، يبلغ من العمر 32 سنة، وذلك للاشتباه في تورطه في توجيه رسائل تهديد بإرتكاب أفعال إجرامية في حق السفير الأمريكي المعتمد بالرباط.

وأوضح بلاغ للمديرية أن الأبحاث والتحريات التي باشرتها فرقة الشرطة القضائية، مدعومة بالخبرة المنجزة من طرف الصلحة المركزية مكافحة الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، مكنت من التخلص هوية المشتبه فيه وتوقيفه من رهن إشارة البحث، وأضاف البلاغ أنه حسب المعلومات الأولية للبحث، فقد بعث المشتبه فيه بتلك الرسائل عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وذلك كرد فعل على عدم استقباله من طرف التفتيشية الدبلوماسية الأمريكية في الرباط، بعدما قدم بطلب مقابلة لتسجيل شكايته في حق موظفة أمريكية تظن بجوارحه، بسبب خلافات شخصية، وإنه تم الاحتفاظ بالمعني بالأمر تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

النسبة أمام المقاطعة الكاسحة، حيث أن أكثر من 50 في المائة من الكتلة العامة التي تتجاوز 26 مليوناً تقاطع الأعباء كاملة بما فيها حتى التسجيل في لوائح الانتخاب، وفي العادة لا يذهب من المسجلين إلى التصويت سوى أقل من النصف دون احتساب الأوراق المغلقة، لتكون المحصلة الحقيقية من نسبة المشاركة المعلنه هي نصفها في أحسن الأحوال».

لساكنة المغرب وغيرها من التفاصيل الديموغرافية الهامة الضرورية؛ الأمر الذي يعكس، «رغبة المخزن الدائمة في إلغاء أكثر من نصف الكتلة الناخبة من الاحتساب في نسبة المشاركة»، وأضاف بناجح أن «الحساب لن يكون كاملاً وكاشفاً في ظل عدم الإعلان عن تفاصيل الإحصاء العام لسكان والسكنى من طرف المخزن»؛ وهو ما «سيسمح له ولن يقبل الأعباء يتنفخ

## قال إنه يحترم وقف إطلاق النار في المنطقة والإجراءات جاءت لمواجهة الأخطار الأمنية

# المغرب يؤكد الاستمرار في مكافحة تهريب المخدرات في «الكركرات» على الحدود مع موريتانيا

الماضي بعملية قدمت على انها مكافحة التهريب في منطقة الكركرات (جنوب الصحراء) وراء الحدود الفداع وهو حاجز رملي مبني على مسافة قرابة 2500 كلم، ودا على ذلك، احتجت جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة، وبحث الأحد الماضي بإعتقاد إجراء «اتحاد» نشر قوات، وتتهم الجبهة الانفصالية الرباط ببناء «طريق أسفلتي» من أجل الحفاظ على وجود عسكري أمريكي تظن بجوارحه، بسبب خلافات شخصية، وإنه تم الاحتفاظ بالمعني بالأمر تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

بعد قيام الجبهة بنشر دورات مقابل الفرق المغربية التي تعمل في تعبيد الطريق، وأشارت وثيقة سرية للأمم المتحدة أن وزعت على أعضاء مجلس أمن الدولي أن المغرب وجبهة البوليساريو اتسكتا وفق إطلاق النار من خلال نشر عناصر مسلحة في منطقة قريبة من موريتانيا.

وأكدت تقارير أن جبهة البوليساريو تجري تحركات عسكرية في المنطقة، أما بالنسبة للرباط فقد أعلنت من قبل عن عملية التطهير التي تقوم بها في صحرائها في المنطقة الحدودية مع موريتانيا، ووضحة أن نشاطاتها تتعلق بالتصدي للتهريب والتجارة غير المشروعة، كما أوضحت أن اشغالا تجرهما في المنطقة تتعلق بالبنية التحتية وليست نشاطا عسكريا كما زعمت البوليساريو. وزعمت الوثيقة المؤرخة في 28 آب/ أغسطس أن المغرب قام في الفترة بين 16 و25 آب/ أغسطس

الاتجار في البشر. ويقول المغرب أن هذه العملية التطهيرية تندرج في إطار واجباته ومسؤولياته والتزاماته سواء تجاه مواطنيه أو تجاه دول المنطقة، بالسهر على سلامة وأمن الأشخاص والممتلكات المتواجدين داخل الشراب المغربي، وخاصة العابرين للمركز الحدودي الكركرات.

وأكد كل من بعثة المينورسو ومجلس الأمن بأن هذه العملية التطهيرية أمر طبيعي أتى بعد تنسيق مع السلطات الموريتانية، وبدون تسجيل أي تواجد عسكري مغربي بالمنطقة.

وكانت الأمم المتحدة قد عبرت عن قلقها من عملية تطهير المنطقة الحدودية كونها تتم خارج الحزام الأمني الذي شيده المغرب حول الصحراء الغربية ويعتبر خطا لوقف إطلاق النار مع جبهة البوليساريو، واتهمت الأمم المتحدة كلا من المغرب وجبهة البوليساريو بانتهاك وقف إطلاق

وتندرج هذه العملية التي سعت إلى تطهير المنطقة المذكورة من جميع الأنشطة غير القانونية التي تشهدها والتي تشكل خطراً وتهديداً على المنطقة برمتها، في إطار جهودات السلطات المغربية للحد من التحركات غير الشرعية التي من شأنها خدمة بعض الجماعات الإرهابية.

وفي إطار هذه العملية التطهيرية، قام المغرب بتجهيز وتعبيد مقطع طرقي يربط بين المركز الحدودي الكركرات والحدود الموريتانية وتمتد حوالي 7 كلم كما تم تأمينها للعبور ولتنقل الأشخاص عبر هذا المركز الحدودي، تطبيق مراقبة صارمة للحد من تناسل الأنشطة الإجرامية والتجارة غير القانونية بكل أشكالها بالمنطقة، وإن من شأن هذه الإجراءات أيضا ضمان مراقبة وتدبير ناجحين للتدفق المهاجرين بما يمكن من الحد بشكل فعال من أنشطة شبكات

والعراقيل التي تمس انسياب الحركة لوريتانيا»، وشدد وزير الداخلية على أن العملية تمت «في احترام تام لوقف إطلاق النار»، وأنها «ستستمر وفق الأهداف المسطرة لها بالتنسيق مع المينورسو» مؤكداً «استمرار العتبة من طرف الحكومة والشعب وراء المسلك لمواجهة كل الاستفزازات، والمناورات، التي قد تطرأ».

وتقوم فرق من الدرك والوقاية المدنية والجمارك المغربية منذ 14 آب/ أغسطس بعملية تطهيرية بمنطقة الكركرات، وهي العملية التي لم تعرف، بحكم طبيعتها، مشاركة أي من أفراد القوات المسلحة ويؤكد المغرب أنه تم تنفيذ هذه العملية التطهيرية بموجب الاتفاق العسكري رقم 1 رقم المتعلق بوقف إطلاق النار التي تبقى الملزمة المغربية ملتزمة به، ويتعاون وثيق مع السلطات الموريتانية.

### الرباط – «القدس العربي»:

أكد المغرب الاستمرار في عملية التطهير من التهريب وتجارة المخدرات التي يقوم بها منذ منتصف آب/ أغسطس الماضي على حدوده مع موريتانيا وأشرت قلقاً في نواكشوط واحتجاجات جبهة البوليساريو و تدخل الأمم المتحدة.

وقال وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، أول من أمس الخميس، في اجتماع حكومي أن العملية التطهيرية، التي يقودها المغرب في منطقة «الكركرات» الحدودية، في مستمرة، مشدداً على أنها «حترم وقف إطلاق النار في المنطقة».

وأبرز حصاد أن العملية المذكورة جاءت لواجهة منتهاه المنطقة من أخطار على الأمن، وانتشار عمليات التهريب، والاتجار في المخدرات،

## تأسيس جامعة إسلامية في إسبانيا معترف بدبلوماسيتها من جامعة مينيسوتا الأمريكية

### مدريد – «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

بعد في العلوم الشرعية، واللغة العربية، وطريقة التدريس هي التعليم عبر غرفة المركز التعليمي التابع للجامعة الإسلامية ضمن فصول افتراضية. يذكر أن مقر الجامعة الإسلامية في أوروبا يوجد في مدينة سان سباستيان بإسبانيا ولها تنسيقيات في فرنسا وإيطاليا وألمانيا، كما أبرمت اتفاقية للتعاون مع مؤسسة ضياء المغربية، للطلبة المقيمين في المغرب. ويقول مدير هذه المبادرة العلمية، الدكتور رشيد بوتربوش وهو من المغرب «الجامعة الإسلامية في أوروبا جاءت في وقت اتسعت فيه الجالية الإسلامية في أوروبا وغدا فيه سؤال الهوية الموضوع الأقوى حضوراً، وفي غياب التوجيه والإشراف من أهل الاختصاص تبقى الشبكية الدولية مصدراً للمعلومة ومظنة لمنع الانزلاق والبعد عن الفهم للدين الذي يقتضيه واقع الهجرة واستجيب للحال وللمقام الغربيين» ويوضح أكثر في هذا الصدد «بان اعتراف الدولة الإسبانية بالإسلام كأحد الأديان السماوية في البلاد سنة 1992 أعطى للاقلية الدينية حقوقاً منها الحق في التعليم الديني لتكون هذه الجامعة أول جامعة إسلامية في البلاد تتضافر إلى الجامعات الكاثوليكية والإنجيلية والبروتستانتية العاملة في إسبانيا». وعلمياً، فهذه

في ظل حضور الإسلام في الجدل السياسي والاجتماعي في المغرب، يأتي تأسيس الجامعة الإسلامية في أوروبا من طرف مجموعة من نشطاء الحقن السياسي والعلمي وعلى رأسهم مديرها المغربي رشيد بوتربوش، ومعترف بدبلوماسيتها من طرف الجامعة الأمريكية في ولاية مينيسوتا.

وتتخذ هذه الجامعة من مدينة سان سباستيان شمال إسبانيا مقراً لها، وهي تتضافر إلى مجموعة من الجامعات الإسلامية في أوروبا مثل روتردام إلا أنها ستبدي مياصرة وقد حصلت على الاعتراف الأكاديمي بالشهادة التي ستصدر عنها. وهكذا، فالجامعة جاءت بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بأمريكا الموجود مقرها في مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية ويرأسها الدكتور وليد المنيسي، وتعطي شهادات الإجازة والماجستير والدكتوراه بالاشتراكات والاتصال والإشهار في مييزاتنا القطاعات الحكومية وشركات الدولة والمصالح العمومية كافة».

«إن هذا القرار، يعبر عن المعارضة، يحمل دلالتين خطيرتين أولاهما أنه يقول عن مدى استهتار السلطة بالقوانين والنظم التي يجب أن تحكم البلد، حيث أصبح مجرد تعميم صادر عن مصلحة تابعة للوزير الأول يلغى مخصصات صادقة للجمعية الوطنية في نطاق قانون المالية واعتمدها مجالس إدارة المؤسسات العمومية في نطاق صلاحياتها الشرعية».

«أما الدلالة الأخرى، يضيف بيان المعارضة، فهو أن التعميم يجرم وسائل الإعلام غير الحكومية من المصادر الشرعية الوحيدة لتصويرها، المعترف بها في

## حذرت من عمليات إرهابية جديدة ينفذها متسللون من ليبيا

# خبيرة أمنية: مافيا المال والسياسة تمول الجماعات المتطرفة في تونس

### تونس – «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

كانت رسالة موجهة ليوسف الشاهد ولها رمزية سياسية كبيرة جداً، لأنه قال يوم يوم الثقة لحكومته من قبل البرلمان أنه سيقضي على رموز الإرهاب والفساد وسيعامل بكل حزم مع ملف الإرهاب.

وأضافت «ثمة عملية أمنية استباقية حصلت في القصرين وترامت مع العملية الإرهابية السابقة، وتم خلالها القضاء على عنصرين إرهابيين وحز مجموعة من الأسلحة»، وهذا يعد نجاحاً جديداً للمؤسستين الأمنية والعسكرية، ويضاف إلى نجاحاتها السابقة فتكبد عدد كبير من الخالي الإرهابية وكشف مخازن عدة للأسلحة وهو ما أدى إلى منع وقوع عمليات إرهابية وخاصة في شهر رمضان المبارك.

لكن عقول حذرت، من جهة أخرى، من قيام عمليات إرهابية جديدة قد ينفذها عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف تسللوا مؤخراً إلى تونس هرباً من مدينة «سرت» التي تتعرض حالياً للقصف من قبل قوات «البنيان الرصوص» التابعة للحكومة من قبل القوات الليبية المدعومة من قبل القوات الأمريكية».

وأضافت «الحرب ضد الإرهاب مستمرة، وقد كسبت تونس حتى الآن جولات عدة فيها، ولكنها تبقى متواصلة، كما أسلفت، وخاصة في ظل الوضع الكارثي الذي تعيشه ليبيا المتاخمة لحدودنا، والضرربات التي تلقاها داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) والتي أدت لتهرب عدد كبير من عناصرها وتسليمهم عبر الحدود التونسية، وهذا الأمر يؤكد بنسبة 99 في المئة، لذلك يتوجب علينا أن نكون أكثر حذراً خاصة أن الإرهابيين المتسللين سيقومون بتدعيم الخلايا النائمة في تونس لتنفذ عمليات جديدة».

قالت خبيرة أمنية تونسية إن مافيا المال والسياسة تمول الجماعات المتطرفة في البلاد، محذرة من عمليات إرهابية جديدة ينفذها عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» تسللوا مؤخراً إلى تونس بعد كشف مواقعهم في مدينة «سرت» الليبية.

وقال رئيسة المركز الدولي للدراسات العسكرية والأمنية بدرة قعلول في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: «نرجو أن يتم تفعيل خطاب رئيس الحكومة يوسف الشاهد وخاصة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب وتواصل الاستراتيجية المرسومة ضمن وزارتي الداخلية والدفاع، والتعاون الكبير بين هذين الهيئتين للقضاء على جيوب الإرهاب وداعمي الإرهابيين ومموليهم من مهربين وشبكات تسفير والمافيا الفاسدة اقتصادياً وسياسياً والتي لا تريد لتونس أن تستقر، فهؤلاء يجب محاربتهم قبل الخطب، أي قبل مفاتيح العمليات الإرهابية من الشباب والذين يشكلون خطراً لهذه الحرب».

وكانت «كتيبة عقبة بن نافع» أصدرت بياناً أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف، مؤخراً، وحدة عسكرية في جبل «سماة» في ولاية «القصرين» غرب تونس، وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود وجرح 7 آخرين، وترافق مع موعد استلام حكومة الشاهد السلطة رسمياً من حكومة الحبيب الصيد.

وقالت قعلول «الإرهابيون بادعوا يتحركون الآن عبر خلايا صغيرة أو ما يسمى بـ«الذئاب المنفردة»، واعتقد أن العملية

## المعارضة واتحاد الصحافيين العرب يدخلان على الخط موريتانيا: استمرار أزمة الصرف المالي بين الحكومة ورابطة الصحافيين

### نواكشوط – «القدس العربي»

على الخط هما المعارضة الموريتانية واتحاد الصحافيين العرب. وأكدت المعارضة الموريتانية في بيان أصدرته أمس «أن النظام الحاكم في موريتانيا أقدم، في نطاق سياسة القمع والتصفيق على الحريات وتقليص مساحتها، ومن خلال تعميم أصدرته المفتشية العامة للدولة، على حرمان وسائل الإعلام الحرة من الاستفادة من المخصصات المتعلقة بالاشتراكات والاتصال والإشهار في مييزاتنا القطاعات الحكومية وشركات الدولة والمصالح العمومية كافة».

«إن هذا القرار، يعبر عن المعارضة، يحمل دلالتين خطيرتين أولاهما أنه يقول عن مدى استهتار السلطة بالقوانين والنظم التي يجب أن تحكم البلد، حيث أصبح مجرد تعميم صادر عن مصلحة تابعة للوزير الأول يلغى مخصصات صادقة للجمعية الوطنية في نطاق قانون المالية واعتمدها مجالس إدارة المؤسسات العمومية في نطاق صلاحياتها الشرعية».

«أما الدلالة الأخرى، يضيف بيان المعارضة، فهو أن التعميم يجرم وسائل الإعلام غير الحكومية من المصادر الشرعية الوحيدة لتصويرها، المعترف بها في

استمرت أمس من دون حل، أزمة الصرف المالي لمخصصات عمومية موجهة للإعلان والتكوين في الصحافة الخاصة التي فجرتها رابطة الصحافيين الموريتانيين قبل يومين مع الحكومة، واشتكت فيها من تعميم صادر عن المفتشية العامة للدولة بامر من الوزير الأول يحيى ولد حمدين، يمنع الصحافة المستقلة من الاستفادة من موارد مالية صادقة عليها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في إطار ميزانية الدولة للعام الجاري.

وحسب مصدر حكومي فإن المخصصات التي تشكو رابطة الصحافيين من عدم صرفها لا تتعلق بمخصصات صندوق الدعم العمومي للصحافة المستقلة التي رصدت له الحكومة مبلغاً ثابتاً قدره 200 مليون أوقية، والذي تتولى تسييره لجنة تضم ممثلين عن الصحافة الخاصة والسلطة العليا للصحافة ووزاري الاتصال والمالية.

ومع أن شكوى رابطة الصحافيين لم تؤيدها بشكل علني نقابة الصحافيين الموريتانيين ولا الاتحادات الصحافية المهنية، فقد لاقت دعماً من جهتين دخلتا

## دعوات لإنقاذ الجالية الموريتانية المهتدة في الغابون

### نواكشوط – «القدس العربي»:

وجه سياسيون ومدونون موريتانيون أمس دعوات للحكومة الموريتانية من أجل التدخل لإنقاذ أفراد الجالية الموريتانية في الغابون التي يزيد تعدادها على سبعة آلاف مقيم يمارس تجارة الجملة في المدن الغابونية.

وتشهد هذه الجالية حالياً تظاهرات وأعمال عنف بسبب الخلاف حول نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الرئيس المنصرف على بونغو ورفض خصمه جان بينغ الاعتراف بذلك، ما أدى لواجهات بين أنصار الطرفين.

وأكد أفراد من الجالية الموريتانية في الغابون أن المحلات التجارية التي يملكها موريتانيون في الغابون تعرضت لاستهداف ممنهج شمل عمليات السطو على الدكاكين ونهب المتكاتب.

ووجه التجار الموريتانيون في الغابون قبل يومين نداء استغاثة للحكومة الموريتانية بعد أن تعرضت محلاتهم لعمليات نهب قدرت الخسائر فيها بمليارات الفرنكات، خلال أعمال العنف التي تشهدها الغابون.

وأعلن تكتل القوى الديمقراطية أكبر أحزاب المعارضة في موريتانيا، أنه «يتابع بقلق كبير الأحداث الخطيرة التي تشهدها دولة الغابون، والتي أدت إلى فوضى عارمة نتجت عنها أعمال نهب وحرق للمحلات والمتاجر الخاصة بالجالية الموريتانية، مما جعل أفرادها يعيشون حالة من الرعب الشديد».

وأمام هذا الوضع الخطير، يضيف الحزب في بيان أصدره أمس، فإن التكتل يعرب عن قلقه الشديد إزاء التطرف المزمع إزاء الجالية الموريتانية في الغابون، ويطلب السلطات الموريتانية بحمل مسؤولياتها، والتحرك فوراً لضمان حمايتهم».

## النقابات مصممة على حملها على التراجع عن القرارات التي اتخذتها مؤخرا الجزائر: غليان سياسي اجتماعي على الأبواب وحكومة لم تعد قادرة على شراء السلم الاجتماعي

الجزائر - القدس العربي

تفتح المدارس الجزائرية أبوابها غدا الأحد، وتعود المؤسسات والشركات والإدارات إلى نشاطها بعد انتهاء عطلة الصيف، أو ما يسمى بالدخول الاجتماعي، دخول يعتبر الأضعب بالنسبة للحكومة منذ سنوات، فالغليان الاجتماعي الذي تعيشه البلاد يورق الحكومة، التي تبدو غير قادرة على تقديم حلول سريعة وأتية.

تعتزم النقابات التي تشكلت فيما بينها عقد اجتماع يضم ممثلي 17 نقابة منتصف شهر أيلول/سبتمبر الحالي من أجل وضع خطة عمل المرحلة المقبلة، خاصة أن هذه النقابات المستقلة، مصممة على حمل الحكومة على التراجع عن القرارات التي اتخذتها مؤخرا، خاصة ما تعلق منها بقطاع العمل، وفي مقدمة تلك القرارات، إلغاء الحق في التقاعد النسبي والمبكر، وهو الحق الذي كان يعتبر من المكتسبات، لكن الحكومة وتحت ضغط الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد، اضطرت لاتخاذ إجراءات مرفوضة شعبيا، لكنها تعتبرها ضرورية، خاصة بالنسبة لموضوع التقاعد، مشددة على أن صندوق التقاعد يعاني من عجز مالي، اضطرت الحكومة لوضع اليد في الجيب من أجل تغطية هذا العجز.

ورغم أن النقابات التي كانت قد

اجتمعت بداية شهر آب/أغسطس الماضي لبحث بالاضرابات والاحتجاجات كورقة للضغط، أملة أن تتراجع الحكومة عن هذا القرار، إلا أنها باتت الآن أكثر من مقتنعة

بأنه لا توجد حلول أخرى غير الدخول في حركات احتجاجية، خاصة بعد التصريحات الأخيرة لوزير التشغيل محمد الغزالي، الذي أكد أن الحكومة ماضية في تطبيق

الإصلاحات المتعلقة بنظام التقاعد، الأمر الذي جعل النقابات تقرر عقد لقاء جديد من أجل وضع خطة عمل وتنظيم خطواتها في المرحلة المقبلة، مشددة على أنها لن تستسلم ولن

تتفك مكتوفة الأيدي أمام المكاسب التي تبخرت بين ليلة وضحاها، رغم أنها كانت تفرقة تضحيات طويلة ومعاناة دامت سنوات.

وتتفك حكومة عبد المالك سلال عاجزة أمام الوضع الاجتماعي المتجر، خاصة وأنها لم تعد قادرة على لعب دور رجل الإطفاء الذي كانت تقوم به خلال سنوات البهجة المالية، عندما كان من



جانبا من احتجاجات عمالية في الجزائر

## تسعى لتأمين حدودها من تسلل إرهابيين إلى أراضيها خاصة بعد الضربات الجوية الأمريكية على مدينة سرت الجزائر تشارف على الانتهاء من إنجاز «خط أمني» على الحدود مع تونس

الجزائر - من أحمد عزيز: أكد شهود عيان أن الجيش الجزائري، شارف على الانتهاء من عملية إنقاذ خط من الخنادق والسواتر الترابية ونقاط المراقبة على طول 340 كلم على الحدود مع تونس، والبالغ طولها 965 كلم، وذلك بعد أن شرع في إنجازه منذ 2014، بدون أن يتم الإعلان عنه رسميا.

وتسعى الجزائر لتأمين حدودها من تسلل إرهابيين من تونس إلى أراضيها، خاصة وأن كتبية «عقبة بن نافع» التي أعلنت انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، تنتشط في جبل «الشعاعين» في تونس والقريب من الحدود الجزائرية، كما أن تونس تعرف في السنوات الأخيرة انتشارا للفكر الجهادي، حيث يضم تنظيم الدولة الإسلامية - ليبيا لوحده نحو 6 آلاف جهادي تونسي، ناهيك عن التونسيين الذين ينشطون في سوريا والعراق ضمن تنظيمات إرهابية على رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي هذا الإطار، تستعد الجزائر عبر خط الخنادق والسواتر الترابية لمنع أي تسلل لعناصر التنظيم في ليبيا، عبر تونس إلى أراضيها، خاصة بعد الضربات الجوية الأمريكية على مدينة «سرت» (450 كلم شرق العاصمة طرابلس)، التي شهدت فرار عدد من عناصر التنظيم من المدينة، عقب عملية «البيان المرصوص» التي أطلقها المجلس الرئاسي في طرابلس في أيار/مايو 2016، ووصلت إلى مرحلتها الأخيرة من تحريرها من قبضة التنظيم، الذي سيطر عليها في منتصف 2015. كما تسعى السلطات الجزائرية من خلال هذا الخط الأمني إلى منع تسلل المظلوين أمنيا، ووقف عمليات تهريب الأسلحة والسلاح مع جارتها الشرقية.

وقال العلمي قويدر، وهو ناقل يعمل على خط يربط مدينة «نابل» التونسية بمدينة «الوادي» شرق الجزائر، «يمتد خط من الخنادق على طول الحدود الصحراوية، والسلطات حفرته خنادق عرضية وعميقة يصل عمقها في بعض المحاور إلى

مترين، من جهته قال عمير عثمان، عضو المجلس المحلي بمحافظة «الوادي»، (800 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية): «أثبتت السلطات الجزائرية تقريبا إقامة نظام لمنع تسلل السيارات عبر الجزء الجنوبي من الحدود البرية بين الجزائر وتونس على طول 340 كلم».

وأضاف: «بيد الخندق من منطقة بير الذر (أقصى نقطة إلى الجنوب من الحدود البرية بين الجزائر وتونس)، ويتواصل إلى غاية الأطراف الجنوبية لبلدية بئر العاتر، التابعة لمحافظة تيسة (شرق)»، كما أكد شهود عيان في المنطقة، أن «عرض الخندق يتراوح بين 2.5 و3.5 متر، متنوع بسواتر ترابي يتراوح ارتفاعه بين 2 و3 أمتار على طول الحدود»، وأوضح أن «الساتر والخندق أنجزا بطريقة تجعل اجتيازهما بالسيارات وحتى بالمشاحنات مستحيلا، كما أن جهاز حرس الحدود الجزائري أقام نقاط مراقبة محصنة في بعض المواقع المرتفعة»، ولم تعلن السلطات الجزائرية ولا التونسية رسميا عن

نقاط المراقبة العالية والمحصنة، لمنع محاولات التسلل»، وقال المصدر الأمني إن «السلطات الجزائرية نشرت منذ شهر كانون الأول/ديسمبر 2013 قوات عسكرية بلغ تعدادها 15 ألف جندي، للسيطرة على الحدود ومنع تسلل المظلوين الأمنيين ومنع تهريب بعض السلع والأسلحة، كما تم تجهيز نقاط الحراسة بمظومات مراقبة وكاميرات للرؤية الليلية، بالإضافة للمراقبة الجوية بطائرات عسكرية».

وفي هذا الشأن، قال برانكي معصم، وهو دبلوماسي جزائري متقاعد عمل في سفارة الجزائر في تونس لسنوات، «إن الحدود البرية بين البلدين مصدر قلق حقيقي للسلطات الجزائرية لأسباب عدة أهمها: انتشار الفكر الجهادي في تونس».

وأضاف: «يجب أن لا ننسى وجود آلاف الجهاديين التونسيين في صفوف تنظيم داعش في العراق وسوريا وفي ليبيا، كما أن الحدود البرية الطويلة بين الجزائر وتونس تعد منطقة

### الحملة الأمريكية تدخل شهرها الثاني مع تقدم قوات حكومة الوفاق في المدينة

## اتجاه لتعيين حاكم عسكري في سرت الليبية بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية

ليبيا - واشنطن - وكالات: كشفت قوات «البيان المرصوص» التابعة لحكومة الوفاق الليبية، أمس الجمعة، عن اتجاه لتعيين حاكم عسكري لمدينة «سرت»، شمال وسط البلاد، بعد تحريرها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

جاء ذلك على لسان محمد الغصري، المتحدث باسم «البيان المرصوص» وقال الغصري، إنه بعد تحرير سرت وسيتم تكليف حاكم عسكري للمدينة، من دون مزيد من التفاصيل حول هذا الأمر، مضيفا: «الخطة جاهزة وستؤمن المدينة حتى يعود الاستقرار»، ولم يسبق أن نصب حاكم عسكري على أي مدينة ليبية، حيث تخضع كل مدينة لتسيير مجلس محلي مدني، وآخر عسكري، بالإضافة إلى شيوخ والحرب، وخاصة في الجين 1 و3».

ودخلت الحملة الجوية الأمريكية التي تستهدف معقل تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا شهرها الثاني الخميس، في ظل وتيرة ثابتة من الضربات المستمرة مع إحراز القوات الموالية لحكومة الوفاق تقدما في

مدينة سرت، وعندما أعلن البنناغون عن آخر جبهاته في الحرب، على الجهاديين في الأول من آب/أغسطس، قال مسؤولون أن الحملة لمساعدة القوات التي تنفذ عملية «البيان المرصوص» في إخراج الجهاديين من سرت ستكون على الأرجح سريعة، مسألة «أسابيع وليس أشهر».

وتأتي العمليات العسكرية بناء على طلب من حكومة الوفاق الوطني الليبية العمومية من الأمم المتحدة، وقد شددت إدارة الرئيس باراك أوباما على أن التدخل الأمريكي تحكمه احتياجات الحكومة الليبية، وحتى الأول من أيلول/سبتمبر، شنت الولايات المتحدة 108 ضربة في سرت بواسطة طائرات بدون طيار وقاذفات ومروحيات.

وقالت روين ماك المتحدة باسم قيادة أفريقيا في الجيش الأمريكي «رغم أن أمن العمليات يحول دون التكهّن بجدول زمني، تستمر الولايات المتحدة في دعم الحكومة الليبية التي تستنظر في الخيارات المتاحة لاستقلال ليبيا بعد تحرير سرت».



عناصر من القوات الليبية في أحد شوارع سرت عقب السيطرة على المدينة

## مسؤولون ليبينيون يرفضون تعيين لجنة «تسييرية» لمؤسسة تدير أصول البلاد في الخارج والبالغة قيمتها نحو 67 مليار دولار

القطاني، وقال القطراني في بيان له إن «المجلس الرئاسي أو رئيسه فائز السراج لا يمكنه السند القانوني لإصدار قرار تشكيل لجنة تسييرية لمؤسسة الاستثمار».

المندف في طريق (شرقي البلاد)، عقيلة صالح، في بيان الخميس أن «قرار المجلس الرئاسي القاضي بتعيين لجنة تسييرية للمؤسسة الليبية للاستثمار صدر بالمخالفة للتشريعات السارية»، وأضاف أن «القرار صدر عن جهة مختصة حيث أن مجلس النواب قد قرر عدم منح الثقة للحكومة الليبية من أجل ضمان عدم وقوع خسائر بشرية، من جهته، قال الكاتب جيف ديفيس المتحدث باسم البنناغون إن أقل من 200 من الجهاديين ما يزالون داخل سرت لكنهم مطوقون من جانب القوات التابعة للحكومة الليبية والبحر. وسيتشكل سقوط سرت التي تبعد مسافة 450 كلم إلى الشرق من طرابلس ضربة موجهة للتنظيم المتطرف الذي يعترض لسلسلة من التنكسات في العراق وسوريا.

بنغازي - من معتر الجبري: أعرب مسؤولون ليبينيون، عن رفضهم لقرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بتعيين لجنة «تسييرية مؤقتة» لإدارة «المؤسسة الليبية للاستثمار» التي تدير أصول البلاد في الخارج والبالغ قيمتها نحو 67 مليار دولار.

وأعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، تعيين لجنة «تسييرية مؤقتة»، لإدارة المؤسسة الليبية للاستثمار، برئاسة علي محمود حسن، وأربعة أعضاء آخرين، مانحا اللجنة صلاحيات مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للمؤسسة، لكنه في ذات القرار منعها من التصرف بأصول المؤسسة ومقولاتها.

وتشهد السواحل الليبية في جبهتها الغربية خصوصا تصاعدا مطردا في حركة الهجرة غير الشرعية حيث يخوض المهاجرون الحامون بلوغ أوروبا سباقا مع الوقت ليستقلوا مراتب الهجرة قبيل حلول فصل الخريف.

وما - ف: أعلن خفر السواحل الإيطالية أنهم انقذوا الخميس 1725 مهاجرا قبالة سواحل ليبيا يرتفع بذلك عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين انقذوا منذ الأحد إلى أكثر من 14 ألفا، وقال خفر السواحل إن المهاجرين البحروا من ليبيا على متن 14 زورقا مطاطيا ومركبين صغيرين قبل أن تنقدهم سفن تابعة للبحرية الإيطالية وعمليات «صوفيا» الأوروبية لمكافحة المهربين ومنظمات غير حكومية عديدة إضافة إلى سفينتي شحن.

## توترت على خلفية محاولات الرئيس الروسي بعث «الإمبراطورية السوفيتية»

# هل سيديب لقاء بوتين وأوباما في الصين جليد العلاقات الروسية - الأمريكية؟

موسكو - «القدس العربي»

من فالح الحمرايني:

تلقي موسكو رهانات كبيرة على اللقاء المرتقب في الصين بين الرئيسين فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما على هامش قمة العشرين، ليس فقط على النتائج التي يمكن أن يسفر عنها اللقاء، أو الموضوعات التي سيخاطبها، وإنما لإغتنام المكاسب السياسية الداخلية وعلى الساحة الدولية التي تطمح موسكو لتحقيقها على خلفية المقاطعات والعقوبات الغربية عليها، ومحاولة عزلها دولياً، ولكي لا تمنح الإدارة الأمريكية موسكو امسلاً للاعتقاد بأن اللقاء بين الرئيسين سيكون مؤشراً على عادة النظر في مجمل العلاقات مع موسكو وأذابة الجليد فيها، سارعت واشنطن والخميس بإعلان فرض المزيد من العقوبات على الشركات والشخصيات الروسية، على خلفية تنفيذها مشاريع في شبه جزيرة القرم التي انضمت لروسيا عام 2014.

ورغم أن موسكو تترك أن الرئيس أوباما وفقاً للتعبير الأمريكي «بطء عرجاء» لكنها أيضاً تعرف أن من العيب عقد الامال على أن سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة ستكون حياكاً لروسيا ليئة، وبغض النظر عن سيكون الرئيس الجديد فان واشنطن ستواصل تهج تزع العالم، بالرغم من احتمالات حدوث تعديلات طفيفة في السياسة الخارجية.

خطة مشتركة

وحسب ما ذكرت العاصمتان فإن سوريا ستكون الموضوع الرئيسي في اللقاء الذي لم يخطط له مسبقاً، ولكن الكرملين والبيت الأبيض يجتازان عادة في العثور على فرصة للتخاطب، وسيبدو وكأنه لقاء صدفة مثل لقاؤهما خلال قمة العشرين السابقة في أنطاليا التركية في نوفمبر 2015، والذي رغم مدته القصيرة تم التفاهم على بعض القضايا التي كانت عالة، وفتح بعض الاجندة التي كانت مغلقة. ومن المرتقب أن ينظر الرئيسان في مدى تنفيذ القرارات التي تبناها في ذلك اللقاء

وقال ديمتري بيبسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي: إن موسكو ترغب في أن تجد لدى واشنطن جاهزية كبيرة للتعاون الفعلي بشأن التسوية السورية واعتراف بأن الطرفين ما زال بعيدين عن «التعاون الفعلي».

والشيري في وقت سابق إلى أن أوباما يأمل في في الالتقاء بفلايمير بوتين على هامش قمة العشرين في الصين، وأفاد البيت الأبيض أيضاً أن الرئيسين سيناقتشان على الألعاب الأوضاع في سوريا وفي أوكرانيا، ومن المتوقع أن تتطرق المحادثات إلى مناقشة إمكانية إنزال الضربات المشتركة بالقاتلين في حلب ومن المتوقع أن تبدأ العملية في منتصف ايلول/ سبتمبر الحالي ومن المفترض أن يبقى في المدينة



هل يصلح لقاء أوباما بوتين ما أسندته سياسة واشنطن وموسكو

النوية وتواجد سفنها العسكرية في البحر الأسود وبحر البلطيق، فضلاً عن واشنطن تعرب عن عدم الارتياح لعلاقات روسيا بـكوريا الشمالية ومنظمات تعتبرها إرهابية وبيهران التي مندتها بالأسلحة الحديثة، واعتبرت واشنطن أن تسليم موسكو صواريخ أس-300 لطهران أمر غير مقبول تماماً، وتتقاطع طرق ومصالح البلدين عند طيف واسع من القضايا الدولية والأقليمية، وأثرت المواجهة عن قوف روسيا والغرب على حافة حرب باردة جديدة، وسباق تسلح ومؤشرات تمحور.

وسيكون من الصعب على بوتين وأوباما في هذا اللقاء غير السدروس والمعد له بدقة، تنقيح أجواء العلاقات المشحونة بالتوتر وعدم الثقة بين موسكو وواشنطن والتي شملت مجالات التعاون السياسية، فالواجهة بين البلدين اكتسبت طابعاً شاملاً وعميقاً، لأنها نابعة ليس من عدم تقدير أو أخطاء ملموسة، فأمريكا لا ترى أن هناك طرفاً على قدم المساواة معها في العالم، وروسيا تصر على المساواة في التعامل معها، والكلام هنا يدور عن النظام الدولي ودور أمريكا وصفة روسيا فيه.

ولم يحد من المواجهة وجود مصالح مشتركة مثل منع انتشار أسلحة الدمار الشامل أو مكافحة الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله.

وهناك مخاوف من انفلات التحكم بالمواجهة والفشل بإدارتها، وهذا يعني وجود احتمالات لوقوع أحداث مثل تصادم المقاتلات العسكرية الروسية والأمريكية أو الطائرات والسفن العسكرية في بحر البلطيق أو البحر الأسود، يمكن أن تنتقل المواجهة إلى نوعية أخرى بمستوى أكثر خطورة، وأثار بعض المراقبين التساؤل عما إذا كانت تكثرت التحركات مؤشراً إلى مقدمات حرب عالمية جديدة؟ لا سيما بعد اعتراض كل طرف لمخاتلات الطرف الآخر التي تقرب من حدوده وسفن أساطيله.

يعترف وزير الخارجية الروسية السابق اجبور ايفانوف: ان العلاقات الروسية الأمريكية دخلت مرحلة تحولت فيها الترامات السلبية في السنوات الأخيرة إلى مواجهة، وأن تطور الأحداث على هذه الشاكلة لا يخدم مصالح روسيا، وللمصالح أمريكا، ومن الضروري اتخاذ الخطوات التي تتيح تغير مجرى هذه التوجهات الخطرة، واعترف بفشل البلدين بإقامة قاعدة رصينة للعلاقات

الروسية الأمريكية بعد الحرب الباردة.

ان لقاء بوتين أوباما يعكس حرص موسكو على تحسين كافة الفرص للالتقاء بالجناب الأمريكي، والعتور على ساحة تعاون ولو ضيقة لتكسر الزمن الذي يمكن خلاله أن تدعم روسيا سعيها لتصبح إحدى الدول النافذة في العالم وتعزز قوتها المالية والاقتصادية والتكنولوجية - المعلوماتية، ولكن لا يمكن انتزاع لقاء بوتين، ان تردده هو القائمة وتبعث الدفء في العلاقات.

وهناك توقعات بأن خليفة أوباما سيعتكر ازاء روسيا بقسوة أكثر من الرئيس الأمريكي الحالي.

العلاقات الثنائية، وفيما ربطت واشنطن تدهور العلاقات بسياسة روسيا، التي تصفها بالعدوانية، ومساعي الكرملين إحياء الإمبراطورية الروسية، على خلفية ضم القرم والسياسة تجاه أوكرانيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، بدورها تراجع موسكو توتر علاقاتها بواشنطن إلى مساعي البيت الأبيض تقويض اتساع ادوار روسيا على الساحة الدولية وانعاش اقتصادها واسترداد قواتها المسلحة عافيتها، وتظهر موسكو بقلق إلى مواصلة واشنطن نشر منظومة الدفاع المضادة للصواريخ على تخوم روسيا بقلق، ولإيقظ الكرملين بانها لا تستهدف أمن البلاد وقدراتها

بشأن سوريا، التي اعدها مستشارون بعد مباحثات وزير خارجية البلدين سيرغي لافروف وجون كيري في جنيف، وعلن في ختام المباحثات أن ثمة بعض القضايا ذات الطابع الفني، ما زالت عالة.

حرب باردة ام ساخنة؟

ولكن التفاهم على التسوية السوية لا يعني تجاوز المواجهة القائمة بين البلدين، فقد تراكت في السنتين الأخيرتين الكثير من العوامل التي زعزت استقرار

لهذا التاريخ فقط المقاتلون الذين يرفضون اللقاء السلاح، ونقلت وكالة «انترفاكس»، عن مصدر قريب من المشاورات الأمريكية الروسية ان الطرفين يناقشان إمكانية الشروع بشن غارات على المقاتلين في حلب حوالي منتصف ايلول الحالي، وتشمل الخطة التي سيناقتها بوتين وأوباما على محاصرة المقاتلين الباقين في المدينة، وستتم تصفيتهم، كما قال المصدر، الذي لم يفصح عما إذا كان سيشارك سلاح الجو السوري في هذه العملية.

وليس من المستبعد أن يضع الرئيسان فلاديمير بوتين وباراك أوباما اللمسات الأخيرة على الوثائق المشتركة

## مخاوف من ترك القارة وحيدة أمام التهديد الروسي

# ألمانيا تسعى لتزعم أوروبا عن طريق الـ«جيش الأوروبي»

«رباعية فيشغرادسكي» في وارسو بأن «القرم أظهر أن واشنطن لا تحرك خطوة واحدة من أجل مواجهة «العدوان الروسي»، وسألت: «هل تعتقدون أن وضع عدة كتائب اليوم سيسمح بالعمود ويضام الجيش الأمريكي؟»، وأضاف «الأمريكان لن يأتوا وهم لن يحاربوا الروس من أجل، بل لن يعطوا الضوء الأخضر لاستخدام آلية حلف شمال الأطلسي، لذا فمن الضروري إنشاء جيش أوروبي ونحن لدينا أسلحتنا النووية الفرنسية، والأهم من ذلك - توجد خبرتنا وصناعتنا نحن الألمان، أن الأوان للإمسك بأمنا بأيدينا، انظروا! بريطانيا خرجت وإذا لم نعمل نحن على تعزيز قوة الاتحاد الأوروبي فإنه سوف ينهار، وبعد ذلك سوف تكونون وحيدين وجها لوجه مع محور باريس-برلين-وارسو هو أساس مستقبل «الجيش الأوروبي»، (رايخ سفير)، وأن تاخر التناق العواصم الأوروبية الأخرى بركبه فإن ذلك مسألة تقنية (الإيطاليون على سبيل المثال لا يحتاجون إلى من يقبعم، فيإيطاليا لحث منذ فترة طويلة على بلورة هذه الخطة السعودية.

قضاياها العسكرية ذاتياً.

وكان مجيء إدارة أوباما إلى البيت الأبيض بالنسبة إلى ألمانيا «هدية من السماء»، حيث إن واشنطن بدأت بناء استراتيجية جديدة على الخلفي عن المنطق المستقي من دروس الحرب العالمية الثانية، وبدلاً من ذلك، على التحول إلى العمل من أجل صناعة المستقبل الذي يجب أن تكون الولايات المتحدة رائدة.

ووفقاً لهذا المنطق، فإن «مركز الكون» ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية هو الآن ليس في أوروبا، وليس في الشرق الأوسط، وإنما في آسيا والمحيط الهادئ، وقررت إدارة أوباما الانسحاب من ساحات تعدها قديمة في أوروبا والشرق الأوسط، وتركها تحت رحمة «شياطين الماضي»، ولهذا السبب كان كابوس الأوسط، ومن هنا احتمال نشوء مثل هذا الكابوس في أوروبا.

إن استراتيجية إدارة أوباما جاءت مليئة لتطلعات ألمانيا والتي كان نتيجتها أنها أصبحت القوة الوحيدة في أوروبا القادرة على حماية «راحة بال» الحلفاء الأوروبيين في مواجهة «روسيا الانتقامية»، وكانت ميركل قد صرحت في لقاؤها مع زعماء مجموعة

فاستشارة الألمانية عملياً تحدد جدول أعمال القارة الجوزر السياسي اليومي سواء كان الأمر يرتبط بمسألة المهاجرين والعلاقات مع تركيا أو الموقف من الوضع في أوكرانيا، أو حتى في مجال العلاقات الاستراتيجية مع روسيا والولايات المتحدة والصين.

وكانت ألمانيا محرومة من إمكانية إنشاء جيش إمبراطوري «رايخ سفير» ولعبت دوراً فني ذلك الظروف التاريخية بسبب إنشاء حلف الناتو من قبل الأنجلوساكسونيين، والذي تعين عليه ليس فقط مواجهة الاتحاد السوفياتي، بل أيضاً ردع آلة الحرب الألمانية - الانتقامية، والحيلولة دون وصولها إلى السلاح النووي، لذا لم تتحقق طموحات ألمانيا في إنشاء جيش لائق ذي إمكانيات هجومية.

لقد شككت الولايات المتحدة عاملاً ضابطاً «للجني العسكري الألماني» ومنعه من الانفلات عن علق زجاجة حلف الناتو على مدى عشرات السنين التي تلت الحرب العالمية الثانية، في حين أن الألمان كانوا ينتظرون اللحظة المناسبة، التي تكون فيها الولايات المتحدة غير قادرة على تلبية متطلبات ألمانيا الأمنية المتزايدة، والسماح لها بحل

أيام أن تلتقي الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لمناقشة المشكلات السياسية الخارجية.

في غضون ذلك، اجتمع في ألمانيا نفسها وزراء خارجية «ثلث فايمار» - ألمانيا وفرنسا وبولندا.

وفي كل مكان كانت مسألة إنشاء ما يسمى «الجيش الأوروبي» محط الاهتمام، والتي يصورونها «ردة فعل طبيعية» على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ويعلمون ذلك بزيادة التهديدات الخارجية (سوريا، الإرهاب، أوكرانيا)، وتنامي مسؤولية الأوروبيين لصدها، ولا شك في أن مسؤولية أوروبا لا تكفي، ولكن ما يقدر شكوكا كبيرة هو أن الساسة الأوروبيين الذين يتعززون بالمخاطر الأمنية لبلادهم واقعياً هدفهم إنشاء جيش أوروبي خاص، والخروج بألمانيا إلى مستوى دولة عسكرية عالمية.

لقد سحنت أمام ألمانيا فرصة فريدة من نوعها بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لكي تعمل على تحويله إلى نوع من الـرايخ-إمبراطورية قارية تحت زعامة برلين.

وأضاف المقال: إن ألمانيا من الناحية الاقتصادية استطاعت أن تحقق هذا الهدف، فهي قادرة اقتصادياً أوروبي، والوضع شبيه من الناحية السياسية.

لندن - «القدس العربي»:

نشر موقع «برافدو، رو» مقالا تناول فيه سعي ألمانيا الحديث لإنشاء جيش أوروبي، لإحكام قبضة برلين عسكرياً على أوروبا، بعد أن تحقق لها ذلك اقتصادياً وسياسياً.

وجاء في المقال أن القيادة الألمانية أجرت مؤخرا سلسلة من المفاوضات المتعقبة مع الحلفاء الأوروبيين، وكانت المسألة الرئيسية فيها هي خطة إنشاء «جيش أوروبي»، فبعد «بريكست» (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، فإن جيشاً جباراً جديداً «إمبراطوريا» تحت إمرة برلين مدعو للدفاع عن الاتحاد الأوروبي من روسيا، وسيتم في البداية إنشاء محور برلين-باريس-وارسو، وستطيع العواصم الأوروبية الأخرى مع الوقت الانضمام إليه.

وفي الأسابيع الماضية، كان جدول أعمال المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل متخطفاً، فقد أجرت مباحثات مع كبار زعماء فرنسا وإيطاليا في الجزيرة الإيطالية فينوتون، وبعد ذلك في وارسو مع «رباعية فيشغرادسكي (باليونانية)، (بولندا، التشيك، سلوفاكيا وهنغاريا)، وزارت كذلك إستونيا وجمهورية التشيك، ويتعين عليها بعد

## الجماعة تتهم أمريكا بالتورط في الصراع وتبدي استعدادها للسلام

# الإفراج عن 24 أسيراً في صفقة تبادل بين المقاومة وجماعة الحوثي في مأرب اليمنية

■ عواصم - وكالات: قالت مصادر يمنية إنه تم الإفراج، أمس الجمعة، عن 24 أسيراً، في صفقة تبادل بين «المقاومة الشعبية» الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، وجماعة «انصار الله» (الحوثيين)، في محافظة مأرب شرقي البلاد.

وقال «سليح علوان»، منسق منظمة «هود» (غير حكومية) في محافظتي مأرب والجوف، إن «صفقة لتبادل الأسرى، استكملت، اليوم (أمس)، بين المقاومة الشعبية والحوثيين، قادت إلى الإفراج عن 12 أسيراً من كل طرف، وأضاف أن الصفقة تمت في محافظة مأرب الخاضعة لسيطرة الجيش الحكومي والمقاومة الشعبية، ويشرف الهلال الأحمر اليمني في المحافظة، وعبر وساطات من شيوخ قبيلتين مقرين من جماعة «انصار الله».

وقالت «مؤسسة الأسرى والمفقودين»، التابعة للحوثيين في بيان على صفحتها في موقع «فيسبوك»، إنه جرى الإفراج عن 12 أسيراً للجيش واللجان الشعبية (تابعة للجماعة)».

ونشرت المؤسسة في بيان مقتضب، أسماء المرفج عنهم، مشيرة إلى أن العملية تمت بعد «عملية تفاوض مع بعض المجموعات المسلحة في مأرب».

إلى ذلك، اتهم عبد المسك الحوثي زعيم الحوثيين الولايات المتحدة بتوفير الدعم اللوجيستي والغطاء السياسي للضربات الجوية التي تقودها السعودية في الصراع اليمني المستمر منذ 18 شهراً.

وفي أول مقابلة منشورة له منذ بدء الصراع قال الحوثي لجملة مقاربات سياسية التابعة للحوثيين والتي تصدر كل ثلاثة أشهر إن الحوثيين مستعدون لحل سلمي للصراع الذي راح ضحيته عشرة آلاف شخص على الأقل، وأضاف «مستوى السدور الأمريكي الرئيسي في العدوان... ومنها الإدارة والاستطلاع والدعم اللوجيستي والكصف الجوي والقصف البحري وتقديم مختلف أنواع السلاح... ومنها توفير الدعم والغطاء السياسي بشكل كامل للعدوان ومنها الحماية من الضغط الحكومي من

النظرية النسوية» والأحكام الإسلامية حول مساواة الحقوق بين المرأة والرجل، قائلاً إن حسب العقيدة الإسلامية، فإن المساواة بين الجنسين تتعلق بالإنسانية واختلاف خلفتها ودور كليهما في المجتمع، وأن الغرب لا يرى ذلك وأنه يعتقد بالمساواة في جميع الجوانب، وشدد ممثل الولي الفقيه على أن نظرية الغرب حول المرأة تتناقض مع أصل الخلفة والتكوين الإلهي، وفي السياق، صرح آية الله العظمى جعفر سبحاني أن تصب النساء اللواتي يعملن أو يدرسن مع الرجال في مكان واحد، سيواجهن مشاكل في تقواهن، وأن ذلك ينقض من تقواهن.

وحسب وكالة تسنيم للأنباء التابعة للحرس الثوري، أشار عضو جمعية مدرسي حوزه قم إلى ضرورة تفكيك فرص العمل على أساس الفصل بين الجنسين، لأن الحكومة لا تستطيع أن توفر الفرص لجميع سكان إيران، وأكد على أنه يجب على الحكومة الإيرانية أن تصب جميع تركيزها على حل معضلة بطالة الرجال، وأن توفر ظروف التوظيف والعمل بالشكل الذي يتم توزيع فرص العمل بنسبة 75 و25 في المئة بين الرجال والنساء على التوالي.

وأعرب مرجع التقليد الشيعي عن أسفه البالغ إزاء حصة النساء الحالية من المشاغل وفرص العمل في إيران

التي تقوى المرأة.

فيما أعلن النائب العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، تشكيل فريق مختص في وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية لتخصص حجاب المرضيات في المستشفيات، ووفقاً لوكالة مهر للأنباء التابعة لنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أشار أحمد علم الهدى إلى أن فكرة المساواة بين المرأة والرجل هي المحور الرئيسي لتابعي «النظرية النسوية» لهاجمة حقيقة الخلفة، واعتبر فكرة المساواة بين الجنسين بأنها تنبع من عقائد أعداء الإسلام.

وأضاف أنه يوجد فرق كبير بين نظرة متابعي

## النيابة العامة تشكل فريقاً لفحص حجاب المرضات

# رجال دين شيعة في إيران يعتبرون المساواة بين الجنسين من عقائد أعداء الإسلام ويرفضون الاختلاط

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

صرح ممثل الولي الفقيه في محافظة خراسان وعضو مجلس خبراء القيادة، وإمام جمعة مشهد شمال شرقي إيران، آية الله أحمد علم الهدى، أن فكرة المساواة بين الرجل والمرأة تنبع من عقائد أعداء الإسلام، وبدوره أكد مرجع التقليد الشيعية الإيراني وعضو جمعية مدرسي حوزه قم، آية الله العظمى جعفر سبحاني، أن عمل ودراسة النساء مع الرجال في مكان واحد ينقض من تقوى المرأة.

فيما أعلن النائب العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، تشكيل فريق مختص في وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية لتخصص حجاب المرضيات في المستشفيات، ووفقاً لوكالة مهر للأنباء التابعة لنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أشار أحمد علم الهدى إلى أن فكرة المساواة بين المرأة والرجل هي المحور الرئيسي لتابعي «النظرية النسوية» لهاجمة حقيقة الخلفة، واعتبر فكرة المساواة بين الجنسين بأنها تنبع من عقائد أعداء الإسلام.

وأضاف أنه يوجد فرق كبير بين نظرة متابعي

# قاض فرنسي يوجه ضربة جديدة لرافضي البوركيني

■ باريس- رويترز: منيت محاولات حظر ارتداء لباس البحر الإسلامي (البوركيني) على شواطئ ساحل الريفيرا في فرنسا بضربة أخرى عندما أعلن قاض في مدينة نيس أن حظره غير قانوني.

وأصدر القاضي حكمه الخميس في العشر من المنحجعات الشاطئية بجنوب شرق البلاد في شهر آب/ أغسطس وهو أوج موسم العطلات مما أثار جدلاً داخل وخارج فرنسا.

وقتل 86 شخصاً في هجوم شنه تنظيم «الدولة» في تموز/ يوليوي في مدينة نيس

وهي واحدة من بين نحو 30 بلدة تحظر البوركيني بدعى أنه يمثل تهديدا للثقافة العام.

وأصبحت نيس رمزاً للجدل حول حظر البوركيني بعدما نشرت وسائل إعلام محلية وأجنبية صوراً للشرطة وهي تأمر امرأة كانت مستلقية على الشاطئ بخلع بعض الملابس التي كانت تغطي معظم جسدها.

ودعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المنحجعات الشاطئية الفرنسية هذا الأسبوع إلى رفع حظر البوركيني ووصف الأمر بأنه «رد فعل غيبي» لا يجسنب الأمان بل يوجب التعصب الديني.

# غاب الثور في الزنازين فتصدر المشهد «أطفال الحليب»... الصحة أقدم وزارة في المنطقة مليئة بالفضائح والرشاوى ممنوع الاطلاع على رواتب أصحاب المقام الرفيع في الدولة!.. و«بلاعة» الحكومة بلا قاع



القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في زمن قانون منع التظاهر وتكريم الأفواه والعصف بالحرديات، وجدت السلطة الجديدة نفسها أمس الأول أمام مفاجأة أعدها لها القدر، ليست سارة بطبيعة الحال، على رجال المؤسسة الذين يسكون بمقاليد الأسموب ويدهم غلق الميادين وقطعها. المفاجأة كانت مربةك للمجمع بالفعل بالأطفال «الرضع» بانوا يعرفون الطريق نحو الميادين مبكرا والسوبر احتفاء «الحليب»..

أعادت لجمعات غاضبات ورجال كثر وأبوود مسسك 30 يونيو/حزيران الحياة للميادين في أكثر من مدينة، على رأسها العاصمة، التي جرى تخفيف منابع التظاهر فيها لدرجة الصفر تقريبا، بعد أن تفرق الثور ما بين قتيل أو سجين أو مريض أو مهاجر..

على كورنيش القاهرة في حي السحلال الذي يغطته فقراء وفئات تنتمي للطبقة الوسطى التي تتعرض لخطر الإبادة الجماعية عبر مجموعة من القوانين المهلكة للحرث والنسل، التي وافق عليها البرلمان مؤخرا- خرج الأهالي من منازلهم ساخطين بعد أن فشلوا في الحصول على علية حليب لأطفالهم.. لم يكن نزار قباني يتوقع يوما أن ثلاثيته لأطفال الحجارة في غزة سوف تتحقق في القاهرة حيث «شريط الحرير يغدو كميننا ومصاصة الحليب إذا ما اعتقلوها أصبحت سكيننا». أمس الأول وبينما وجوهه يعلوها اليؤس في العاصمة المصرية من أيام مقبلة أشد صعوبة، وبينما ميدان التحرير قد أعلن توبته عن خطيئة التظاهر، تسلسلت للأذان أصوات نسوة تحترن من عذبة الخوف حرصا على حياة أطفالهن، ورجال ذاقوا مرارة الانكسار على يد نظام لم تعرف الرحمة إليه سبيلا، هتفت الحناجر في عدة محافظات على رأسها القاهرة والغربية، تطالب بحق الحياة مذكريين «نور عينيها» بأن اليؤس وصل حتى للرضع، وانتابت الحكومة حالة من التوتور وسارعت بالبحث عن مخرج.

وقد اهتمت الصحف المصرية الصادرة يوم الجمعة 2 سبتمبر/أيلول بتلك الانتفاضة التي تخلى أصحابها عن خوفهم وقرروا المطالبة بحق أطفالهم التي تم اغتصابها. وحذر العديد من الكتاب من بوادر انتفاضة شعبية، على إثر الفضل الذريع الذي لازم الحكومة في التعامل مع الملفات العالجة، وعلى رأسها الغلاء والبطالة والاستثمار، وهي بعض القضايا التي لأجلها سافر الرئيس في جولة خارجية للهند والصين، وإلى التفاصيل:

## لحظة النهاية تقرب

عن إنشاء مدارس بالصيغة نفسها؟ هل من حق القضاء، ممثلاً في وزارة العدل، أو حتى نادي القضاء، أن يحذو حذو الجيش الثالث؟».

## تيران مصرية رغم السجن

قال عمرو بدر، رئيس تحرير «بوابة يناير»: «إن قضية حبسهم على خلفية اتهامهم بالتحريض على التظاهر وقلب نظام الحكم، معبرة عن العصر الذي نعيشه، موضحاً أنه تم احتجازه داخل زنزانة 3 أمتار لم يخرج منها بديقة واحدة لمدة 70 يوماً، وكان يستيقظ في السابعة صباحاً بجحة التريض لمدة نصف ساعة، وإنه تم حرمانهم من الزيارات لمدة 21 يوماً ولم تعرف أي شيء عن الحياة ولا عن مكان احتجازنا، وأضاف بدر، في مؤتمر صحفي، في يوم الخميس، في نقابة الصحفيين: «منفصل نقول الجزر مصرية وهذه قناعتنا السجن لا يخفي أي شيء في داخلنا إلا أنه سيزيد من غضبنا ورفضنا للسلطة الحالية»، وقال عمرو بدر، إن التهم الموجهة إليهم ما هي إلا ترهيب لأصحاب الرأي، مؤكداً: «سنستبك ما نريد والسجن لن يقيد حرية الصحافة ولن يرهينا»، مختتما كلمته برقع لافتة كتب عليها: «الحرية لعمود السقا»، وكانت قوات الشرطة قد قبضت على بدر، في الأول من مايو/أيار الماضي من مقر نقابة الصحفيين ومعه محمود السقا، وهو صحفي تحت التمرين، على ذمة التحقيق في اتهامهما بنشر شائعات أدبية والتحريض على التظاهر ومحاولة قلب نظام الحكم».

## الداخلية تدافع عن نفسها

اثارت واقعة وفاة أحمد مدحت، طالب كلية الطب جامعة عين شمس، حالة من الجدل خلال الساعات الأخيرة الماضية، ما بين وزارة الداخلية التي تفيد بأنه قفز من شرفة في الطابق الثاني أثناء محاولة هروبه من أحد أوكار الأعمال المنافية للأداب في مدينة نصر، فيما اتهمت أسرته قوات الشرطة بالتسبب في مقتل نجلهم بعد تعذيبه داخل قسم مدينة نصر. صحيفة «التحرير» نقلت عن شفيق أحمد، اتهامه وزارة الداخلية بالتسبب في مقتله أثناء محاولة القبض عليه، قائلاً «منذ يوم 5 أغسطس/ آب 2015 حيث تم القبض على أخي من منزله بتهمته التظاهر، وفي شهر فبراير/شباط 2016 صدر عليه حكم غيابي بسنتين، وأضاف ألفت قوات تنفيذ الأحكام القبض عليه حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءً، وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً، تم إخباري بمقتله، ونقل جثمانه لمشرحة زهنيم، وبمناظرة الجثة، تم اكتشاف كسر كبير في الجمجمة يبلغ حوالي 8 سم، نتيجة ضربة بآلة حادة، أو ما شابه ذلك، وخرج فوم «غاي» على فمه، ووجود لآثار كدمات أو خدوش في جسده»، وتابع «وجدنا كسرا في الجمجمة نتيجة ضربة يشاكوش، ولا توجد كدمات فكيف فقم من السدور الثاني؟»، منتقداً رواية الداخلية حول قفزه من الطابق الثاني؛ ما تسبب في وفاته من دون إصابته بكسور أو كدمات».

## الغباء يورث

وتبقى مع «التحرير» وقضية الشاب أحمد نفسه التي تشهد اهتماماً واسعاً، حيث سلمت نيابة شرق القاهرة الكلية، تقرير الطب الشرعي في وفاة طالب كلية الطب، حيث تبين أن الوفاة نتيجة كسر في عظام الجمجمة؛ ما تسبب في نزيف داخلي أدى إلى الوفاة، وأكد ضابط الاداب مجري عملية الضبط، أنه خذ صحبة قوة أمنية للقبض على شبكة لتسهيل الأعمال المنافية للأداب، اتخذت من ناد صمعي وكرا الممارسة نشاطها، عقب استئذان النيابة العامة، أشار إلى أنه فور توقيع النذاري، ومحاولة القبض على المتهمين، فر المأمور وقفز من الطابق الأول، ولحقت به إحدى الساقطات بحالة من الغضب سيطرت على اصداق طالب الفرقة الخاصة في كلية الطب ورواد موقع التواصل الاجتماعي، بعد انتشار خبر وفاته بعد هروبه من رجال الشرطة، أثناء تواجده في ناد صمعي يدار كشقة عارة، منتقدين تلك الرواية، وعدم منطقيتها، وقالت ماجدة عادل في منشور عبر صفحتها في «فيسبوك»، «هو الشباب اللي بيتقاضي عليه في شقة عارة هاينترك ليه؟»، مضيفة «أي عيل يعرف أن الرجال يكون شاهدي في القضايا دي»، واختتمت قائلة «ما تشوفوا سبناريوهات أكثر منطقية وتمامك وبلاش غباوة».

## اليأس سبب الهروب لإيطاليا

«ليست الشجاعة وإنما فرط اليأس، قنوط قاتل من المجتمع الذي يعيش فيه، ومن الدول التي ينحني إليها، ذلك الذي دفع أحد الطفل الذي لم يكد يبلغ الثالثة عشرة من عمره إلى أن يركب وحده قاربا مطاطيا يخوض به عباب البحر المتوسط إلى شواطئ إيطاليا، حيث المنجأ والخلص لآلاف اللاجئين، كما يشير محمد المنسي قنديل في «التحرير»، لم يكن البحر أسرع، لكن المستحيل تحقق ورسي القارب بغلامه الصغير على شواطئ جزيرة «لاميدوزا»، لم يحاول التسلل خفية كما يفعله بقية الهاربين ولكنه قدم نفسه طائعا إلى السلطات الإيطالية، وأخرج لهم الأوراق الوحيدة التي جاء من أجلها، شهادة طبية تبين أن شقيقه الأصغر فريد يعاني من مرض تكسر الصفائح الدموية، يريد فقط أن يعالجها حتى لا يموت وحتى يعود للعب

معها، مرض نادر بعض الشيء، ولكن يمكن معالجته، ولكن لا أحد يعالج الفقراء في مصر».

هناك وزارة للصحة، أقدم وزارة في المنطقة، ولكنها مليئة بالفضائح والرشاوى، تتبعها مستشفيات خربة تصيب الأوصء بالجرب، عدد العاملين فيها يساوي عدد القطط والكلاب التي تتجول في ممراتها، لم يحدث أن قام أي وزير للصحة بزيارة لواحدة منها إلا وقام بريف مديرها وتوقيع القباب على كل العاملين فيها، كأنه لم يكن يعرف، أو على الأقل يتظاهر أمام وسائل الإعلام بأنه لم يكن يعرف، كل ما تقوم به الوزارة من صفقات هي في حقيقتها سرقات، لا علاج للفقراء في مصر، لا تخضع أجور الأطباء في عياداتهم الخاصة توازي أجورهم في البلاد الغنية، وتبين لي أن الأطباء المصريين لا يرحمون، أجورهم باهظة، وتغافهم قليلة، ويتعاملون مع المريض المصري كأنهم أنصاف آلهة».

## الكذب يؤدي للنار

أمس الجمعة أفضل أيام الأسبوع عند الله ويحلو لعبد الرحمن سعد أن يهدي للقراء بعض تجاربه في «الأهرام»: «تعاملت أكثر من شخص في الأسبوع الأخير، كل في حرفته ومهنته، لا تخضع إلا خيانة الأمانة، سواء بالكملة، أو المال، أو العمل، تكاد تجمع بينهم، إلا من رحم الله، حتى يصح أن يقال إن الخيانة آفة العصر، التي ابتليت بها البشرية، وبسببها شقي كثيرون، وأشواق من خانوهم، وفي الإسلام الخلاص من ذلك، فقد حذرنا الله تعالى ورسوله الكريم، في عشرات الآيات والأحاديث، من الخيانة، فاسلم لا يخون؛ لا الكلمة، ولا العهد، وحدثنا القرآن، عن خيانات عدة، لعل أبرزها خيانة أهل الكتاب، الذين انتهمهم الله على أغلي ما في الوجود؛ وجهل، وفخاوة، كما حدثنا القرآن عن خيانات أقرب المرء لمرء، كاخيه، وزوجه، ف ضرب المثل بخيانة إخوة يوسف، وخيانة امرأة العزيز، وخيانة امرأتي نوح ولوط، فضلا عن خيانات المنافقين والكافرين، لله تعالى، ثم الكروسي يظل الأكثر وفاء للرجل، لذا أثار أن يسارع بإرسال خطاب له لعله عز وجل:- «إن الله لا يحب الخائنين» (الأفغان: 58)، وقال: «إن الله يذافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور» (الحج: 38)، وقال: «ولا تجادل عن الذين يخفون أنفسهم إلى الله لا يحب من كان خواناً أثيماً» (النساء 107)».

## جعنا يا ريس

الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعصف بالمصريين وساهمت في تقلص شعبية الرئيس، ودفعت العديد من أنصاره للانفصاح عنه، غير أن محمود الكروسي يظل الأكثر وفاء للرجل، لذا أثار أن يسارع بإرسال خطاب له لعله يبدرك الموقف ويصحح الأوصء، بقول الكروسي في «الوطن»: «السيد عبدالفتاح السيسي أنت، وكل جهاز حكك، وكل مسؤول في موقع، وكل من لديه رأي أو فكرة أو حلم، مسخرون لخدمة «المواطن»، وراحتي، تفرح لفرحة، وتنام لأله، ونسعي في الأرض ليعيش صموئا معززا أيضا ولي، أنت صاحب حرك، حتى إذا كانت مصر «شبه دولة»، و«المواطن «قيل عليه»، حتى وهو شريك في الحكم، كوننا نحيد وندافع عنك (شاهاده وتكايه).. لا يعني نتجاهل هذا «المواطن» ونسكت عن حق حقوقه، خصوصا إذا كانت «حقوقا معيشية»، اعرف وتعرف وتعرف جميعا عيوب المواطن المصري، وكلنا نتقدم، وتعابره بها أحيانا، لكنك مسؤول عنه، ذنبه في رقبك، فلا تؤول ظهرك له، لا تلتحق بابك في وجهه، استمع شكواه واعمل بها قبل أن يعلق أنذبه عنك ويذهب إلى غيرك، فقد يكون غيرك تبهلك».

## أمريكا غير راضية عن الرئيس

وجهت مستشارة الرئيس الأمريكي سوزان رايس، صفعة قوية لقائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي، بسبب الإخفاء القسري في البلاد، بعد أن أكدت أن مصر المستعرك تشهد تغيرا غير مسبوقة في حالات الإخفاء القسري، وشيرت إلى أن قوات الأمن تعتمد على نحو متزايد على هذا الأسلوب لإسكات وتخويف منتقدي المستعرك، وأوصحت رايس في بيان لها نُشر على الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض، بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري - 30 أغسطس/ آب، أنه في أغسطس الماضي ذكرت لجنة في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة المعنفة بحالات الاختفاء القسري، أن هناك زيادة بنسبة 100 ٪ في الحالات المبلغ عنها في مصر خلال العام السابق، وهو البيان ذاته الذي تناولته العديد من الصحف والمواقع العالمية، على الرغم من عدم اتخاذ أمريكا كباقي أوروبا أي خطوات تجاه حكم المستعرك، بل أن بعضهم يعمل على دعمه حتى اللحظة، وأشارت إلى أن لجنة الأمم المتحدة ذاتها أكدت أنه في فبراير/شباط الماضي سجلت وجود 40 حالة إخفاء قسري جديدة، مؤكدة قلق بلادها من تلك الإجراءات الفعلية، التي تتطلب وضع حد لحالات الاختفاء القسري ومحاسبة المسؤولين عن هذه الممارسات، وأكدت أنه في أغسطس الماضي أوردت مجموعة تابعة لمجلس حقوق الإنسان عن زيادة 100 ٪ في حالات الاختفاء القسري المبلغ عنها في مصر خلال العام السابق».

## روح مبارك في البرلمان

وفي «الوفد» شنن علاء عربيي معركة ضد رئيس البرلمان قائلا: «للدكتور علي عبدالعال وقائع ضد الديمقراطية متعددة ومتنوعة، بعضها شاهدهانا صوتا وصورة، وبعضها نقله لنا زملائنا الذين يتابعون جلسات البرلمان، وبعضها تكشف عنه بعض البرلمانيين في لقاءات تلفزيونية، فقد هدد نواب البرلمان الذين ينتقدون السياسة النقدية للدولة بإحالة إلى لجنة القيم، مؤكدا خلال الجلسة العامة أنه سيجبل من ينتقد السياسات النقدية للدولة وأزمة الدولار عبر وسائل الإعلام إلى لجنة القيم في المجلس للتحقيق معه، وعقب الكشف عن اتفاقية تيران وصنافير، أعلن علي عبدالعال من فوق منصة البرلمان: «إن الجزيرتين سعوديتان، كيف عرف؟ وما الوثائق التي استند إليها؟ وهل قرأ نص الاتفاقية؟» انتقد أحد النواب الذين اعترضوا على مشروع قانون صندوق الرعاية الصحية للقضاة، الذي يقضي بحجميل المواطنين دفعة قيمتها عشرة جنيهات لصالح علاج القضاة وأسرهم، صرخ على النائب قائلا: «عندما تتكلم عن أصحاب المقام الرفيع تخترق الكلمات، علق علي قائمته «في حب مصر» التي دخل البرلمان من خلالها: أن الوضع في مصر، يتطلب ظهيرا سياسيا لتطبيق برنامج السيسي، ولن أقول أن القائمة هي ظهير السيسي، لكن القائمة ستكون الظهير السياسي فيما يحقق استقرار مصر، وبرنامج السيسي هو الذي يحقق الاستقرار».

في ظل الكاثب أن دعلي عبد العال خطير بين وظيفة «في حب مصر» في أن تكون ظهيرا سياسيا للحكومة والرئيس، وبين وظيفة البرلمان الذي قام المواطنين بانتخاب أعضائه لا لكي يكونوا صوتا واحدا يتبع الحكومة. الدكتور علي عبدالعال عليه أن يعلم جيدا أن البرلمان الذي يديره، اختاره المواطنون ممثلا لجميع أديولوجياته، وأنه ليس من العقول ولا المقبول بعد

قيام الشعب بثورتين يأتي برلمان الحزب الوطني».

## روشة للإصلاح

إننا اليوم في حاجة إلى عقد جمعية عمومية للشعب المصري، من دون إقصاء لأحد لكي يضع الشعب في أجواء صريحة من الحرية والديمقراطية. وروشة الخروج من هذه الحالة الهيمنة التي استعمرت فلن نجد، لا قدر الله، لا وطنا ولا مواطنا. نحن وفقا لسعيد الخيمسي في «إخوان أون لاين»: «لن نأكل ولن نشرب ولن نداوي ولن نتعلم ونسكن من أشنودة سبعة آلاف ستة حصار، فليس القتي من يقول كان أبي، ولكن القتي من يقول ما أنا ذا، فإين نحن اليوم من أمم ودول كانت تتسولن من مصر في يوم ما، نحن اليوم في مرحلة إما تكون أو لا تكون، ولن تجدي القبضة اليدوية في خروج مصر من الخطر، ولكن الذي يجدي وينفع هو رد المظالم إلى أهلها، وسيادة القانون والدستور، ونشر روح العدل في هذا الوطن المكموم، ومعاينة كل من أساء لهذا الوطن محاسبة عادلة لا غش فيها ولا تزوير ولا محاياة، وفتح نوافذ الحرية لكي نستنشق هواء نقيا خاليا من جراثيم الديكتاتورية، يغير ذلك فستظل تعيش بين السخرة والحفرة إلى يوم الدين، إن أزمنا ومصيرنا اليوم هي أزمة سياسية في المقام الأول قبل أن تكون أزمة اقتصادية، فلنعالج جذع الشجرة للمثال قبل أن تسقط على الأرض، حتى تعتدل كل الفروع، وفيل إلى ذلك من سبيل».

## شكرا يا حنفي

بينما تتطاع عريضة حالة غضب بسبب وزير التكوين المستقيل لإقامته في فندق 5 نجوم توجه مجلس الوزراء في مستهل اجتماعه أمس الأول برئاسة المهندس شريف إسماعيل، والبشر والتقدير إلى الدكتور خالد حنفي وزير التكوين والتجارة والداخلية السابق، لما ساهم به من مبادرات وما بذله من جهود خلال توليه المسؤولية، كما أعرب المجلس عن تمنيه له بالتوفيق في حياته العملية، مشيدا بإسهامات التي حققها وزير التكوين، في إصلاح منظومة دعم الخبز، وتطوير الجمعات الاستهلاكية وتوسيع دائرة المنافذ الخاصة ببيع السلع الأساسية والتجارية.

وفقا للأهرام، أكد رئيس مجلس الوزراء أنه لا تعاون مع المتلاعبين بالأسعار، مشددا على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط الأسعار وتشديد الرقابة على الأسواق، مع العمل على ضخ احتياجات المواطنين من السلع والكميات المطلوبة، مشيرا إلى ضرورة استعرا تنسيق الجهود لضخ الكميات اللازمة من اللحوم والأضاحي والدواجن، استعدادا لاستقبال الأضحي المبارك، وزيادة الكميات المطروحة من السلع في الأسواق، خاصة في محافظات الصعيد والمناطق الأكثر احتياجا، من ناحية أخرى وافق مجلس الوزراء على إجراء أكبر حركة ترقية في الجهاز الإداري للدولة، في ضوء موافقة نواب لجنة صحة مدينية على مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد، حيث يعكف الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة على إنهاء إجراءات ترقية 300 ألف موظف تقريبا ممن تنمو الدة اللازمة للترقية في 11 محافظة 2016-2017، وتستهدف حركة الترقية الارتقاء بالعمل داخل الجهاز الإداري للدولة وفق القواعد التي يحددها قانون الخدمة المدنية الجديد».

## حصول مبارك على معاش رئيس جمهورية

يبدو أن أمس كان يوم المفاجآت الصادمة حيث حصلت «الشرق» على فتوى حديثة أصدرها مجلس الدولة بصرف المعاشات والخصصات المحددة في قانون مرتب ومخصصات رئيس الجمهورية للرئيس الأسبق حسني مبارك وقرينته سوزان ثابت، على الرغم من صدور حكم نهائي ويات من محكمة النقض ضد مبارك ونجليه علاء ومجمال، بإدانتهم في القضايا المعروفة إعلاميا بفساد القصور الرئاسية» ومعاقبتهم بالسجن لمدة 3 سنوات وتزويرهم متضامين حوالي 126 مليون جنيه، وغرامة حوالي 21 مليوناً. وأقرت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع برئاسة رئيسها السابق المستشار محمد فاضل حنفي بصرف الفاتوى للخصص عليا من معاش، ومسكن ملائم، وحراسة، وأمن ورعاية لازمة، وفق المنصوص عليه في القانون 99 لسنة 1987 بشأن تحديد راتب ومخصصات رئيس الجمهورية وذلك لخلو هذا القانون من تنظيم وفق أو إسقوط حق الرئيس السابق في المعاش والرعاية الاجتماعية والصحية اللازمة له حال ثبوت ارتكابه جريمة جنائية أثناء فطه المنصب الرئاسي، وكشفت تفاصيل الفتوى التي وجهت في مايو/أيار الماضي إلى رئيس ديوان رئيس الجمهورية، أن رئيس الديوان أرسل إلى مجلس الدولة في يناير/كانون الثاني في فبراير/شباط الماضيين برسائل بشأن تمتع مبارك وقرينته بمزايا المنصوص عليها في القانون 99 لسنة 1987 مع عدم تخلي عن منصبه الرئاسي في 11 فبراير 2011 وقضت محكمة النقض في 9 يناير 2016 بإدانتة في الجنائية لسنة 2013 مصر الجديد المقيدة برقم 751 لسنة 2013 كعلي شرق القاهرة، والمعروفة إعلاميا بـ«القصور الرئاسية»، وندرت الفتوى أن القانون 99 لسنة 1987 كان ينص في مادته الأولى على أن يتقاضى رئيس الجمهورية راتباً شهرياً قدره 12 ألف جنيه وبدلاً تعميلاً شهرياً قدره 12 ألفاً، ويستحق معاشاً يساوي مجموع المرتب وبدلاً تعميلاً شهرياً قدره 12 ألفاً، ويستحق معاشاً طوال حياته ما لم يتزوج ولأنبائه الذين حتى الانتباه من دراستهم الجامعة أو بلوغهم 28 عاماً أيهما أقرب والبنات إلى أن يتزوجن، وأن يتضم توزيع المعاش بين المستحقين وفقاً للقواعد قانون التأمين الاجتماعي».

## الأغلبية لم تحصل على شيء

إننا في زمن الانتظار الدولة أن تسدد فواتيرها المتأخرة للشعب الصبور منذ عام 1952، فواتير كثيرة متأخرة، فاتورة الحرية، وفاتورة الجوع، وفاتورة نقص الخدمات، وفاتورة سوء الصحة، وفاتورة فساد التعليم، وفاتورة تدني الدور التعليمي.

ويؤكد عماد الدين أدبي في «الوطن»: «إن هذا الزمن هو زمن مخالف لزم تحدي البناء في السد العالي، ومخالف لزم تحدي الهزيمة الذي أسفر عن انتصار أكتوبر/تشرين الأول 1973، وزمن كل نظاهرة ضد الاستبداد، لقد حدث إنهماك سياسي للضهير الوطني المصري، ونفدت - مؤقتاً - لدى الناس القدرة على التضحية والعباءة». اعرف أن ما أقوله قد يبدو قاسياً لكنه رغبة صادقة في مواجهة النفس، نقد صبر الناس في الانتظار عشرات السنوات على محطه الصبر والصمت، وكان شعب مصر مثل ذلك الرجل المطاع في السن وصل إلى الكيلومتر الأخير في سباق ماراتون طويل ومرهق للغاية، تعب الناس واصبحوا في حالة اشتياك دائم مع أي يصعب من الأمل، ورفض كامل لمنطق أن غدا سيكون أفضل من اليوم، صعوبات الحياة اليومية - لأن وفي هذه اللحظة- هي الفيروس الفتاك الذي يهدد جسد الأمة، هناك حالة من الإنهاك السياسي، حالة من الإرهاق للحسن الوطني، فقدان للصرير والقدرة على تحمل المرحلة الانتقالية الصعبة».

## تاريخ المدينة في الشرق الأوسط: من نهاية السلطنة العثمانية إلى حرب شوارع بيروت

تحوّلت إلى صيحة تعبئة سياسية وثقافية قدمت فكرة الإسلام لا كعقيدة فحسب بل كقوة ثقافية دينوية، وكان واضحاً لشاهد على هذا ما جرى في إيران، فالعاصمة التي بدأها اتباع آية الله الخميني ضد الشاه عام 1977، مع شعار «استقلال، حرية، جمهورية إسلامية»، أدت إلى الثورة الإسلامية 1978-1979. وأفضت دعوة العودة إلى المبادئ الإسلامية إلى التشكيك في التنمية الحضارية على النمط الغربي، وإلى هندسة معمارية جديدة أيدت البناء الإسلامي التقليدي، بالقول لا بالفعل، وبتعابير شكلية لا أكثر من دن أي اعتراف حقيقي بقواعده الجوهرية.

بيروت الطائفية  
والخميني إلى المدينة القديمة في القاهرة:

غير أنه مع بداية الثمانينيات، يرى كل من الباحث اللبناني جو نصر، والفرنسي أريك فريدي، أن العالم العربي كان يشهد نموذجاً انقسامياً جديداً، تمثل هذه المرة في القتال الدائر في شوارع بيروت، الذي أدى إلى تكون قطاعين، كل منهما ذي تركيبة طائفية متجانسة على جانبي خط التماس، فضم شرق خط التماس المسيحيين بمستوى كلي تقريباً، وضم الغرب أكثرية مسلمة، وهو ما أدى إلى ولادة ضواحي جديدة أيضاً، خصوصاً على طول الساحل الشمالي وفي التلال وكذلك في السهل الجنوبي. وبعد انتهاء الحرب وبدء تنفيذ مشاريع إعادة إعمار بيروت، كانت هذه الخطوط أكثر تفرقا مما توقع البعض. فقد دعت الخطوط الجديدة إلى عسكرة حديثة، ذات وظائف تجارية وسياسية، وعلى حساب حفظ التراث وملاك الأراضي القدامى والمستأجرين، كما أنها قبلت في الواقع، التغيرات الاجتماعية الناتجة عن القتال بل عملت على ترسيخها.

أما في ما يتعلق بالقاهرة، فيلاحظ أريك دنيس في دراسته لها، أنه مع بداية التسعينيات فتحت الدولة جزئياً ومن دون أي قيود، أبواب المساحات الصحراوية المحيطة بالمدن الجديدة. فعملت احتياطي الأراضي هذا بتصرف الشركات العقارية التي عملت على تطوير منتج واحد فيه: السكن الخاصة والجمعيات المحروسة. وهكذا، فإن مساحة ما لا تقل عن 100 كيلو متر مربع (أي ما يوازي ثلث مدينة استغرق إنشاؤها على ما هي عليه آلاف السنوات) باتت في غضون 10 سنوات فقط مكاناً سهلاً للبناء وتاليا للسكن، وقد تلاشى كليا الخطاب الذي كان يصير بإباح عن ضرورة حماية المدينة من غزو الفلاحين، وضرورة الدفاع عن اندماجها، لصحة صورة سلبية تماماً لخطوط المدينة كتل، وقد شكلت سلسلة أحداث بالتدريج صورة المدينة التي يجب الرحيل عنها إلى المدن المحروسة جيداً. ولذلك لم يعد من معنى للدفاع على هذا من جهة أخرى عدت النظرة إلى الأحياء المركزية القديمة بمثابة موضوع لبرنامج محافظة يأمل أن يحول المركز القديم إلى متحف تحت اسم «المدينة الإسلامية» أو «المدينة الفاطمية»، وترافقت هذه الرؤية وعلى نحو متزايد مع حملة ترميم سريعة للصور والمساجد، في معرض يراى له أن يبقى نظيفاً وناعماً ومتوهجاً، ولو على حساب الأشكال الأصلية وما تركه الزمن حقاً. كما أن هذا الترميم لروائع الماضي لم يقف عند حدود المدينة القديمة ومعالمها، بل أثر أيضاً في المدن الخاصة الجديدة من خلال إضفاء الطابع التراثي على عمارة وساحات هذه المدن، وهو السلوك الذي يصفه دنيس بأنه لا يهدف إلى طلب الأصالة، بقدر ما يسعى إلى تحريك مشاعر الحنين عبر اختلاق جديد للزمن تتم خلاله دعوة الشخص إلى المبادرة لحماية نفسه في ظل اللقلق المزاي، واضطراب الحياة اليومية، وفي ظل التعقيدات القائمة والتعبئة لمرجعات متداخلة، وهي طريقة في تشكيل متروبول، وإن بدا أنه يعيد تفعيل أنواع التجمع القديمة، فهو لا يترك مكاناً للتساؤل حول مظاهر التمزق الاجتماعي ولا يحاول حتى الإبساخ شرعية مروثة.

وقد تزايد منع بعض الممارسات، أو منع بعض السكان في مناطق معينة، وجرى تصنيف بعض المؤسسات بـ«فاسدة وخطرة»، مثل المقاهي والحانات وأمكنة الشحاذين والبقاء الخ. وألّمت جميعها على ممارسة أنشطتها في مناطق حددها المشرع بصورة واضحة ودقيقة، وتولى هذا التدخل بصورة واضحة وفقط في الإسكندرية عام 1920 حين قررت البلدية منع دخول البدو إلى المدينة.



صورة من الحرب الأهلية - لبنان

عدد كبير من الموظفين الذين يتقاضون أجراً، من جهة أخرى، يستقطب قطاع الخدمات فحسب متزايداً من الموظفين، وهو الأمر الذي أدى إلى خسارة تدريجية لسلطة المؤسسات التقليدية (السكن والحرفيات والمؤسسات الدينية)، وحتى لو أتحقوا ما متخايراً.

أدت كل هذه التغيرات بحسب الباحث، إلى فترات نمو داخل المدن تراكمت مع تسريع إعادة التنظيم في المجموعات الاجتماعية والأنشطة داخل النسيج الحضري التقليدي.

في السنوات الأخيرة، ومع استئناف القرن التاسع عشر، نجد ضمن الجمع العمراني الواحد بين وسطه وأطرافه أرض تختلف مساحتها وقيمتها ومردودها، ما أدى إلى اختلاط في الأنشطة والمجموعات الاجتماعية المختلفة.

وغير أنه مع سببتيات القرن التاسع عشر، لم تعد العقارات تقسم تدريجياً بناء على طلب أولئك الذين يمكن أن يكونوا قارين في البناء، فجل الاستفادة من عائداتها إلى خفض المساحة التي تشغلها شريحة الطرقات، يسبق المالكون القارين التسارين وقسموا أراضيهم وفق أشكال هندسية منتظمة. ونتيجة لذلك غاب التنوع والاختلاط اللذان ميز النسيج الاجتماعي القديم، فاصبحت كل أرض مفرزة تستهدف فئة معينة ومتجانسة من التسارين، في حين كانت تظهر الفوارق بين موارد الراغبين في البناء من خلال حجم مساحتها ضمن نسبة واحد إلى مئة، فكانت ضمن المجموع العمراني الواحد بين وسطه وأطرافه أرض تختلف مساحتها وقيمتها ومردودها، ما أدى إلى اختلاط في الأنشطة والمجموعات الاجتماعية المختلفة.

ووفقاً للخان، انعكست القومية الناشئة والأشكال الجديدة للتنظيم الاجتماعي، وبنية السلطة الداخلية الجديدة، في أشكال وهندسة معمارية حضرية مثل المساحات العامة والبرلمان، من بين أشياء أخرى، لكن مع بداية التسعينيات تغير هذا الأمر بعض الشيء، فقد أدى انبعثاق الثقة بالسلطة كجبهة في قديم بدافع من نجاح أوبيك (المنظمة المدصرة للنفط) التي استطاعت إعادة بناء سوق النفط لصحتها، لانتشار فكرة هوية إسلامية موحدة لدول ذات أغلبية إسلامية، وحتى في تركيا، الدولة العثمانية الأحدث في العالم الإسلامي، كان ثمة ارتداد في الثمانينيات والتسعينيات، حيث أدت دوائر محافظة وإسلاموية بدولها في عملية التنمية، وكانت فكرة هوية إسلامية واحدة فكرة معقدة عويصة أمام ثقافات إسلامية مختلفة. وعلى الرغم من ذلك، فقد

وفي لاحقاً في بيروت عام 1863، وفي سالونيك عام 1869، يليها في العمام التالي طرابلس الغرب، وفي عام 1877 عمم البرلمان نظام البلديات على جميع مدن السلطنة، وقد عهد القانون إلى هذه الإدارات الجديدة مجموعة واسعة من المهام من الرقابة على المباني الجديدة إلى إنشاء المآوي للفقراء، مروراً بشرطة الأسواق ومسك سجلات الأحوال الشخصية، غير أن

وفي دراسة فيليب بوغ عن همنغواي نجد نقاداً صحيفياً يتبع المجرى الروائي من المنبع إلى المصب، ليجد أن همنغواي لم يفرغ حملته كلها في روايته كما يفعل آخرون، منهن سكوت فينز جيرال الذي أشبع روايته «غانتسبي العظيم» بسيرة ذاتية، بالطبع لا يمكن لروائي جدير بهذه الصفة أن يكتب الآن كما لو أنه يعيش في زمن سرفانتس، فالوروث الروائي في العالم لا يحاول الفرار منه بتجاهله إلا من قرأ أن يسبح على الرمل، أو يصنع فاصولياء مع الطين كما يقول هنري ميلر.

وفي عالمنا العربي حيث يحكم ثقافتنا نظام الموجات المتعاقبة، التي ما أن تلالس الشاطئ حتى تعود. صدق البعض أن المقولة التي تداولها النقد خلال العقود الثلاثة الماضية وهي أننا نعيش زمن الرواية بعد وداع الشعر، فقرأوا أن يثرثروا إلى ما لا نهاية، وأن يوظفوا شخصهم في كمان ليست من صنعهم، فالرواية أيضاً يمكن أن توصف بالغانائية وليس الشعر وحده، خصوصاً إذا تحول شخصها إلى جوقه تردد أدب المؤلف. إن ثثرة بنكهة روائية هي المارد لكل ما طرأ على عصرنا من تليف يستبدل العضوي بالمصنوع والطبيعي بالشبهوي، وكما أن نكهة الفاكهة يمكن تصنيعها بالكيمياء، وقد تكون أقرب إلى العسل المغشوش الذي يفرزه نحل معلوف بالسكر فإن الكتابة أيضاً كذلك.

ووفرة في الإنتاج الروائي في عالمنا العربي الآن لا يجد منها نقد جاد، بل يتولاه دور النشر تجارية وصحافية تحتاج إلى ما يبطئ البياض على صفحاتها على مدار الساعة. إن هناك من يتكهن وتكهنهم آدم الألب أو الخلق الأول، ما دام الباب مفتوحاً على مصراعيه لكل من اختلط عليه الأمر بين العسك والشفق أو بين البحيرة والسراب، ولا أعرف أن أحداً ممن صدقوا أن مهنة الكتابة تحتاج فقط إلى أصابع ومساحات بياض على الشاشة أو الورق غير نهاية روايته ثلاث مرات فقط وليس أكثر من ثلاثين مرة كما فعل همنغواي.

في الماضي غير البعيد كان المبدعون يخرجون عن صفتهم إذا ارتكوا أن بوصلة الإبداع تعرضت للاختلاف أو العطب، ولم يجدوا حرجاً في إبداء آرائهم بمن طرأوا على مهنة الكتابة، وليس معنى ذلك أنهم أوصياء على الإبداع، بل هم النخبة المنوط بها حراسة هذه المهنة المقدسة عندما تعم الفوضى ويرتدي الأميون ألقعة مزخرفة، وعلى سبيل المثال كتب سارتر عن فرانسوا موريك نقداً أوشك أن يخرج من خاتمة الروائيين، وفي عالمنا العربي تكفي بمثال واحد هو رأي طه حسين بروايات البير كامو، الذي أحدث صدمة لمن قرأوه، لكننا الآن والأسباب عديدة نعيش حقبة من التواطؤ المتبادل، وانداداً ما يبدي مثقف رايه الصريح بصدق آخر، وكان مقولة إيتب عنى كتب عنك أصبحت، إسكت عنى أسكت عنك، ومن يراقب لقساات المثقفين سواء في مهرجانات أو في المقاهي يجد أنهم يتحدثون في شجون أخرى غير التشجن الذي يشغلهم وأحياناً يصابون بضيق التنفس إذا وجد فيهم مثقف من نمط مغاير بحيث يصبح أشبه بجملعة معترضة في كتابهم.

نعرف أن النعمة سواء كانت التكنولوجية أو أي تطور علمي تنقلب لدى المثقفين إلى نقمة، وأن ميداس الأمي يلامس الذهب فيجوله إلى تراب يعكس ميداس الأسطورة الإغريقي، لكن الذهاب بعيداً في تحويل النافع إلى ضار والنعمة إلى نقمة والفاضل إلى نقصان أصبح الآن أقانيم جاهلية جديدة، لكن بلا مقلقات وفرسان ورسل.

إن الثثرة كما وصفها ناتالي ساروت في إحدى قصصها تحول ما تدور حوله إلى صابونة سرعان ما تتلاشى في الرغوة، والرواية ليست تعبيراً عن فاضل فراغ لدى البعض أو فاضل نرجسية لأخرين وأخرى، كما أنها ليست «أرجلية» في مقاهي الثقافة المعولة الجديرة حيث تصاف نكهات الفاكهة إلى الماء العكر والذخا.

إن ما نحن عليه الآن ثقافياً هو حصاد توأطو وهروب من الأبواب إلى المرايا.....  
\* شاعر أردني

حظيت فكرة النظر إلى المدينة في العالم الإسلامي بوصفها كائنات عضوية حياً، في العقود القليلة الماضية باهتمام كبير من قبل عدد من المؤرخين والأنثروبولوجيين والروائيين الغربيين والمحليين (أبناء العالم الإسلامي). إذ نُظِرَ إلى المدينة بوصفها تتألف من أجزاء شديدة الترابط مع أنماط سكن واتصالات وأمكنة عامة ومؤسسات متداخلة ومتبادلة التأثير، تُنتج معا ثقافة الحياة المدنية.

من هنا، اعتُبرت دراسة الجمال المدني عند كتاب كثيرين مصدراً معرفياً غنياً للكتابة وإعادة اكتشاف المدينة، ومن بين هذه الجهود يمكن الإشارة إلى عمل الروائي التركي أورهان باموق «إسطنبول»، أو إلى العمل الأنثروبولوجي الذي جمع كل من غيرتة وغيرتس، ول روسن في عملهم عن مدينة «صفرو» في المغرب، الذي أظهر أن كل ساكن في المدينة يمتلك تجربة خاصة مع المكان، على الرغم من اشتراكه مع سواه في عناصر بيئية أخرى. هذه التجارب الخاصة هي إلى حد كبير نتاج عوامل العمر، الطبقة، المكنة، الجندر.

ومن بين الكتب الجديدة والغنية التي صدرت في هذا السياق، يمكن أن نشير إلى كتاب «المدينة في العالم الإسلامي» الذي صدر بمجلدين (1600 صفحة) عام 2008 عن مؤسسة (تواصل شرق-غرب/بروتا). ثم ترجم العربية عام 2014 في مركز دراسات الوحدة العربية، وأشرف على تحريره كل من الأكاديمية الفلسطينية سلمى الجبوسي، والمؤرخ الفرنسي أندريه ريمون (صاحب العديد من الدراسات والكتب حول المدينة في العصر العثماني)، والأنثروبولوجية في جامعة بنسلفانيا (ريثا هولود)، والباحث الإيطالي أتيلو بيتروشيولي.

وقد ضم الكتاب ما يقارب الـ65 مشاركة لباحثين ومؤرخين ومتخصصين في علم الآثار والجغرافيا، والأنثروبولوجيا، ودراسة المناطق الحضرية، حيث شمل مدناً إسلامية تمتد من وسط آسيا حيث بخاري وسمرقند مروراً ببيروز آباد وأصفهان الإيرانيين، وإسطنبول وبورصة العثمانيين، وصولاً إلى بغداد والقاهرة ودمشق وحلب وبيروت والقدس وطرابلس والرباط.

ولعل ما ميز هذا الكتاب بخلاف كتب عديدة تناولت تاريخ المدينة في العالم الإسلامي، هو اشتماله على معطيات لا تتعلق بالنسيج المدني التاريخي فحسب، وإنما على دراسات للتحولات الحديثة والمعاصرة التي أصابت هذا النسيج المدني أيضاً، كما أن هذا الاهتمام بالواقع الحديث لم يكن يقتصر على جوانب معينة في هذا النسيج، مثل الموقع السياسي والوظيفية التي صنعت صورة السكان، وإنما شمل كذلك ويكثر من التركيز التدقيق الكلي للعمليات المدنية وصولاً إلى الزمن الحاضر وما انطوت عليه من نتائج، وابتداءً من ذلك، فإننا نروم في هذه المادة تسليط الضوء على هذا المحور، على أمل أن تكون هناك قراءات تبقى الأبحاث والحوادث في هذا الكتاب، الذي يحتاج حقيقة إلى أكثر من مراجعة، خاصة في ظل التحولات التي شهدتها المدينة العربية في السنوات القليلة الماضية، إذ أخذت الحدود التي تفصل بين المدينة واللامدنية تتضحل، كما أن الصروب بداخلها لا تغير فحسب من الطوبوغرافية المدنية، وإنما تستمر أيضاً في ولادة أشكال اجتماعية مسطحة جديدة (الميليشيوي) واقتصاد حروب افتراسي، الأمر الذي أنتج خطاباً انقسامياً جديداً للمدينة وللفضاء الاجتماعي داخلها.

تحليل مدن السلطنة العثمانية (1800-1920): يرى جاك لو أرنو الباحث في المرصد الحضري للمشرق الأدنى IFBO أن حتى أواسط خمسينيات القرن التاسع عشر، كان الاهتمام برعاية المدن متروكاً لإدارات الولايات، أما بعد ذلك، فشهدنا بداية تأسيس الجالس البلدية، ظهر أولها في إسطنبول عام 1855،

وأبنا وأما في حيط واحد، هناك أحد ما ينصت لهؤلاء؛ سواء كان القواد، أو الأخت أو الراوي العليم، الذي يلقي الضوء عليه الشاعر في بداية المتتالية، ليبين مدى أهميته من خلال مقتطف من رواية «عصر الحب» لولانا نجيب محفوظ يقول الراوي: «ولكن من يمكن أن يشار إليه بإشارة تاريخية، فلا هو رجل وامرأة ولا اسم له، لعله خاصة أصوات مهموسة أو مرتفعة، تحركها رغبة جامحة في تخليد بعض الذكريات».

ولراوي دور مركزي تجاوز به الإطار التقليدي للسرد الشعري؛ لذلك حسناً فعل الكاتب عندما وضع على النص لاقية «متتالية شعرية»، لأنه نص يعتمد على الهجعة مستقيماً من كل الفنون؛ من السرد الروائي والسيميائي والتشكيك، لذلك جاء النص حافلاً وغنياً بالسرد والشهيدية والصور البصرية الفاتنة.

يلتقط كائناته الدهشة في الليل/السكن والراحة/الطمانينة/الدعة/للعائلات، ولكن الشاعر لا يكتب عن العائلات الشيعية والستريحية، ويجوارهم القلط تمتع في كسبل، ينصت إلى التفاض، أو يجلسن أمام الحاسوب ينقرن عليه، أو يشاهدن مقاطع فاضحة، إنه يكتب عن الضحايا المشردات، الوحيدات، الفاحاتح عن الرقيق، في منأخ متقلب، الليل غير رحيم، كما أنه الوقت الأكثر وطأة وإحساساً بالزمن، العدو الحقيقي للبشر عموماً، والمرأة خصوصاً، الزمن يساوي الموت، في مدينة لا تحفل بأحد، مدينة لا مبالية، مفرقة، تحفل بالمتضررين، والسطويين، وتغني المغهورين، مدينة لا تعرف معنى الحب كحق مقدس. «طرت وحيدة من دون سرب، وقلت بصوت سمعوع وصاخب: وداعاً أيها المدينة المملة إنسى أتأهب للتقنيك درسا، أنا ابنة رجل شيعوي أو صاني بالحب كحق مقدس يحيى ويذهب».

الليل تتكاتف فيه العزلة والغربة والرغبة الحارقة في البوح في البحث عن نيس؛ لذلك ترد باستمرار ياء النداء عبر النص، يا اختا، يا اختا

محمد تركي الربيعو \*

خيري منصور \*  
ثرثرة بنكهة روائية

وفي دراسة فيليب بوغ عن همنغواي نجد نقاداً صحيفياً يتبع المجرى الروائي من المنبع إلى المصب، ليجد أن همنغواي لم يفرغ حملته كلها في روايته كما يفعل آخرون، منهن سكوت فينز جيرال الذي أشبع روايته «غانتسبي العظيم» بسيرة ذاتية، بالطبع لا يمكن لروائي جدير بهذه الصفة أن يكتب الآن كما لو أنه يعيش في زمن سرفانتس، فالوروث الروائي في العالم لا يحاول الفرار منه بتجاهله إلا من قرأ أن يسبح على الرمل، أو يصنع فاصولياء مع الطين كما يقول هنري ميلر.

وفي عالمنا العربي حيث يحكم ثقافتنا نظام الموجات المتعاقبة، التي ما أن تلالس الشاطئ حتى تعود. صدق البعض أن المقولة التي تداولها النقد خلال العقود الثلاثة الماضية وهي أننا نعيش زمن الرواية بعد وداع الشعر، فقرأوا أن يثرثروا إلى ما لا نهاية، وأن يوظفوا شخصهم في كمان ليست من صنعهم، فالرواية أيضاً يمكن أن توصف بالغانائية وليس الشعر وحده، خصوصاً إذا تحول شخصها إلى جوقه تردد أدب المؤلف. إن ثثرة بنكهة روائية هي المارد لكل ما طرأ على عصرنا من تليف يستبدل العضوي بالمصنوع والطبيعي بالشبهوي، وكما أن نكهة الفاكهة يمكن تصنيعها بالكيمياء، وقد تكون أقرب إلى العسل المغشوش الذي يفرزه نحل معلوف بالسكر فإن الكتابة أيضاً كذلك.

ووفرة في الإنتاج الروائي في عالمنا العربي الآن لا يجد منها نقد جاد، بل يتولاه دور النشر تجارية وصحافية تحتاج إلى ما يبطئ البياض على صفحاتها على مدار الساعة. إن هناك من يتكهن وتكهنهم آدم الألب أو الخلق الأول، ما دام الباب مفتوحاً على مصراعيه لكل من اختلط عليه الأمر بين العسك والشفق أو بين البحيرة والسراب، ولا أعرف أن أحداً ممن صدقوا أن مهنة الكتابة تحتاج فقط إلى أصابع ومساحات بياض على الشاشة أو الورق غير نهاية روايته ثلاث مرات فقط وليس أكثر من ثلاثين مرة كما فعل همنغواي.

في الماضي غير البعيد كان المبدعون يخرجون عن صفتهم إذا ارتكوا أن بوصلة الإبداع تعرضت للاختلاف أو العطب، ولم يجدوا حرجاً في إبداء آرائهم بمن طرأوا على مهنة الكتابة، وليس معنى ذلك أنهم أوصياء على الإبداع، بل هم النخبة المنوط بها حراسة هذه المهنة المقدسة عندما تعم الفوضى ويرتدي الأميون ألقعة مزخرفة، وعلى سبيل المثال كتب سارتر عن فرانسوا موريك نقداً أوشك أن يخرج من خاتمة الروائيين، وفي عالمنا العربي تكفي بمثال واحد هو رأي طه حسين بروايات البير كامو، الذي أحدث صدمة لمن قرأوه، لكننا الآن والأسباب عديدة نعيش حقبة من التواطؤ المتبادل، وانداداً ما يبدي مثقف رايه الصريح بصدق آخر، وكان مقولة إيتب عنى كتب عنك أصبحت، إسكت عنى أسكت عنك، ومن يراقب لقساات المثقفين سواء في مهرجانات أو في المقاهي يجد أنهم يتحدثون في شجون أخرى غير التشجن الذي يشغلهم وأحياناً يصابون بضيق التنفس إذا وجد فيهم مثقف من نمط مغاير بحيث يصبح أشبه بجملعة معترضة في كتابهم.

نعرف أن النعمة سواء كانت التكنولوجية أو أي تطور علمي تنقلب لدى المثقفين إلى نقمة، وأن ميداس الأمي يلامس الذهب فيجوله إلى تراب يعكس ميداس الأسطورة الإغريقي، لكن الذهاب بعيداً في تحويل النافع إلى ضار والنعمة إلى نقمة والفاضل إلى نقصان أصبح الآن أقانيم جاهلية جديدة، لكن بلا مقلقات وفرسان ورسل.

إن الثثرة كما وصفها ناتالي ساروت في إحدى قصصها تحول ما تدور حوله إلى صابونة سرعان ما تتلاشى في الرغوة، والرواية ليست تعبيراً عن فاضل فراغ لدى البعض أو فاضل نرجسية لأخرين وأخرى، كما أنها ليست «أرجلية» في مقاهي الثقافة المعولة الجديرة حيث تصاف نكهات الفاكهة إلى الماء العكر والذخا.

إن ما نحن عليه الآن ثقافياً هو حصاد توأطو وهروب من الأبواب إلى المرايا.....  
\* شاعر أردني



خيري منصور \*

### ثرثرة بنكهة روائية

وفي دراسة فيليب بوغ عن همنغواي نجد نقاداً صحيفياً يتبع المجرى الروائي من المنبع إلى المصب، ليجد أن همنغواي لم يفرغ حملته كلها في روايته كما يفعل آخرون، منهن سكوت فينز جيرال الذي أشبع روايته «غانتسبي العظيم» بسيرة ذاتية، بالطبع لا يمكن لروائي جدير بهذه الصفة أن يكتب الآن كما لو أنه يعيش في زمن سرفانتس، فالوروث الروائي في العالم لا يحاول الفرار منه بتجاهله إلا من قرأ أن يسبح على الرمل، أو يصنع فاصولياء مع الطين كما يقول هنري ميلر.

وفي عالمنا العربي حيث يحكم ثقافتنا نظام الموجات المتعاقبة، التي ما أن تلالس الشاطئ حتى تعود. صدق البعض أن المقولة التي تداولها النقد خلال العقود الثلاثة الماضية وهي أننا نعيش زمن الرواية بعد وداع الشعر، فقرأوا أن يثرثروا إلى ما لا نهاية، وأن يوظفوا شخصهم في كمان ليست من صنعهم، فالرواية أيضاً يمكن أن توصف بالغانائية وليس الشعر وحده، خصوصاً إذا تحول شخصها إلى جوقه تردد أدب المؤلف. إن ثثرة بنكهة روائية هي المارد لكل ما طرأ على عصرنا من تليف يستبدل العضوي بالمصنوع والطبيعي بالشبهوي، وكما أن نكهة الفاكهة يمكن تصنيعها بالكيمياء، وقد تكون أقرب إلى العسل المغشوش الذي يفرزه نحل معلوف بالسكر فإن الكتابة أيضاً كذلك.

ووفرة في الإنتاج الروائي في عالمنا العربي الآن لا يجد منها نقد جاد، بل يتولاه دور النشر تجارية وصحافية تحتاج إلى ما يبطئ البياض على صفحاتها على مدار الساعة. إن هناك من يتكهن وتكهنهم آدم الألب أو الخلق الأول، ما دام الباب مفتوحاً على مصراعيه لكل من اختلط عليه الأمر بين العسك والشفق أو بين البحيرة والسراب، ولا أعرف أن أحداً ممن صدقوا أن مهنة الكتابة تحتاج فقط إلى أصابع ومساحات بياض على الشاشة أو الورق غير نهاية روايته ثلاث مرات فقط وليس أكثر من ثلاثين مرة كما فعل همنغواي.

في الماضي غير البعيد كان المبدعون يخرجون عن صفتهم إذا ارتكوا أن بوصلة الإبداع تعرضت للاختلاف أو العطب، ولم يجدوا حرجاً في إبداء آرائهم بمن طرأوا على مهنة الكتابة، وليس معنى ذلك أنهم أوصياء على الإبداع، بل هم النخبة المنوط بها حراسة هذه المهنة المقدسة عندما تعم الفوضى ويرتدي الأميون ألقعة مزخرفة، وعلى سبيل المثال كتب سارتر عن فرانسوا موريك نقداً أوشك أن يخرج من خاتمة الروائيين، وفي عالمنا العربي تكفي بمثال واحد هو رأي طه حسين بروايات البير كامو، الذي أحدث صدمة لمن قرأوه، لكننا الآن والأسباب عديدة نعيش حقبة من التواطؤ المتبادل، وانداداً ما يبدي مثقف رايه الصريح بصدق آخر، وكان مقولة إيتب عنى كتب عنك أصبحت، إسكت عنى أسكت عنك، ومن يراقب لقساات المثقفين سواء في مهرجانات أو في المقاهي يجد أنهم يتحدثون في شجون أخرى غير التشجن الذي يشغلهم وأحياناً يصابون بضيق التنفس إذا وجد فيهم مثقف من نمط مغاير بحيث يصبح أشبه بجملعة معترضة في كتابهم.

نعرف أن النعمة سواء كانت التكنولوجية أو أي تطور علمي تنقلب لدى المثقفين إلى نقمة، وأن ميداس الأمي يلامس الذهب فيجوله إلى تراب يعكس ميداس الأسطورة الإغريقي، لكن الذهاب بعيداً في تحويل النافع إلى ضار والنعمة إلى نقمة والفاضل إلى نقصان أصبح الآن أقانيم جاهلية جديدة، لكن بلا مقلقات وفرسان ورسل.

إن الثثرة كما وصفها ناتالي ساروت في إحدى قصصها تحول ما تدور حوله إلى صابونة سرعان ما تتلاشى في الرغوة، والرواية ليست تعبيراً عن فاضل فراغ لدى البعض أو فاضل نرجسية لأخرين وأخرى، كما أنها ليست «أرجلية» في مقاهي الثقافة المعولة الجديرة حيث تصاف نكهات الفاكهة إلى الماء العكر والذخا.

إن ما نحن عليه الآن ثقافياً هو حصاد توأطو وهروب من الأبواب إلى المرايا.....  
\* شاعر أردني

شبه نائم بلا شيء يراه ويصدق أنه راه ولم يكن جزءاً من خيال ولم «تنتكر أنه حلم».

أشرف يوسف شاعر إنساني ينشد كدرويش أنأشيد ملثاعة، مستقيداً من التراث التوراتي للتعبير عن الشغف، عن التسنيان، عن السروح المنتهية، خلال بنية مفتوحة لاستتوعب هذا الحشد الكبير من الشخص والروى والرموز والأسئلة، في لغة صافية حسية رقاقة، وعلى قد «الحالة»، من دون تزيد أو تقطير.

«شششوني يا أوصاد خيالاتي الرضية بوذي أن أسير عارية في حمى جبيني ويقال عنك عن حب امرأة باهرة الجمال ويقال عنى بلهائ سباني رجل أحقق ذو لسان طويل للذود عن قفاتي أنا ذات القديمن الثوربطين لم أكن له سوى بيت ومدينة للحاق بالبابص الإلهي»

\* محمد عبد الرحمن بويس \* كاتب مصري

### في «مقهى صغير لأرامل ماركس»: أشرف يوسف يستبطن الدواخل باستسلام روماني بهيج

«عدت من صياغة منتصف الليل بروح ثقيلة لم لأجرك لساني وانثني للتقل معماً للالفاظ وأظال كالبيغاء أنبت عن أي صدى لصوت... لذلك كان اختيار المقهى، كمنوا دال، ومكان أثر حميمي، يأوي الشعراء والروائيين والسحاقيين والقوادين ومثلي الجنس، والفنانيين، والمتسولين، مكاناً جامعاً ومحطة آمن للذئكر والنوستولوجيا؛ حيث لذة الوهم، لذة الحكاية، في انتظار المصير الغامض.

يحتل الحلم مساحة كبيرة تكاد تغطي المتتالية؛ لارتباط السرد الشعري بشخص هشة كسرتهما الحياة، منها من استسلم وادار ظهره للبشر والمدينة والغناء والرقص، إلى الحلم بحياة أخرى في عالم آخر، وهناك من صمد في الدرمة إنسانياً وأخلاقياً، فالحلم والثورة هما الواسلتان الوحيدتان لتخفي هذا الواقع، قد تتأخر الثورة، وقد تلغي، وقد تغيب، لكن الحلم دائماً حاضر، و«يجن الإنسان حينما يمنع من الحلم» على حد تعبير بولندي. إن الحلم هو الوجه الآخر للشعر كما يرى هيربرت ريد، والو استطعنا أن نروي أحلامنا لممكننا أن نروي شعراً متواصلاً».

«لا تلتق بلحمة الجارة» انتظر حتى تتجمع في نقطة فنحن قلة وضغاف وصغار وحلم تجزأ إلى لقطات متقطعة كأنه شبيه نائم ومدف قمر سريرح محابا بقايا زبالة يومه الفاتئ وكانه



مقهى صغير لأرامل ماركس

فيلم جديد للمخرج بيرتراند بونيلو يثير الجدل

«نوكتوراما» تفجيرات إرهابية في باريس خارج سياق الإسلاموفوبيا



ديني لأدهم، وهم كذلك ليسوا محترفين كما بدأ، إنما لخلل في الإجراءات الأمنية في أماكن التفجير تمكنوا مما فعلوه. هؤلاء الشباب نجدهم في مكان واحد، أمضوا ليلة يرتدون ما يريدونه، يأكلون ما يريدونه، يستهلكون ما يستطيعونه بينما تنتهي الليلة ويخرجون من مخبئهم.

كي لا نربط الفيلم بشكل مباشر بالأحداث التي شهدتها فرنسا خلال السنتين الأخيرتين، نذكر بأن سينياريو الفيلم كان قد كتب قبل أحداث «شارلي إيبدو»، وكان في طور التصوير أثناء أحداث نوفمبر/تشرين الثاني الأخيرة في فرنسا، فلا يأتي عمقا لحال المجتمع في فرنسا، موشعا زاوية الطرح ومنزاحا عن تناول الإعلام للمسألة كعمل حصري بالإسلام.

وكذلك، ما يميز الفيلم أكثر مما هو تناول أعمق للإرهاب مما يتحده الإعلام، هو طرحة ضمن أسلوب فني في السرد، سرد المشاهد وإعادة بعضها ضمن سياقات مختلفة وزوايا تصوير ووجهات نظر مختلفة، تمرير صوت هنا أو حادثة هناك بشكل ثانوي ثم إرجاع المشاهد إليها كتفصيل أساسي يستكملة المشهد وينقل منه إلى غير.

لم يكن الفيلم الذي يتناول عملية إرهابية فليما تجاريا كما يمكن أن يرحس موضوعه، بل كان فيلما فنيا وهو الأقرب لما يمكن أن يطرحه مخرجه بونيلو. في المركز التجاري، حيث صالات عرض الملابس والمجوهرات والعطور وكل ما غلا ثمنه، كل ما يمكن أن يرمز بالعلامات التجارية، للمادية والاستهلاكية الذي يعيشه عالمنا وتحديداً منه عواصم الكبيرة كباريس، هناك انجذب الشباب إلى ما كان يتوهم أمام أعينهم، فارتدوا مما راوه واكثروا وشغلوا الموسيقى بصوت عال واستحم بعضهم نام، إلى أن تبثت التلفزيونات كاميراتنا على المركز التجاري، وبدأت الأخبار تحكي عن اقتحامات له، فتدخل من دون مقاومة ومن دون تهديد من أحد، قتل بعضهم وهو واقف رافع يديه، وأخرى وهي تهرب، وحبسبنا وهما مختبئان، وأحد قُتل وهو يطلق النار من مسدسه، كان الأخير وتوقف عن الإطلاق وهو يصرخ للشرطة بأن اقتذوني، فقتلوه.

استطاع بيرتراند بونيلو أن يصنع لنفسه أسلوبا خاصا في تناول المواضيع، مهما كانت، استطاع أن يجعل مشاهد أفلامه يتوقع جدالاً ما يمكن أن يثيره فيلم جديد لبونيلو الذي أتى بفيلمه هذا بعد آخرين متنازعين هما «Saint Laurent» و «Portrait of the Artist» في فيلمه العرّوس حاليًا في الصالات «Nocturama» جسد وتحرّض إنما اجتماعي وسياسي وخال من الإسلاموفوبيا.

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

أي فيلم جديد للمخرج الفرنسي بيرتراند بونيلو سيجلب معه، قبل مشاهدته، احتمالات لا أن يحوي مشاهد جدلية، بل أن يكون الموضوع كله جداليا، إضافة إلى الكيفية التي طرح بها الموضوع، إلى درجة قد يجدها البعض استفزازية وقد يجدها الآخر تحريضية جاذبة كاسلوب سينمائي.

لكن موضوعه هذه المرة أبعد عن الجنس تماما، بخلاف أفلام سابقة له كـ «The Pomographer» و «House of Tolerance» وقد تناول الفيلمان العذارة، كل من ناحيته، بل تناول موضوعا هو الأكثر جدلية في فرنسا هذه الأيام، وهو الإرهاب.

بيدًا الفيلم بلقطة جوية لمركز مدينة باريس صباحاً، تماما كالصور السياحية لها، والمدينة ليست ذاتها من السّماء كما هي من الأرض، ففي الوقت ذاته، صباحاً، تبدأ مجموعة من الشباب، من أصول عرقية متنوعة، بالتحضير لعملية إرهابية، والنقطة الأولى التي قد تثير رفضا لدى بعض الجمهور الفرنسي (اليمني) هنا هو تصوير عمل إرهابي من دون أي ربط له بالإسلام أو بإسلاميين، أو حتى بعرب دون غيرهم، بخلاف ما يروج له الإعلام في فرنسا. أما النقطة الثانية فستكون طريقة تعامل القوّات الخاصة من الشرطة مع الموضوع في نهاية الفيلم.

بيدًا الفيلم بلقطة تمتد لنصف ساعة يكاد لا يتخللها غير كلمات قليلة، نشاهد فيها شبابا يتكلمون في الشوارع وبين محطات الترو، يتجاورون من دون أن تعرف علاقات بعضهم ببعض، أو ما يحضرون له، يتواعدون في أكثر من مكان، لا نشاهد غير حركاتهم المتسارعة، كأنهم يتأخرون عن أمر مهم، بعضهم يلتقي، من دون أن نعرف أي خلفية للقاءاتهم، بعض اللقّطات التي تبدو غريبة ولافتة تبدأ بالظهور، كان تحجز فتاة بملايس عادية غرفة في فندق غال في مركز المدينة، ثم تراها تغسل تمثالا في الساحة، يمز بعضهم الوقت في الفيلم وفي نهار الشباب المتسارعين إلى ما سيفعلونه ويبدأ الكلام بالظهور في حوارات قصيرة ومختصرة، ويزول الغموض. بروية سننّفهم أنهم جميعا يعرفون بعضهم بعضا بخلاف ما بانوا عليه في النصف الساعة الأول، وأنهم يحضرون لعملية تفجير في المدينة وأن المسألة أخطر مما أمكن توقعه.

بعد التفجيرات يتوجه الجميع إلى مركز تجاري حيث يعمل شريك لهم كموظف أمن، اختبأوا في المركز الذي تم تفرغته من زوّاره بسبب الانفجارات وأمضوا الليلة هناك، شباب بعضهم من فئات اجتماعية فقيرة وآخرون من فئات غنية ولها علاقات بالسلطة، من أعراق متعددة، خطاوا ونفذوا تفجيرات روعت المدينة، كان أحدها في مبنى وزاري وأخر في برج عال، شباب عاديون ليس هنالك أي تلميح لأي تطرف اجتماعي أو



رشيد المومني \*

مرجعيات آيلة لزوالها أو مأساوية استعادة الأثر

إن التفكير التدريجي الذي تعرّض له توابت المرجعيات الكبرى، خلال العقود الأخيرة، وفي مختلف القطاعات الفكرية والإبداعية، هو امتداد طبيعي للتفكير العام، الذي يطول أغلب وأهم الأنساق الثقافية والاجتماعية. إن هذا التفكير يساهم في عملية الطي التام للحطبات، كانت من قبل تحظى باهتمام الخاصة، ونسبة غير قليلة من العامة. ويمرعاة الحد الأدنى من الموضوعية، نكاد نسلّم بأن هذه المرجعيات، حينما تلج على عدم الاقتناع بضرورة انسحابها الطبيعي والحتمي من رصاف المشهد الثقافي، فمن منطلق احتمائها بحضورها الرمزي، وباستمراريتها الشكلية، خاصة ضمن إطار الأبحاث والدراسات الأكاديمية، وهو الإطار الذي يحصر على بقائه، من خلال تكريسه الدائم لحضور تلك المرجعيات، لأن الأمر يتعلق في نهاية المطاف، بالميل الطبيعي لضمان الحق في الوجود، ولو بصفة غير شرعية، حيث يتحول التخوف من خطر التلاشي والانقراض، إلى نوع من التحفيز الذاتي، الذي يستحث المرجعيات الأكاديمية، على توظيف كافة السبل الكفيلة باستمراريتها، بتوخي إضفاء المزيد من الأهمية المفعلة، على مجموع الوسائل المساهمة في تكريس العمل بها، حيث يتم التركيز على مطلب «الهمية»، من خلال الإحياء بإمكانية بقائها، على ضوء تحديث وسائل استعادتها، وأيضا، من خلال الإحياء بصلاحياتها المستقبلية، وقابليتها الدائمة، للاحتفاظ بقوتها الإيجابية، بالنظر لما تمتلكه من «خصائص علمية ومنهجية»، بتعزيز تجاؤها، كما أن مطلب الأهمية، لا يتورع عن إضفاء هيبة القداسة المتعالية على هذه المرجعيات، كي تظل في مأمن من أي تشكيك محتمل. ومن المؤكد أن هذه الرؤية ذات البعد التخفي جد ضرورية، لاستمرارية الخطابات الفكرية والإبداعية، التي تعاني عادة من محنة خمولها المنذر بدنو أجل احتجابها. وكما هو معلوم، فإن الحرص على تكريس هذه المرجعيات، يخدم توجهات الأوصياء على رعاية التراثيات المعرفية، التي قد يؤدي إفولها، إلى إفول شموسهم، وشموس من يدور في فلكهم، من أتباع ومشايعين.

إن تحديث وسائل التعامل مع هذه المرجعيات، غالبا ما يكون ذا طبيعة تجريبية بحتة، الغاية منها محاولة اختيار قدرة بعض المعادلات الجديدة على إعادة تفعيل الإشكاليات المتقدمة، بما يتيح لها فرصة إنباتها، وتجديد حضورها، وهو تجريب منحرف، وعلى درجة كبيرة من الخطورة، بفعل إشباعه لحالة من الإبهام، التي لا تستند إلى أي سلطة معرفية، عدا سلطة تحفيزك، على تبني خطاب لا علاقة لها بالسلطة المرهقة، وهي ممارسة، تعتمد على استراتيجية، لا تخلو من مكر، وقوامه تطويق الإشكالات المتلاشية بمساحة حاجية، في ألق نهجها لاحقا، ضمن التوجه السائد، والتمثل في مقولة إعادة إنتاجها، بما يتسجم مع شروط الحداثة والتحديث. وهذه المنهجية تحظى بتركية شرائح كثيرة من المتعاطفين، باكرها على تحقيق إضفاء غير قليل من المصداقية على منهجية سئدة الأذن، بفعل ما تعانیه ملكاتهم من فقر، في المقارنة والفهم والتحليل.

إن قوة الإبهام، تعصي التلقي العام والمشتبك، وتصرف اهتمامه عن الجوهرية، الذي يفقد سلطة تمركزه، فيصبح غير مرئي، وغير معني بالسؤال والسئلة، وهو ما يؤدي بالتالي، إلى الاستمرارية المنحرفة لحرعية الإشكال، وقولنا بحضور هذا الاستمرار المنحرف للمرجعية التخفية، بمطن غير قليل من المرارة والألم، ليس بسبب إلحاح موظفي الأذرة التخفية على إدامة حياتها، بل بكونهم طرفا مباشرا في إفساد خصوصيتها، باكرها على تحقيق استمرارية غير طبيعية، جراء تفاقم ذلك الفكر العرفي، الذي يساهم في تبشير العناصر المتعمد حجبها، كي تخفي بظلالها، القضايا الجديدة بالتنازل.

إن الألقى هنا يفقد توازنه، كسي ينقلب تماما، فتصبح تبعاً لذلك، ظاهرة وضع اليد على القمعة المتحفية، أكبر وأتم تعويض معرفي وثقافي، يمكن أن يتوصل إليه، أو يحوزه - الباحث - إننا البديل الجاهز سلفا، الذي يفتكح من خوض مكايدة طرح السؤال، كما أنها البديل الذي يمكن أن يوحى بحضوره، بتضالو أهمية باقي القضايا المعنية بالتساؤل - أيضا، إن ما يضيء وهم المصداقية على التجريب الذي يمارسه الباحث، من أجل الرجوع إلى المرجعيات المتلاشية عبر توظيفه للآليات الجديدة، هو ركو به لعبة التفتيح من مقاربة الدلالة، التي تسفر عنها العملية التجريبية، حيث سيكون المهم والأساسي، هو إنجاز العملية المختبرية أو لا وأخيرا، وليس ما تقضي إليه، في هذا السياق، يكون فضل استعادة المرجعيات المتلاشية، مجسدا في قدرتها العجائبية على الاستجابة للعبة الإنبات.

إلى جانب الفقر المعرفي الذي يتميز به المختصون في تفعيل المتلاشيات المرجعية، يصطدم تباعا بتلك الحالات، التي يلجا إليها الخطاب التلقيني، في ترويجه للآليات النظرية، الملوطة عادة في استعادة القطع المتخفية، من أجل التأكيد على صلاحياتها، وعلى أهميتها التداولية. في هذه الحالة، لا تكون المغامرة التلقينية معنية بهول ما تصدهد من خسائر، بسبب ما تتعرض له كل من المرجعيات، والإوليات الملوطة في لعبة الاستعادة من أعطاب، بقدر ما تكون معنية بتحقيقها للحد الأدنى من إستراتيجيتها. إن الحد الأدنى - بما هو حد - بقدر ما يوحى بظاهرها، بحضور رؤية عقلانية للإشكال، بقدر ما يتضمن حالة من الدهامة، السكون بها جس تجاوز منطقة الخطر، أي المنقطة التي يمكن أن يفتضح فيها أمر هذه المبادرات المختبرية، فتكشف عن بؤسها، وعن إفلاسها، سواء من حيث هي وسائط في ذاتها، أو من حيث هي وسائط، تتهاوت على الإعلان عن وجودها، في قلب الأنساق النظرية الأكثر حساسية والأكثر جاذبية.

إن تجاوزه لمنقطة الخطر، هي الخطوة التي تكون حاسمة ومصيرية، وفور تجاوزه هذه المنقطة، يبدأ العد التصاعدي في اكتساح مشروعية الاعتراف، وبالتالي، الفوز بالاستعادة الكربية للمرجعيات المتلاشية. إن تحقيق الاستعادة على ضوء هذا التصور، يضمن تحقيق إجماع إعلامي، والمقصود بالإعلام هنا، القضاء على يخص مجالاً ما من مجالات الاستعادة، حيث يتسرع ليضمل كل من الفضاءات العامة والخاصة، التي تعني بها تلك الوثائق السريّة، التي لا علم للخاصة التقليدية بها، كما هو الشأن بالنسبة للكتابات التي تحترف في تهريب الزمرد من قبو الكلمات، وإفراغه لمباشرة في صحتها الأكثر بياضا من قلب الاحتمال، عموما، وبصرف النظر عن الفضاءات التي يمكن أن ينتهي إليها مطاف هذه المرجعيات المستعادة، فإن تحولات الخطاب المتسارعة ضمن قنوات وسائط التواصل العام، سنؤدي حتما إلى إلقاء حجب ثقيلة بينها وبين المواقفة المنهجية لها. إن مجالات هذه الاستعادة، سوف تضيق أكثر، كما أن أبواب المتاحف المغلقة، ستصبح أكثر سسما وصمما، كي تتحول المستعادات في نهاية المطاف، إلى عبء على اللحظة التاريخية، وعلى مشهدها الثقافي، انسجاما مع السرعة الجهنمية التي يسري بها ديبب المعلوماتية، في مختلف الفضاءات التي يرتادها، إلى جانب القدرة التلقائية، التي يتمتع بها في إخضاع الجميع لغواية المعلومة، وهو ما يفتح المجال على صراع له العاير، الذي ليس من الضروري أن يترك أثره على أي شبر من أرض الذاكرة. إن البنية الحديثة للمعلومة، تآب أن تظل حبيسة مدار السيرورة، ولا تعترف بمفهوم الامتداد في الزمن. إن حدود وألية اشتغالها، يتمحور أساسا حول الآن والهنا، المستقلين عن أو هام الحضور المستقبلي، كما يتمحور أساسا، حول الانفجار الكبير، الذي حدثته في قلب هذا الهنا والآن، وعلى رقعة موعلة في اتساعها وانتشارها. إن الطاقة التفجيرية للمعلومة الحديثة، بما تحدثه من ارتدادات عنيفة في فضاء التي تنفض من صلب المنهجية الفيزيائية، التي تتحدد بها حركيتها، الشيء الذي يعيقها من قواين الامتداد الخطي، ومن مفهوم الأثر. إن الأثر الارتدادي الذي يحدثه تفجير المعلومة، يؤدي إلى تبديد كل أثر ممكن، كما أن قوتها التفجيرية والانتشارية، في لحظة محددة، وعلى درجة عالية من التركيز، لا تستدعي بالضرورة حضور أي فضاء إضافي، وأي استمرارية ممكنة. بمعنى أنها تحيا بفعل شرط التناضح اللامتناهي، السريع والآني، في فضاءات ينتهي بها المطاف إلى ما انتهت إليه سابقتها. هذا الحصار الكبير للمعلوماتية، خاصة في شقة البصري، يؤدي تدريجيا إلى خلق ذكرة جديدة، يطغى عليها الطابع العملي، التفاعل بشكل سريع مع الآني، أكثر من انفعالها مع البعد الاسترجاعي، أو التذكري المهوس بالبحث عن الأثر، وعما هو متوار فيه.

إن هذه الذكرة، لا يمكن أن تنتج، كأنها آخر، بيقم معايرة، وبهويوات ومقصدات جديدة، لا مجال فيها لاستعادة تلك القطع المتخفية، والتخفية، كما لا يمكن تحويلها إلى مختبرات لتصنيع أدوات عمل مختلفة، خاصة أنها مدعمة بذلك الفكر المعرفي الكبير، وبنقصان الخبرة، في تحقيق أي تفاعل محتمل مع الأسئلة الجديدة، التي يطرحها الواقع الثقافي الجديد، على أسئلة تهمي عن النظر الشحيح عن رؤيتها، فلا تنتهي إليها، عدا تلك القليلة والنادرة، مادامت الأسئلة الجوهرية، لا تكشف عن حضورها، بتلك البساطة الموقعة، فن يتفق على حد الرؤية والرؤيا.

\* شاعر وكاتب من المغرب



كما يضم مجموعة من المسرحيات القصيرة هي: «أدمي»، «الوداع الأخير» و«الحفر في البحر». يضم الكتاب أيضا مقابلة أدبية شخصية مع الكاتب أجرتها معه في عودته، إضافة إلى مادة لافتة حملت عنوان «ناجي ظاهر بقلمه - سيرة ذاتية مختصرة».

وأشودرة عن مدينة الناصرة، تتغنى بها ويهوا جبالها العطر الفواح. تم تظهير الكتاب الذي صدر عن منشورات المثل، بكلمات جاء فيها: ترفق بسي يا سيدي ترفق.. فأنا إنسان بسيط حملت عاصفة النكبة اهلي من قريته سيرين، ليشتدرو في طول البلاد وعرضها ولأولد لهم في الناصرة البلدة التي أحبها جبي لأي وأبي.. لا تتأفف يا سيدي اسمعني حتى النهاية فقد تقنتع وتحكم لي بالبراءة والسلم العظيم إنني استحققتها، تريدني أن أكون واضحا ومباشرا؟ طيب.. طيب ساكون كما تريد.. وسوف أجيب عن أسئلتك كلها.

صدر في الناصرة كتاب جديد للكاتب ناجي ظاهر. حمل عنوان «كوكبيل شخصي - قصص وحكايات مسرحية»، جاء في 124 صفحة من القطع المتوسط، وزينته رسومات للفنانة الأردنية الشركسية راما جموخة المغربية في الولايات المتحدة الأمريكية. الكتاب كما يقول عنوانه يضم مجموعة من القصص الجديدة منها: «قيلة على كتاب»، «أغنية من عالم آخر» و«مهم على الشاطئ».

إلى رصاصة مخطئة

يا أيها العربي: عسان إن رأيت دموع أمك تغسل الشفق الحزين وأنت تلهو في هواك / أسعدت صرختها ترج الأرض يوم تركت غربان الضلال تزيل ماء حياتها وتعز اللين الذي قد أرضعتك وبسمة رست منهاك / يا أيها العربي مهلا لا تظن بأن هذي طلبة لا غير بل إنشها موت البلايل والزهور وحبال خيمات اللجوء وشهقة الحب الأخرى ورائق شبت بألواح المدارس والدفاتر والسطور ومكاتب لبيع أجساد النساء مع النخالة والشعير لم تبق أي مدينة إلا وقد عزضتها للانهلاك / يا أيها العربي ماذا تبغني مني أقول عاشت يمينك أيها العربي أم تبنت بذاك / ثارت أيادي المتعجبين لترجع الأعشاش دافئة بنام بها السنونو أمنا يصغي إلى نغم الربيع والشمس تغزل من أشعثها الأخيرة طرحة لعروس قمري وديع والأرض تسجد في خشوع

وطبيعياً حضوره في الحياة، لغرط ما طغى على حياة السوريين في السنوات الأخيرة. وكتب على غلاف المجموعة: «يصبح الموت خردة» عندما تتحول صور الحياة من حولنا فنتمز أهازير الصبار في أحواض المدن المهجورة، وتسقط «طرود البؤس على رأس هذا العالم، وينمو العشب في قتل الباب».

يصبح الموت خردة عندما «الذين يجيونك يجيونك مهزوماً ومنكسراً عندما تغلق النوافذ «بغير الجنود المذهبين إلى الحرب» عندما تصبح «حقنة البوتاسيوم» طريقك لتصبح خفيفا كما لو كنت قصيدة بمخيلة شاعر».

يحضر الموت غيمة سوداء في نصوص هذه الشهادة الشفاعة، غير أنها غيمة عابرة، لا تجد لها موقعا لتحط في عالم يضح بالحب ويزاد الحياة.

«كوكبيل شخصي» لناجي ظاهر

الناصرة - «القدس العربي»: صدر في الناصرة كتاب جديد للكاتب ناجي ظاهر. حمل عنوان «كوكبيل شخصي - قصص وحكايات مسرحية»، جاء في 124 صفحة من القطع المتوسط، وزينته رسومات للفنانة الأردنية الشركسية راما جموخة المغربية في الولايات المتحدة الأمريكية. الكتاب كما يقول عنوانه يضم مجموعة من القصص الجديدة منها: «قيلة على كتاب»، «أغنية من عالم آخر» و«مهم على الشاطئ».

«الموت كما لو كان خردة» لسورية وداد نبي

برلين - «القدس العربي»:

صدرت عن دار بيت المواطن للنشر والتوزيع مجموعة شعرية للسورية وداد نبي بعنوان «الموت كما لو كان خردة» ضمن سلسلة - شهادات سورية - التي تصدرها الدار، وهي المجموعة الثانية للشاعرة بعد مجموعتها «طليحة حب، طليحة حرب» 2013.

لوحة الغلاف للشاعرة منذر مصري، وتقع في 114 صفحة وتحوي «مجموعة قصائد تتناول فيها الشاعرة موضوع اللجوء والحرب والورت البومبي الذي تعيشه بلادها منذ ما يقارب الخمسة أعوام حيث يطغى الموت على روح النصوص حتى تلك التي تتناول الحب ويحضر الموت كما لو كان كائنات عاديا



سلسلة شهادات سورية 20

الموت كما لو كان خردة



للشعر

دعني أشبع خلتي في آخر الوديان دعني ألتقي بحبيبتني في غابة الأحزان دعني أرى قفري المريض يفيض أحلاما على كتب العروبة وارتيك من نظرتي ليديك واخبرني عن الغد كيف يأتي زائرا أرضي وأرضك حاملا عبدا وحلوى أم مناحات وشكوى؟ واخبر اسمي في طريق العابرين على دم العربي ثم اضغط يا صبيحك الأنيب على الزناد لكي تخلص من مهجتي من حيك المسكون في جسدي قانت أحي وأني كنت في الشكوى أخاك/ فقد استبثت فوق قفري زهرة من أقحوان تخبر النسومات كيف قتلت من أسماك من نبع الأخوة وارتماضك / وتصيح يا شمسي شهدي: هذا القليل أخ لقلته وقالته رماه بطلقة كانت تظن بانها انطلقت لتحميهم جميعا من جنون الريح والمقل الغربية والشباب /



مستوحى من فلسطين وبيت لحم بالأخص - المكان الذي ترعرعت فيه - وأجوائها الرومانسية التي تبعث السلام والمحبة حيث كان لها تأثير كبير علي والتي انعكست في أعمالها.

■ أين ترى لنا نفسها بعد سنوات من الآن؟

□ طوحى الفني والمستقبلي أن أكون مغنية معروفة وأن أستطيع إيفال صوتي وفني للعالم على نطاق أوسع وأكبر عالمياً، وأن أكون خير ممثلة لبليدي وللأغنية العربية أينما ذهبت.

■ هل أجهتكم أية مشاكل كونك فلسطينية شرقية بحسب العادات السائدة في المجتمع تحد من انطلاقك بحرية نحو العمل الفني؟

□ يتأثر الفنان بالبيئة التي يقيم فيها، وأنا أشعر دائماً بمسؤولية كبيرة تجاه بلدي وما أقدمه من فن. وبرأيي وقوف الإنسان والفنان ضد كل الصعوبات والمواقف التي تواجهه والظروف التي حوله وإصراره على إيفال صوته إلى العالم تعد بحد ذاتها رسالة وتحدياً، وعلى المستوى الشخصي أشعر بأن طبيعة فني الذي أحب تقديمه

## الفلسطينية لنا صليبي: أسعى لتقديم أعمال فنية مستوحاة من مدينة بيت لحم وأجوائها الرومانسية

رام الله - القدس العربي

من فادي أبو سعدي:

فأمة فلسطينية تعشق الموسيقى والغناء منذ الصغر وتعتبرها طريقة للتعبير عن نفسها. هكذا بدأ مشوارها مع الغناء منذ الصغر إذ كبرت في وسط وعائلة تقدر الفنون والموسيقى.

كان جدما أول من سمعها وشجعها، فانطلقت وراء حلمها من خلال الانضمام لجماعة المدرسة والجامعة والاشتراك في شتى النشاطات والحفلات الموسيقية، ولم يقتصر عشقها على الغناء فحسب، فقد درست العزف على آلة الكمان لأربع سنوات في معهد إدوارد سعيد وأكاديمية بيت لحم للموسيقى، بالإضافة إلى المشاركة في مختلف المهرجانات المحلية وعدد من المهرجانات الدولية، فكل مشاركة خارجية كان لها إضافة مميزة لشخصيتها وعلاقتها وثقتها بالسرحة. فمثلاً في فرنسا وبلجيكا قدمت عروضاً مع الفنان الفرنسي إيرفيه ديون، وفي بريطانيا غنت مع «جماعة لندن» The Choir of London، وفي عام 2014 أحييت أن تشارك العالم شغفها ففكرت إطلاق أغنياتها الأولى «رجلي ياه» - «عصن الزيتون» والتي لاقت نجاحاً كبيراً على مستوى الوطن العربي، تقول عن ذلك في حديث لـ «القدس العربي»: «هذه التجربة أعطتني دفعة قوية للاستمرار وللإيمان بالفن الذي أريد تقديمه فغنيت التراث الفلسطيني الذي يعبر عن هويتي وبطريقتي الخاصة من خلال أغنية بما مويل الهواء، ومنذ ذلك الوقت استمررت بتقديم كل ما أحب وأومن به من فن فغنيت للسيدة فيروز وللسيددة ماجدة الرومي، وأعدت غناء أغنية «حلوه يا بلدي» للفنانة الراحلة اليدا والتي تعني لي الكثير بكل ما تحمل من معان، بعدها أحببت أن أخوض تجربة الغناء الهندي بمزجها مع الموسيقى الشرقية والتي كانت إضافة مميزة للجمهور العربي والمستمع الهندي على وجه الخصوص».

وسالت الفنانة لنا صليبي:

■ هل هناك حدث معين أطلق مشروعك الفني؟ كيف كانت البدايات؟

□ في عام 2012 كانت لي مشاركة في المهرجان الجامعي الدولي للموسيقى في سوسة - تونس والذي تعرفت من خلاله على موسيقيين من العالم العربي والغربي، وهناك كانت بدايتي بالتعامل مع اللحن والمؤلف الموسيقي البحريني محمد الحسن الذي أبدى إعجابته بصوتي واقترح أن نتعاون في عمل مشترك تجسد في أغنيتي الأولى «رجلي ياه»، فلقد بدأنا التخطيط فور عودتنا إلى فلسطين والبحرين وكان التواصل والتحضيرات تتم عن بعد إلى أن اكتمل العمل وأبصر النور برغم كل التحديات وبجهود

## المغرب يطرح لأول مرة «مناقصات» لدعم المشاريع الثقافية

الرباط - الأناضول: قالت وزارة الثقافة المغربية

إنها خصصت نحو 4.5 مليون دولار لدعم المسرح والموسيقى والكتاب للشهور المتبقية من العام الحالي، وذلك على شكل «مناقصات»، لأول مرة، حيث سيتم اختيار المشاريع الفائزة، من طرف لجنة مستقلة. وأضاف الوزير، في بيان، أنها خصصت نحو 15 مليون درهم (1.5 مليون دولار) للمسرحيين والفن المسرحي ومؤسسات الإنتاج والترويج المسرحي، على شكل طلبات عروض مشاريع «مناقصات»، برسم سنة 2016.

وأكدت أنها «اعتمدت، لأول مرة المناقصات»، لدعم إبداع وإنتاج وترويج الأعمال المسرحية، حيث شمل الدعم إنتاج وترويج الأعمال المسرحية، وتوطين الفرق المسرحية بالفنانات المسرحية، والحوارات المسرحية الوطنية، والإفصاحات الفنية، وورشات الكتابة والتعبير، والمشاركة في المهرجانات والتظاهرات المسرحية وفنون الشارع، وتنظيم هذه الفعاليات. وأوضحت الوزارة أنها «اعتمدت لجنة مستقلة لدراسة وانتقاء المشاريع تضم مسرحيين ومبدعين وباحثين ومختصين في المجال، وذلك لإضفاء المزيد من المصداقية والشفافية».

ويبلغ عدد الترشيحات العام الحالي نحو 360 مشروعاً حالي منها 151 مشروعاً بالدم.

كما دعمت وزارة الثقافة قطاع الموسيقى والفنون الكورغرافية (فنون الرقص) بـ 15 مليون درهم (1.5 مليون دولار) برسم عام 2016.

ويشمل الدعم المبدعين والفن والفنون والمجموعات الموسيقية والغنائية والخصوية والوكلاء الفنيين ومؤسسات إنتاج وترويج وتوسيق المنتج الموسيقي والغنائي، والفن والفنون الكورغرافية والاستعراضية والإقامات الفنية والمجموعات العاملة في مجال الموسيقى والغناء والفنون الكورغرافية والتعاونيات الفنية.

ويبلغ عدد الترشيحات خلال العام الحالي نحو 365 مشروعاً حالي منها 125 مشروعاً على الدعم. كما خصصت وزارة الثقافة دعماً لقطاع النشر والكتاب يستفيد منها الناشر والناشر ومكتبات البيع والمجموعات والمقالات الثقافية على شكل طلبات عروض مشاريع، حيث خصصت الوزارة لها 15 مليون درهم (1.5 مليون دولار)، للأشهر المتبقية من 2016.

## «يا راحلة» ألبوم محمد عبده الجديد



القاهرة - القدس العربي:

يصدر قريباً عن شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» ألبوم جديد للمطرب محمد عبده بعنوان «يا راحلة». تعاون مع عبده في الألبوم الجديد مع الشاعر ساري، ويتضمن ست أغان. تحمل أغنيتان منه توقيع الملحن السعودي ناصر الصالح وهما الأولى «يا راحلة» والثانية هي «أبعد».

ويساهم ماجد المهندس في الألبوم الجديد ولكن كملحن من خلال أغنية «سلم»، إضافة إلى أغنيتين من ألحان أحمد الهرمي هما: «كلي وله» و«وضوح»، وأغنية «راعتي» للملحن محمد بولد.

تقول كلمات أغنية «يا راحلة»: «يا راحلة.. أقدر أسأل سؤال.. انتي من لحظة اجيتي والا جاوبك السؤال، أنا شاعر.. جيت بقرا في عيونك قصايد.. جيت ابغهم طبع حابر.. طبع حابر..»

## مكتبة الإسكندرية تستضيف الاثنين مؤتمراً دولياً لبحث أزمات المجتمعات العربية

وهنال المغربيل نائب وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.

ومن الأردن يشترك محمد أبو حامور وزير المالية الأسبق، ومحمد مسلم المجالي الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن.

ومن تونس يشترك قيس الهمامي مستشار السفير التونسي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، وأستاذ الاستشراف الاستراتيجي بالكلية الحربية العليا، وعبد المجيد الشرفي رئيس المجمع التونسي «بيت الحكمة».

ومن المغرب إكرام عدني نائب مدير المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية لشؤون تنظيم الأنشطة الخارجية، وخالد ميار الإدريسي رئيس المركز العربي للدراسات الدولية والمستقبلية.

ومن ألمانيا إدغار جول رئيس قسم بحوث الدراسات المستقبلية في معهد الدراسات المستقبلية وتقييم التكنولوجيا في برلين.

وسيتم خلال المؤتمر الإعلان عن النتائج الأولية للمشروع البحثي «منارة» الذي ينفذه الاتحاد الأوروبي ويدير حول الدراسات المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما سيلقي الدكتور جون سويني نائب مدير مركز السياسة ما بعد العادي والدراسات المستقبلية في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية محاضرة بعنوان «المجتمعات العربية في الأزمات ما بعد العادي».

ويقام المؤتمر في الفترة من الخامس إلى الثامن من سبتمبر/ أيلول الحالي.

حول قضايا المجتمعات العربية من زاوية مستقبلية. ومن أبرز المشاركين في المؤتمر من مصر ماجد عثمان وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق ومدير المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة»، ومعتز خورشيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق، ومحمد مجاهد الزيات المستشار الأكاديمي للشؤون الإقليمية في المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية في القاهرة.



جانب من مكتبة الإسكندرية

في العالم العربي، والسياسات النقدية العربية، والمستقبل العربي.

وقال خالد عزب رئيس قطاع المشاريع والخدمات المركزية في مكتبة الإسكندرية إن المؤتمر سيشهد مشاركات متميزة من عدد كبير من الباحثين والخبراء من مصر وتونس والجزائر والبحرين والسودان والمغرب والأردن وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا لإثراء النقاش

وقال إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، إن «المؤتمر يهدف إلى تفعيل حقل الدراسات المستقبلية كمدخل للنظر في واقع النزاعات العربية الراهنة وتشبيك الرؤى بين المدارس الفكرية والاتجاهات المختلفة في الدوائر الأكاديمية والسياسية العربية».

وأضاف أن المؤتمر سيعرض «رؤى وخبرات الأجيال المختلفة من الباحثين والخبراء وبناء اقتراح نقدي لتحليل آليات وتفاعلات المجتمعات العربية عبر الحوار الفعال بين المنظورات البحثية المختلفة للنزاع وطبيعة الاجتماع العربي».

وسيطرح المؤتمر عددا من القضايا والملفات للنقاش منها الوجود العربية في الدراسات المستقبلية، ومستقبل الإصلاح المؤسسي في مصر، والتكنولوجيا والمستقبل العربي، ومستقبل الإبداع

## أسبوع أفلام برنامج «أسيد» في القاهرة

القاهرة - القدس العربي:

تشهد القاهرة لأول مرة عرض مجموعة أفلام مختارة من برنامج «أسيد» (جمعية نشر السينما مستقلة) التابع لمهرجان كان السينمائي، في الفترة من 31 أغسطس/ آب وحتى 6 سبتمبر/ أيلول، من خلال التعاون الثنائي بين «زاوية وسيماتك» - مركز الفيلم البديل والمعهد الفرنسي في مصر.

وقد تم إطلاق برنامج «أسيد» لأول مرة كجزء من مهرجان كان السينمائي الدولي عام 1993، ويختار حوالي خمسة عشر مخرجاً الأفلام المشاركة في البرنامج، وهم إما أعضاء

## حسن الرداد وإيمي سمير غانم يستعدان لبطولة مسلسل رمضان جديد

القاهرة - القدس العربي:

يستعد الفنان حسن الرداد والفنانة إيمي سمير غانم في تصوير عمل تلفزيوني كوميدي جديد يشاركان من خلاله في المناقشات الدرامية لشهر رمضان المقبل.

وتعاقد الرداد وإيمي مع شركة «فريدي» للإنتاج الفني، الملوك للمنتجين محمد سمير ومحمد عبد الحميد، على القيام ببطولة مشتركة لعمل درامي كوميدي لشهر رمضان. ويعتبر هذا العمل التعاون الخامس بين إيمي سمير وحسن الرداد.

وتعد الشركة المنتجة جلسات تحضيرية لجمع الرداد

## حل الغد السابق

7	2	9	8	4	3	1	6	5
4	1	8	5	6	2	7	9	3
6	3	5	7	9	1	2	8	4
8	9	2	6	7	4	3	5	1
3	6	7	2	1	5	8	4	9
1	5	4	3	8	9	6	7	2
2	4	6	1	5	7	9	3	8
9	7	3	4	2	8	5	1	6
5	8	1	9	3	6	4	2	7

الجدي	الميزان	السرطان	أبراج	الحمل
سو بعض المشاكل ولا تسمح لها بالتأثير على سمعتك حتى لو شعرت بالضغط	لا ترتبك أمام المسؤولين والضعوط بل ثق بقدراتك ونفسك. تشعر بالتعب. حضر جيدا لعملك ولا تؤجل العمل المهم لا سيما إذا كان يتعلق بمسألة مالية	عزز موقعك وتحالفاتك. حان الوقت لتعزز شعبيتك. تتحسس لقرار أو فكرة قديمة. انطلاقاً مهمة	أبراج	باستطاعتك التقدم شرط التحلي بالوعي واليقظة الكاملة. لا ترحل بل كن جاهزاً
الدلو	العقرب	الأسد	الثور	الجوزاء
إذا وجدت المسؤوليات كثيرة. قد تعيد النظر بحكمك على بعض الأشخاص ونظرك إليهم	قد تحصل على شهادة تقدير أو تفرح لانفراج. أنت النجم هذه الفترة	تستعيد موقعك وترى الأمور من منظور إيجابي وموضوعي فتحسم أمورك	قد تخسر صفقة تجارية أو حليفاً أو دعوى قضائية إذا لم تتعامل أعضابك	ترتفع الحظوظ وتكون قادراً على الترويج لمشروعك. لا تقف مكتوف اليدين
الحوت	القوس	العذراء		
تظهر معاكسة من جهة ما. لا تخلق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر	لا تخلق المشاكل ولا تخالف الرأي العام. لا تناقش بجهاً بل بلونة تامة	تباشر بتنفيذ مشروع أو تحصل على موافقة طال انتظارها. نشعر بطموح قوي ورغبة في تجديد المسار		

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

	7	9	1					
		3	2				8	
	8	1	6				5	
	7							
9			3	6			1	
							2	
	4			2	9	1		
				9	5			
	1			4	7	2		



**فضائيات وأرضيات**

**هنا تلفزيون الخابرات... مطار إمباية السري سابقا!**

**سليم عزوز \***

هي قناة الخابرات منذ اللحظة الأولى، فقبل الإعلان عن موعد انطلاقها وتفصيلها، كان حديث المتابعين لأمرها معي لا يتكرر كثيرا باسمها «dmc»، أو بصاحبها المعلن «طارق إسماعيل»، ليكون السؤال: هل علمت آخر أخبار قناة الخابرات؟ هل تعرف من ذهب للعمل في قناة الخابرات؟ قناة الخابرات ليست مجرد قناة واحدة، وإنما هي حزمة من قنوات ستيديا في إطلاق القناة الرياضية في أكتوبر/تشرين الأول المقبل، هكذا قال لي أحد الزملاء، قبل أن يخبرني بأن المناضلة «فلاحة» التحقت بالعمل في قناة الخابرات! فالكل يطلق عليها قنسة الخابرات، وربما الجهة الوحيدة التي لا تعلم أن الناس من مصر تنسب القناة إلى الخابرات هي الخابرات نفسها، ليعتروا هذا بمطار إمباية السري، الذي سماه الناس باسمه وصفه «السري»، كما أطلقوا على محطة طيار إمباية السري، الاسم والوصف، فيقول الراكب لحصل التناكر: أريد أن أنزل محطة طيار إمباية السري، فيهتف من مؤخرة الحافلة طالبا من السائق أن يقف في محطة مطار إمباية السري، ولم تكن السلطة تعرف هذا إلا بعد أن تحول الأمر إلى نكتة قاسمت بعد أكثر من ثلاثين عاما بالغاغا مطار إمباية السري!

لا يتشغل من يتحدثون عن تلفزيون الخابرات، بأي مخابرات تملك شبكة قنوات لا يتشغل من يعرف الفارق يؤكد أنها خاصة بالمخابرات الحربية، التي كان السييسي ضابط فيها موقع المدير قبل أن يقبضه الرئيس محمد مرسي، من رتبة اللواء إلى الفريق الأول، ويعينه وزيرا للدفاع، وعلى ذكر هذا فهناك من يسرد أن الرئيس محمد مرسي أخطأ بتعيين رجل الخابرات في منصب الوزير، ويقال إن أحد الضباط الكبار أفضه مكرما أن هذا خطأ لا يقدم عليه أصحاب الخبرة من الرؤساء العسكريين، وعلى أساس أن أصحاب العقليات المخابراتية يمتثلون خطأ، ولا أعرف مدى صحة هذه المعلومة الرائجة، لكن ما لا يعرف كثيرون أن السييسي لا يمتلك عقليته المخابراتية ولا يحزنون، فهو قائم منصب مدير الخابرات الحربية من سلاح المشاة، ضمن مخطط مبارك في الترقية والتسكين، والذي كان يرى أن من الصحافة السياسية ألا يضع الرجل المناسب في المكان

خبرة عبد الزمر، أحد قنلة الرئيس السادات في العمل المخابراتي أكبر من خبرة السييسي فيها إن كانت عنده ثمة خبرة، وعبود التحق بجهاز الخابرات الحربية وهو ضابط حديث التخرج، واستمر فيه إلى أن حصل على رتبة المقدم، قبل هروبه والقبض عليه بعد واقعة اغتيال السادات، في حين أن السييسي لم يمكث في منصبه سوى سنة فقط بعدها قامت ثورة يناير/كانون الثاني، فجاء ليفشلها ويقود الثورة المضادة يوم معرعة الجمل عندما تم غزو ميدان التحرير في أيام الثورة بالبخل، والبخال، والجيمر، على أمل أن يستمر مبارك في الحكم ويقوم بتربيته مديرا للمخابرات العامة خلفا لنواء عمر سليمان، الذي تم تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية، وسليمان شغل منصب مدير الخابرات الحربية قبل هذه الترقية، لكن نجاح الثورة صب في صلحة من جاء ليهيما، فقد أصبح وزيراً للدفاع ثم رئيسا للبلاد بقوة السلاح!

**عجين الفلاحة**

وقبل أن يعلن السييسي ترشحه للانتخابات الرئاسية والإعلام يدفع به لاتخاذ هذا القرار، فكل الفضائيات معه، والفضائيات التي تمثل خطرا محتملا أغلقت في اللحظة الأولى لإعلان بيان الانقلاب، وعلى قاعدة: «الباب الذي يأتي منه الريح سدّه واستريح!» كل مقدمي برامج «الوك شو»، بلا استثناء، صنعوا للسييسي «عجين الفلاحة»، وتسايقوا في خطب وده، سواء من يدعي منه وصلا بتطورة يناير/كانون الثاني مثل «يوسف الحسيني»، أو من هو في عداة مع هذه الثورة مثل «لميس الحديدي»، أو من شارك فعلا في هذه الثورة مثل «محمد شري»، وسواء من يمتلك قدرات مهنية هائلة مثل «سري فودة»، أو من يفقد إلى المهينة مثل «أحمد موسى»، ومع كل هذا ظل السييسي غير مرتاح للإعلام ويتبنى إعلاما مختلفا في الولاء، وأكثر من مرة يظهر في تصريحات معلنة تملحه، ويرى أن جمال عبد الناصر كان محظوظا بالعلماء، مع أنه أعاد الإعلام المصري إلى مرحلة التأميم والرقب العسكري، فكل عبد الناصر!

الناصريون كانوا في البداية يقولون أن السييسي هو عبد الناصر، وقاموا له زفة لأنه جاء على قدر ليعيد أمجاد الزعيم المفقود، وبجيت مقالات في ذلك، وانتهت مكرما إلى أن الرجل على العكس من عبد الناصر فتفتت مقالاتا خلال عنوان «الاستدعاء القسري ليعيد الناصر»، ولم يكن السييسي قد ذكر عبد الناصر على طرف لسانه، وعندما ترشح رئيسا وحاووره إبراهيم عيسى وليس الحديدي، بدلا محاولات فاشلة لاستخراج منه ما يفيد أن عبد الناصر يمثل له أي قيمة أو معنى، فتم اللجوء للغة العواطف التي يجيدها ويكلمها معتبرا، فنادا مثلت له صورة عبد الناصر وهو يراه صغيرا في منزلهم! «لم يقل شيئا، ولم يؤكد على أن الصورة كان لها وجود أصلا في منزلهم العام!» ذكر اسم عبد الناصر على لسان السييسي لم يحدث إلا في حسده على إعلامه، فقد كان ناصر محظوظا بهذا الإعلام، على نحو كاشف بأن السييسي يفقد الحظ هنا، وعند استدعاء علاقة عبد الناصر بالإعلام، سوف يستقر في الجودان أن العسكري قلق من الإعلام بالفطرة!

**إعلام ثورة يوليو**

عندما قامت حركة ضباط الجيش في سنة 1952، كانت مصر قد عرفت الصحافة الخاصة، ومع ذلك فإن الصحف حديث بالمعهد الجديد، وبعضها كان يتحرك من قاعدة الكبد لحزب الوفد، الذيملك الأغلبية الجماهيرية، فقد أن أن الألمان وضمت وقد عوته للحكم بقوة السلاح، مما دامت الجماهير معه، وربما لم تتسدد عن هذه القاعدة سوى صحيفة «المصري»!

ورغم هذا الانحياز، فقد حرص الحكم العسكري على السيطرة على هذه الصحف، لدرجة أنه فرض «محمد حسنين هيكل» رئيسا لتحرير «الأهرام» مع أنها كانت لا تزال مملوكة لـ «الأخوين تولا»، وتم فرض الرقابة، وكانت الثورة في بدايتها قد أصدرت إعلامها الخاص، ومن مجلة «التحرير»، إلى جريدة «الجمهورية»، ومن مجلة «الثورة»، إلى جريدة «الشعب»، ومن جريدة «المساء»، إلى مجلة «بناء الوطن»، وقد تطرق لهذه المرحلة بالتفصيل الدكتور كرم شليبي، في أطروحة للدكتوراه «صحافة ثورة يوليو.. موقف صحافة الثورة من قضية الديمقراطية في الفترة 1952 إلى 1960».

ومع هذا الخضوع لثورة العسكر إلا أن عبد الناصر لجأ إلى تأميم الصحافة في سنة 1960، وقبل سنة من تأميمه القطاع الخاص، وفي كتابه «بين الصحافة والسياسة» يقول «هيكل» إنه سأل عبد الناصر عن السبب في تأميم الصحف وأصحابها موبدين له؟ فكان جوابه: «لا تتفق في من يؤيدك خوفا»، وهذا هو بيت القصيد!

فالسيسي، ليس مسترشيا تماما لن يؤيدونه ربما خوفا، وربما طمعا في التقرب منه، وربما نكاية في الآخرين، فيعوض من يؤيدونه هم في الأساس رعايا لدول أخرى، ويضعهم لديه انحيازات سابقة ولو لنظام مبارك الذي يدين له هو شخصيا بالولاء، وقد رأى منهم من يعمل على القفز من سفينة مبارك عند غرقها فلا يمان لهم لسابقة القفز ولأن ولا هم ليس بالكامل، وليس خافيا على المتابع أن من ينتمون لنظام مبارك بدأوا في الجهر برفض السييسي، فليس كل من يؤيدون حكم العسكر يرونه الشخص المناسب لتمثيل دولة العسكر، وليس كل من ينتمون للدولة العميقة يرونه مؤيلا لتشييلها وهو الذي يدور في فلك نفسه!

كما أنه لا يطمئن لكل من أيدوا ثورة يناير/كانون الثاني، وإن سحبوا إجمده قبل طوع الشمس وقبل الغروب، فهو يريد أن يصنع بيده «الكوال» الخاص به فكانت قناة «dmc»، وهذا يتأتى عندما بدأ في استجلاب مجموعة من شباب الإعلاميين لصناعتها وعقد معهم اجتماعا عداة، انتهت بالاجتماع الأخير الذي طالبوا فيه بالإفراج عن عدد من الشباب المعتقل المنصلي للقوى المدنية التي أيدته بالمشارة في 30 يونيو/حزيران!

كانوا يهدفون إلى إظهار أنهم يستغلون حالة القرب مع الحاكم في هذه «الوساطة»، وقد اعترف لهم السييسي بأن بعض الشباب سجن ظلما ثم طابع بهم بأن يعودوا لقوائم بهم، ويبدو أنه فكر وقرر وعلم أنهم ليسوا من النوعية التي يريد، فهو يريد عسكريا تنفذ الأوامر وتسرع للقاء، ولا تطلب منه شيئا، ولا تناقشه في وجهة نظر، فتم وقف هذه اللقاءات!

**المطلوب سياسويا**

عندما يقال إن من بين من ستستعين بهم القناة الوليدة هم «عمرو خليل» القادم من «النيل للأخبار»، ومنها إلى «سي بي سي»، وكذلك «دعاء جاد الحق» وهي من تنقلت بين «النيل للأخبار»، و«الحوار»، عندئذ تستعلم النوعية المطلوبة سياسويا، فلم يضبط أحد من المختارين للتقديم في هذه البرامج ملتبسا بموقف أو برأي، فضلا عن اختيار «هنا» «السري» التي غادرت قناة «الحوار» بعد تنحي مبارك، وهي التي تتميز بالجدل والنشط، ولم يستطع صاحب «المحور» أن يبقى عليها في المرحلة الثورية وهي كانت مفضوطة بانحيازها، وهو الذي كان قد قرأ ن يبحث له عن موقع في عهد الجديد، سواء في حكم المشير أو في حكم مرسي، ولم يبق إلا أن يستدعي السييسي «تيرفانا ابردين»، الجلسة السابقة لعمرؤ أنيبا!

وهنا، بطبيعة الحال، اختيارات مؤقتة بطبيعتها، في مرحلة التأسيس لقناة يقولون إنهم سينافسون بها «الجزيرة»، والعسكر ولأنهم يديرون الأمور بالفاكس، فهم يعتقدون أن كل من منى على رصيف «الجزيرة» فهم أصول اللعبة، وكل من مر من «نوار التلفزيون» المواجه لبنى القناة القطرية، أمكنه الوقوف على «أصل الصنعة» ودليل التميز، وأن كل من عمل في «الجزيرة» يمكنه أن يصنع «جزيرة» مثلها، وكل من زار الدوحة صار مؤيلا لصناعة إعلام منافس لـ «الجزيرة»، وكانها «شريحة خروغ» توزع في مطار حمدا!

إنه نمط التفكير العسكري، وليس المخابراتي فقط، ورغم أنهم يقولون أن «dmc»، قنسة الخابرات، فظنني أنها جهة إدارة والاختيار، ودورها تدور رجل الأعمال «طارق إسماعيل» مالكاها على الورق فقط، فهذه قناة السييسي وليست قناة الخابرات! قل تلفزيون السييسي، ولا تقل تلفزيون الخابرات، وسوف يستكمل فشله فيه، فقد فشل في البر والبحر وأن له أن يفشل في الجو، حيث الأطباق اللاقطة.

\* كاتب وصحافي من مصر  
gmail.com@azouz1966

من جهته اعتبر يوشعيب فقار، محافظ مؤسسة مسجد الحسن الثاني، أن تظاهرة «فضاء الناس»، محطة تستقطب الزوار من مختلف الطبقات والجنسيات لكي يحاوروا ويحاوروا حول أعمال تشكيلية لفنانين مختلف وتتنوع إبداعاتهم. وأشار فقار إلى أن هذه الدورة تندرج في إطار سعي المؤسسة لتعزيز التنشيط الثقافي لتشكيل نقطة إشعاع سواء عن طريق المكتبة الوسائطية أو أكاديمية الفنون التقليدية.

ولفت إلى أهمية هذا المعرض المقترح في وجه العموم الذي يشكل مناسبة لكي يتعلم المواطن قراءة اللوحة والتعرف على أهمية الألوان وفهم لغة الفن التشكيلي الذي لا يجب أن يظل، برأيه، منحصرا في الأروقة التي ترتادها النخبة فقط. 53 لوحة فنية تشكيلية تم رسمها خلال أيام التظاهرة شكلت لوحة فسيفسائية رائعة، تم عرضها للعموم بساحة الأمم المتحدة في قلب العاصمة الاقتصادية للمغرب، والتي تشكل ثمرة عمل متميزة بصم عليها الفنانون المشاركون مؤكدة على المستوى العالي والرفع للفنانات والفنانين المشاركين في الدورة الخامسة من «فضاء الناس». هذا المعرض سيستمر طيلة شهر سبتمبر/أيلول الحالي. وقد تميزت هذه الدورة بعقد لقاء الحبة والتعايش بين الفنانين والذي احتضنته قاعة العروض بإحدى فنادق الدار البيضاء مساء يوم السبت 27 أغسطس/ آب الماضي والذي شكل مناسبة لتفان نقاش حول شعار الدورة «حوار الثقافات» تميز بتدخلات الفنانين في صلب الموضوع والتي اجتمعت كلها على نجاح الدورة التي عملت على خلق تواصل مباشر بين الفنان والجمهور والذي ساهم في تقريب الفن التشكيلي من عموم الناس من مختلف مشاربهم وأجناسهم وأعمارهم، وفرصة أيضا للفنانين لتكسير الحواجز وإبداع لوحات في الفضاء بعيدا عن محرابهم الفني وطقوسهم... كما أكد الفنانون على ضرورة المساهمة في الحفاظ على هذا المكتسب الفني «فضاء الناس» والانخراط في استمراره ففعل ثقافي فني.

**«نواره» يفتتح الدورة السادسة لمهرجان «مالو» للسينما العربية**



قطعة من الفيلم

وبطولة منة شلبي، محمود حميدة، أحمد راتب، أمير صلاح الدين، شيرين رضا، رحمة حسن، ورجاء حسين، وإنتاج شركة ريد ستارز وتوزيع دولار فيلم. تدور أحداث الفيلم حول فتاة من حي شعبي تدعى نواره، تعيش قصة حب خلال الفترة التي اندلعت فيها ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني وبعدها، مستعرضا أثر ما كان يجري في مصر خلال هذه الفترة على نواره وعلى قصة حبها.

**القاهرة – «القدس العربي»:**

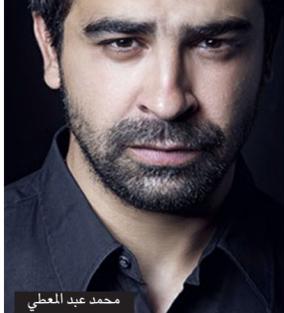
يذكر أن العرض العالمي الأول للفيلم كان في مهرجان دبي السينمائي وحصلت الفنانة منة شلبي من خلاله على جائزة أفضل ممثلة، كما عرض في مهرجان الفيلم الأفريقي «كاسكاد» فيلم مستقل في بورتلاند، ومهرجان تطوان في المغرب، وقاز الفيلم بجائزة الوهر الذهبي كأفضل فيلم روائي طويل، وفازت منة شلبي بجائزة أفضل ممثلة، في مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي في الجزائر، في دورته التاسعة.

**محمد عبد العطي يخوض السباق الدرامي الرمضاني بهمسلسل جديد**

**القاهرة – «القدس العربي»:** وقع اختيار المنتجين تامر مرسي وياسر سليم مالك شركة «سينرجي وايت» على السيناريست محمد عبد العطي، لكتابة مسلسل الفئانة غادة عبد الرازق، ومن المقرر أن تخوض به السباق الدرامي الرمضاني المقبل، بعد أن تعاقبت رسميا مع المنتجين منذ ما يقرب من شهرين على تقديم مسلسل من إنتاجها لرمضان 2017.

وجاء تفكير غادة عبد الرازق والمنتجين تامر مرسي وياسر سليم في «عبد العطي» بعد النجاح الكبير الذي حققه من خلال مسلسل «الأسطورة»، للفنان محمد رمضان الذي خاض به السباق الرمضاني الماضي، وشهد في الوقت نفسه أولى تجارب السينما ويست الشاب في عالم الدراما التلفزيونية.

ولم يتم حتى الآن الإعلان عن شكل السيناريو المقرر تقديمه لغادة أو القصة الرئيسية التي يدور حولها العمل، خاصة وأنها ترغب في تغيير وجهتها، والعودة إلى الشخصية الشعبية التي سبق وقدمتها في العديد من الأعمال الناجحة مثل «الباطنية»، و«زهرة وأزواجها الخمسة» قبل سنوات.



محمد عبد العطي

**بدء فعاليات دورتها الخامسة تحت عنوان «حوار الثقافات» بمشاركة 53 فنا**  
**تظاهرة «فضاء الناس» محاولة جادة لفتح جسور التواصل بين الجمهور والفن التشكيلي**

تحت شعار: «حوار الثقافات»، وهي تظاهرة للجمهور من أجل تقريبه من هذا الفن الراقي الجميل، وفتح جسور التواصل المباشر مع الفنانين، وخلق نقاش فني حول اللوحة كتعبير لوني وروحي ووجداني... تظاهرة «فضاء الناس» التي شاركت فيها هذه السنة 53 فنانة وفنانا من خارج المغرب: روسيا، أوكرانيا، الصين، بلجيكا، كندا، الجزائر، إسبانيا، فرنسا، السعودية، السنغال، الغابون، الإمارات العربية المتحدة، ومن المغرب: مراكش، الصويرة، أكادير، العيون، الناظور، القنيطرة، أسفي، المحمدية، الجديدة، بنجرير، الرباط والدار البيضاء، وعرفت التظاهرة إقبالا جماهيريا متميزا طيلة أيام التظاهرة الثلاثة، حيث رسم الفنانون لوحاتهم بمعية الجمهور الذي انخرط بشكل تلقائي فني هذا الغسل الفني وتجايوب مع الفنانين وفتح نقاشا حول اللوحة والفن التشكيلي بشكل عام، كما طالب المزيد من هذه

**فنانون يرسمون لوحاتهم أمام الجمهور**



فنانون يرسمون لوحاتهم أمام الجمهور

تحت شعار: «حوار الثقافات»، وهي تظاهرة للجمهور من أجل تقريبه من هذا الفن الراقي الجميل، وفتح جسور التواصل المباشر مع الفنانين، وخلق نقاش فني حول اللوحة كتعبير لوني وروحي ووجداني... تظاهرة «فضاء الناس» التي شاركت فيها هذه السنة 53 فنانة وفنانا من خارج المغرب: روسيا، أوكرانيا، الصين، بلجيكا، كندا، الجزائر، إسبانيا، فرنسا، السعودية، السنغال، الغابون، الإمارات العربية المتحدة، ومن المغرب: مراكش، الصويرة، أكادير، العيون، الناظور، القنيطرة، أسفي، المحمدية، الجديدة، بنجرير، الرباط والدار البيضاء، وعرفت التظاهرة إقبالا جماهيريا متميزا طيلة أيام التظاهرة الثلاثة، حيث رسم الفنانون لوحاتهم بمعية الجمهور الذي انخرط بشكل تلقائي فني هذا الغسل الفني وتجايوب مع الفنانين وفتح نقاشا حول اللوحة والفن التشكيلي بشكل عام، كما طالب المزيد من هذه

**فنانون يرسمون لوحاتهم أمام الجمهور**



فنانون يرسمون لوحاتهم أمام الجمهور

**«ستوديو ذات» ينضم لشركاء مركز السينما العربية في مهرجان فينيسيا السينمائي**

**القاهرة – «القدس العربي»:** كشف «ستوديو ذات» عن انضمامه إلى شركاء مركز السينما العربية في فعاليات الدورة الـ 73 من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، ليكتمل مع أنشطة المركز في المهرجانات والأسواق الدولية التي تشهدها الترويج للسينما العربية.

ومن المقرر أن يعقد حفل الاستوديو مديره التنفيذي في فينيسيا أحمد سامي، ويعمل «ستوديو ذات» على التواجد في المركز في فينيسيا، بقصد التفاعل مع ضناع السينما من جميع أنحاء العالم والاحتكاك بهم والاطلاع على تجاربهم، بالإضافة إلى الترويج لأنشطته في تدريب الهواة والمحترفين من صناع الأفلام، وعقد اتفاقات مع مديري دوليين محترفين للتعاون معه في الورش التي يقدمها. وقد سبق أن انضم «ستوديو ذات» إلى شركاء مركز السينما العربية هذه العام من خلال الدورة الأخيرة من مهرجان كان السينمائي، وتتوج أنشطة مركز السينما العربية ما بين أجنحة في الأسواق الرئيسية، وجلسات تعارف بين السينمائيين العرب والأجانب، وحلقات استقبالي، واجتماعات مع مؤسسات ومهرجانات وشركات خليل.

**حفل موسيقي تكريما للباحث في فن الملحون حميد يوسوفي**

**الرباط – «القدس العربي»:** أقيم في المركز الثقافي «دار الصوري» في مدينة الصويرة/ جنوب المغرب، حفل تكريم حميد يوسوفي، الباحث في تراث وفن الملحون، وبهذه المناسبة نظم حفل موسيقي نشطته فئانة الملحون الصويرية عائشة سوهوم رفقة نخبة في فن الملحون الوطني، برئاسة عبد العالي بركي، انخفت خلاله الجمهور بأروع قصائد هذا الفن التراثي.

وأوضح حميد يوسوفي أن «الجيل الحالي الملحون بالفاظ وإنعاش البحث والدراسات بخصوص هذا الموروث الثقافي الأصيل»، وعبر يوسوفي عن أمهه في جمع وتوثيق هذا الفن من قبل الباحثين، حتى لا يندثر أو يتجاهل النسيان، ولأن الملحون حميد يوسوفي (65 سنة) صنفه المباحات وعيساو وذكراهم، قبل أن يوقع بهذا الفن، ويهيم بالتعليق في كتوره.

**غادة عادل تقاسم أحمد السقا بطولة فيلم «هروب اضطراري»**

**القاهرة – «القدس العربي»:**

تعاقبت المنتجة ندى السبكي مع الفنانة غادة عادل على المشاركة في بطولة فيلم «هروب اضطراري» أمام الفنان أحمد السقا والفنان أمير كرازة، المقرر البدء في تصويره خلال أيام، وتستعد ندى السبكي للتعاقد مع باقي أبطال العمل خاصة وأن السيناريو أصبح جاهزا عقب التعديلات التي أجراها عليه المخرج أحمد خالد موسى. يذكر أن آخر الأعمال الفنية التي قدمتها الفنانة غادة عادل هو مسلسل «الميزان» الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي وقدمت فيه غادة لأول مرة شخصية محامية.



غادة عادل صورة أحمد السقا مأخوذة من صفحة الفنان على «الفيس بوك»

## مصادر: العراق وإقليم كردستان يستأنفان تصديرا مشتركا لنفط كركوك



مشاة اصلاح خط أنابيب النفط الممتد من كردستان العراق إلى تركيا

الإتحادية، وقالت بغداد التي تصدر معظم نفطها عبر الخليج إن أربيل لم تكن تصدر كميات كافية من الخام بمقتضى ذلك الاتفاق. وكردستان في حاجة ماسة لاستئناف تدفقات خام كركوك، لأن صادراتها الخالصة لا تغطي حاجات ميزانيتها، وهو ما يجبر الإقليم على إقتراض مليارات الدولارات من تركيا ومن شركات نفطية ومؤسسات تجارية بضمان مبيعات نفط مستقبلية.

وتشير تقديرات إلى أن الإيرادات المفقودة بسبب توقف تدفقات خام كركوك بلغت أكثر من مليار دولار منذ مارس. وقالت بغداد الأسبوع الماضي إنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد بشأن الإيرادات، فإن النفط من كركوك قد يجري تصديره بالشاحنات عبر إيران. وحظرت (سومو) هذا الأسبوع التعامل مع ثلاث سفن تشارك في تصدير النفط الكردي.

لكن اجتماعا بين رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان نجيرفان البرزاني، يبدو أنه كسر الجليد خلال الأسبوع الماضي بالتوصل إلى اتفاق أولي بشأن نفط كركوك.

وقال المصدر في قطاع النفط إن التفاصيل النهائية بشأن كيفية تقسيم تدفقات كركوك قد يتم التوصل إليها بحلول منتصف سبتمبر/أيلول الجاري.

وتصر بغداد على أن (سومو) هي الكيان الوحيد الذي يمكنه تسويق النفط العراقي، وقال المصدر في قطاع النفط إن التفاصيل النهائية بشأن كيفية تقسيم تدفقات كركوك قد يتم التوصل إليها بحلول منتصف سبتمبر/أيلول الجاري.

حقوقها الخالصة، وسيستمر الإقليم في تسويق تلك الكمية بشكل مستقل. لكن الحل الوسط بشأن كركوك قد يكون الخطوة الأولى نحو اتفاق شامل يتضمن كل الإيرادات وعدم تحويل أموال كافية من الميزانية

الاتفاق لتقاسم الإيرادات، فإن التدفقات الحالية لخام كركوك يجري تقسيمها بنسبة 50/50 بين سومو وكردستان». وإلى جانب خام كركوك تنتج كردستان حوالي 500 ألف برميل يوميا من النفط من

■ لندن - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط أمس الأول ان شركة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) وإقليم كردستان العراق شبه المستقل استأنفا تصدير النفط الخام بشكل مشترك من حقل كركوك العملاق، بعد إبرام اتفاق مبدئي جديد بشأن تقاسم الإيرادات.

ويشير هذا التطور إلى إنفراجة في العلاقات بين بغداد وأربيل، بعد نزاع استمر بضع سنوات حول كيفية تقاسم النفط وإيرادات الميزانية، وسط مشاكل مالية لدى الجانبين الذين يخوضان معارك ضد متشددتي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وكانت تدفقات الخام من كركوك -التي تصل في العادة إلى 150 ألف برميل يوميا- وجرى تصديرها عبر ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط - قد علقت في مارس/آذار وحقت بغداد كردستان على إبرام اتفاق جديد. وقبل مارس كان الإقليم يتولى أمر تدفقات خام كركوك بشكل منفرد، في حين لم تشهد (سومو) تصدير أي شحنة لحسابها من ميناء جيهان منذ منتصف 2015، عندما بدأت كردستان مبيعات مستقلة لنفطها وخام كركوك، وقال مصدر شحّن على دراية بالعمليات «الشاحنات بالنجارية عن سومو استؤنفت الساعة السادسة من صباح اليوم... وبينما لا يزال يجري العمل على التفاصيل النهائية

### النفط يرتفع لكنه يتجه لتكبد أكبر خسارة أسبوعية في 8 أشهر

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة بدعم من ضعف الدولار في الجلسة السابقة، وتصريحات روسية تصب في صالح تثبيت مستويات الإنتاج، لكن عقود الخام تظل في طريقها لتكبد أكبر خسائرها الأسبوعية في نحو ثمانية أشهر. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لوكالة بلومبيرغ للأنباء ان الاتفاق بين مصدري النفط على تثبيت مستويات الإنتاج سيكون القرار الصائب لدعم السوق. ومن المقرر أن يبحث أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» التثبيت المحتمل للإنتاج من جديد في اجتماع غير رسمي بالجزائر خلال الفترة بين 26 و28 سبتمبر/أيلول الجاري.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 23 سنتا إلى 45.68 دولار للبرميل بحلول الساعة 08:40 بتوقيت غرينتش، لكنه يتجه صوب الهبوط بنسبة 8.5 في المئة على مدى الأسبوع في أكبر خسارة أسبوعية له منذ منتصف يناير/كانون الثاني.

وارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 19 سنتا إلى 43.35 دولار للبرميل، متجها لتكبد خسارة أسبوعية نسبتها تسعة في المئة. واستقر الدولار أمام سلة من العملات

أمس، لكنه شهد في اليوم السابق واحدة من أسوأ جلسات في أسبوعين، بعد انكماش غير متوقع لقطاع الصناعات التحويلية الأمريكي ألقى بظلاله على متانة اقتصاد الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم. ويتربص المستثمرون صدور بيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأمريكية في وقت لاحق لاسترشاد بها على أداء الاقتصاد الأمريكي، وإذا جاءت البيانات قوية فإنها ستعتبر عاملا يعزز فرص رفع الفائدة الأمريكية قريبا.

وقال بوتين خلال مقابلة مع وكالة بلومبيرغ نشرها الموقع الإلكتروني للكرملين «اعتقد أنه من باب المنفعة الاقتصادية والمنطق سيكون من الصائب إيجاد حل وسط» بشأن إنتاج إيران.

«أوبك» والمصدرين من خارجها في الجزائر في وقت لاحق هذا الشهر.

## بوتين: تثبيت إنتاج النفط سيكون قرارا صائبا

وكان من شأن انخفاض إنتاج روسيا الشهر الماضي أن جعل مستويات إنتاجها قريبة من مستويات إنتاج السعودية -أكبر مصدر للخام في العالم وأكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»- إذ صحت الملكة 10.70 مليون برميل يوميا في المتوسط بما يزيد عن مليونين برميل/يوم أو وقف منسح أجزته رويترز.

وحسب بيانات وزارة الطاقة الروسية فقد كان انخفاض إنتاج «روسنتف» و«باشفت» و«نوفاتك»، وشركات تقاسم الإنتاج وراء نقص الإنتاج الشهر الماضي.

وتتوقع وزارة الطاقة الروسية أن يتراوح إنتاج النفط المحلي بين 542 مليونا و544 مليون طن هذا العام، بعدما بلغ أعلى مستوى في 30 عاما عند 534 مليون طن (10.73 مليون برميل يوميا) في 2015.

الوضع اليوم مختلف نوعا ما عما كان عليه في فبراير... وفي أبريل، متفيرا إلى أن الأسعار حاليا عند مستويات أعلى. وأضاف «أعتقد أننا سنناقش خلال الاجتماع - إن عقد هذا الاجتماع - الوضع العام في الأسواق (النفطية)».

وذكر نوفاك أيضا أنه قد يلتقي مع نظيره الإيراني والسعودي خلال مشاركته في منتدى الجزائر.

### انخفاض الإنتاج الروسي

كان الإنتاج النفطي في روسيا -أكبر منتج للخام في العالم- أقرب من مستويات قياسية مرتفعة على مدار العام الأخير، لكنه هبط إلى 10.71 مليون برميل يوميا في أغسطس/آب، وهو المستوى الأدنى في نحو عام.

من جهة ثانية أعرب الرئيس الروسي عن اعتقاده أن مشروع خط أنابيب الغاز «تورك ستريم» لنقل الغاز إلى تركيا سيتم تنفيذه في نهاية المطاف، وقال «أعتقد أننا سوف ننفذه في نهاية المطاف، على الأقل المرحلة الأولى منه والرابعة بتوسيع قدرات النقل وزيادة الإمدادات إلى السوق المحلية التركية»، وأضاف أنه ستكون هناك قدرة على إمداد أوروبا أيضا بالخام لكان هذه الإمدادات ستوقف على قرار المفوضية الأوروبية.

من جانبه قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أمس إنه يجب مناقشة اتجاهات سوق النفط العالمية والوضع العام فيها خلال اجتماع وزراء النفط في الجزائر، لكنه هون من احتمال إجراء مباحثات بخصوص تثبيت إنتاج النفط. وقال الصحافيين «مسألة التثبيت مسألة منفصلة تحتاج إلى مناقشة منفصلة لأن

ومستقرة لوارد الطاقة -القرار الضروري في نهاية المطاف». وأضاف أنه سينقل موقفه إلى ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الذي قد يلتقي معه على هامش اجتماع مجموعة العشرين في الصين مطلع الأسبوع المقبل. ونقلت الوكالة عن بوتين قوله «لم تكن نحن نرفضنا تثبيت مستويات الإنتاج، بل رفضنا شركائنا السعوديون الذين غيروا وجهة نظرم في اللحظة الأخيرة، وقرروا التروي في اتخاذ هذا القرار، إذا تحدثت والأمير (محمد بن) سلمان في هذا الموضوع سأطرح بالتأكيد موقفا من جديد، ونعتقد أنه (تثبيت مستويات الإنتاج) القرار الصائب للطاقات العالمية».

والمقرر عقد اجتماع غير رسمي بين «أوبك» والمصدرين من خارجها في الجزائر في وقت لاحق هذا الشهر.

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان الاتفاق مصدري النفط على تثبيت إنتاج الخام سيكون القرار الصائب لسوق النفط العالمية، وأنه ينبغي إيجاد حل وسط لإيران من أجل التوصل إلى اتفاق. وفشلت محاولات منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتجين من خارجها للتوصل إلى اتفاق على تثبيت مستويات الإنتاج في وقت سابق من هذا العام، بسبب إجماع إيران على المشاركة، في ظل تطلعا إلى زيادة صادراتها بعدما رفعت عنها العقوبات الدولية.

وقال بوتين خلال مقابلة مع وكالة بلومبيرغ نشرها الموقع الإلكتروني للكرملين «اعتقد أنه من باب المنفعة الاقتصادية والمنطق سيكون من الصائب إيجاد حل وسط» بشأن إنتاج إيران.

■ موسكو - الأناضول: أبدت شركة الطاقة الروسية «غازبروم» اهتمامها بالاستثمار في مجال محطات تحويل الغاز الطبيعي في تركيا، إلى جانب مشروع خط السيل التركي «تورك ستريم» لنقل الغاز إلى أوروبا. وصرح الكيبيس ميلر، مدير «غازبروم»، أمس الجمعة للصحافيين في مدينة فلاديفوستوك، في الشرق الأقصى لروسيا، بأنهم ينتظرون في وقت قريب من الجانب التركي التصاريح الضرورية من أجل تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع خط السيل التركي.

وأشار ميلر إلى أن كافة التصاريح التي حصلت عليها «غازبروم» بخصوص مشروع خط السيل الجنوبي ستكون سارية بحق مشروع السيل التركي.

## «غازبروم» الروسية تبدي اهتماما بالاستثمار في محطات الغاز التركية

بخصوص سعر الغاز الطبيعي الذي تشتريه من روسيا، حيث تطلب أنقرة بخضم 10.25 في المئة منه. وكان الجانبان قد توصلا إلى اتفاق حول خفض سعر الغاز، إلا أن إجماع روسيا عن التوقيع على الاتفاق النهائي دفع تركيا إلى إقامة الدعوى القضائية المذكورة.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك في تصريحات للصحافيين أمس بيان خارطة طريق مشروع خط السيل التركي ستنتهز معالما في شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وأعلنت روسيا مطلع ديسمبر/كانون أول 2014 إلغاء مشروع خط أنابيب «السيل الجنوبي»، الذي كان من المقترض أن يمر من تحت البحر الأسود عبر بلغاريا

وقال أيضا «الآن نحن مهتمون في الاستثمار بمحطات تحويل الغاز التركية، وبالأخص في مناطق الاستهلاك الكبيرة غربي تركيا». وكان ميللر قد التقى وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي برات ألبايراق يوم الأربعاء الماضي، وبحث معه مشروع خط السيل التركي، وتجارة الغاز الطبيعي.

ووافق الجانبان على اتخاذ الخطوات اللازمة بشأن حل قضية التحكيم التي أقامتها تركيا بخصوص خلاف حول سعر الغاز الذي تستورده من روسيا.

وأقامت شركة استيراد الغاز الوطنية التركية «بوشاش» دعوى تحكيم ضد نظيرتها الروسية «غازبروم»، أمام غرفة التجارة الدولية العام الماضي،

وقال أيضا «الآن نحن مهتمون في الاستثمار بمحطات تحويل الغاز التركية، وبالأخص في مناطق الاستهلاك الكبيرة غربي تركيا». وكان ميللر قد التقى وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي برات ألبايراق يوم الأربعاء الماضي، وبحث معه مشروع خط السيل التركي، وتجارة الغاز الطبيعي.

ووافق الجانبان على اتخاذ الخطوات اللازمة بشأن حل قضية التحكيم التي أقامتها تركيا بخصوص خلاف حول سعر الغاز الذي تستورده من روسيا.

وأقامت شركة استيراد الغاز الوطنية التركية «بوشاش» دعوى تحكيم ضد نظيرتها الروسية «غازبروم»، أمام غرفة التجارة الدولية العام الماضي،

وقال أيضا «الآن نحن مهتمون في الاستثمار بمحطات تحويل الغاز التركية، وبالأخص في مناطق الاستهلاك الكبيرة غربي تركيا». وكان ميللر قد التقى وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي برات ألبايراق يوم الأربعاء الماضي، وبحث معه مشروع خط السيل التركي، وتجارة الغاز الطبيعي.

ووافق الجانبان على اتخاذ الخطوات اللازمة بشأن حل قضية التحكيم التي أقامتها تركيا بخصوص خلاف حول سعر الغاز الذي تستورده من روسيا.

وأقامت شركة استيراد الغاز الوطنية التركية «بوشاش» دعوى تحكيم ضد نظيرتها الروسية «غازبروم»، أمام غرفة التجارة الدولية العام الماضي،

### تونس: نفاذ مخزون الفوسفات والاحتجاجات توقف الصادرات

■ تونس - رويترز: قال ناجح السليمي، المسؤول في الجمع الكيميائي للملك للدولة التونسية والمسؤول عن تحويل وتصدير الفوسفات، أمس الجمعة أن مخزون البلاد من الفوسفات نفذ أمس، فيما توقفت الصادرات بسبب اعتمام لعاطلين يطالبون بفرص عمل. وتسبب الاعتصام في مدن الحوض المنجمي بقفص في وقف الإنتاج في جميع المصانع.

وتمثل عودة الاحتجاجات إلى مدن الحوض المنجمي التابعة لحافضة لقفصة أول اختبار حقيقي لحكومة رئيس الوزراء الجديد يوسف الشاهد، الذي تعهد الأسبوع الماضي بالحسم والتصدي للإضرابات والاعتصامات غير القانونية.

وفي السنوات الخمس التي تلت انتفاضة 2011 خسرت تونس، أحد أكبر مصدري الفوسفات في العالم، ما يقرب من ملياري دولار نتيجة التراجع الحاد في الإنتاج بسبب الاعتصامات والتعطيل المستمر للإنتاج.

وانتجت تونس نحو 8.26 مليون طن من الفوسفات في 2010، لكن الإنتاج هبط بعد انتفاضة 2011. وتقول وزارة الطاقة ان البلاد أنتجت أربعة ملايين طن العام الماضي، في حين بلغ الإنتاج في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 1.86 مليون طن.

ورغم الإشادة الواسعة التي نالها تونس بفضل نجاح انتفاها السلس للديمقراطية، إلا أن إشعاع الاقتصاد العليل الذي تحاصره المصاعب لا يزال من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة في تونس.

## «فيتش» تبقى على تصنيف قطر عند «AA» مع نظرة مستقبلية مستقرة

■ لندن - وكالات: أقيمت وكالة «فيتش» على تصنيف قطر عند «AA» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وقالت ان ذلك يعكس قوة أصولها السيادية الضخمة التي تكفي لتمويل عجز الموازنة الحالي لأكثر من 20 عاما، وكذلك جهودها الرامية لضبط الموازنة.

كما أشارت الوكالة إلى احتياطيات قطر من الغاز التي تعد من الأعلى في العالم. وأدى تراجع أسعار النفط والغاز إلى هبوط حاد في إيرادات قطر المالية التي تعتمد بنسبة تزيد عن 60 في المئة على مبيعات مصادر الطاقة. وتتوقع «فيتش» عجزاً مالياً للدولة الخليجية بنسبة 4.3 في المئة من الناتج المحلي العام للسنة الحالية. وتوقعت الوكالة تراجع إيرادات قطر الحكومية بنسبة 23 في المئة للعام الجاري، مقارنة مع تراجع بنسبة 20 في المئة في العام الماضي، مشيرة أن النفقات قد تنخفض بنسبة 20 في المئة على أساس سنوي أيضا للعام الجاري.

ورحبت الوكالة بخفض الإنفاق العام لقطر خلال العام الجاري، لتتماشى مع الإيرادات المحققة، عبر تجميد الزيادات في الأجور في القطاع العام، والرفع التدريجي لدم الوعود، وضبط نفقات مؤسسات القطاع العام.

وأشارت إلى أن البلاد قامت بسد العجز في الموازنة من خلال أدوات الدين العام، دون الرجوع للأسلحة الاحتياطية التي تملكها، من خلال إصدار السندات وغير من الأدوات الأخرى.

ويبلغ احتياطي قطر من النقد الأجنبي حتى نهاية العام الماضي نحو 36 مليار دولار أمريكي، هبوطا من 42 مليار دولار في 2014.

واحتلت قطر المرتبة الأولى عالمياً في تصدير الغاز المسال خلال 2015، وبلغ حجم صادراتها 106.4 مليارات متر مكعب، تلتها أستراليا بـ 39.8 مليارات، والميزيا بـ 34.2 مليار متر مكعب. وجاءت الدولة الخليجية في المرتبة الثانية في تصدير الغاز بأنواعه بحجم بلغ 129.877 مليار متر مكعب بعد روسيا، والنرويج المرتبة الثالثة بـ 114.221 مليار متر مكعب، بحسب بيانات «أوبك».

## دعوى قضائية تتهم بنك باركليز البريطاني بإقراض مستثمرين قطريين لشراء أسهمه

■ لندن - رويترز: زعمت وثائق قدمت إلى محكمة في لندن أمس الأول أن بنك «باركليز» البريطاني أقرض مستثمرين قطريين ما يعادل ثلاثة مليارات دولار للمساعدة في تمويل زيادة طارئة لرأس المال في ذروة الأزمة المالية العالمية في 2008.

وتقول الدعوى، التي أقامتها شركة «بي.سي.بي. كابتال بارنتز» الاستثمارية التابعة لسيدة الأعمال أماندا ستافلي، ان البنك تقاسم في الكشف عن القرض الذي استخدم لشراء أسهم «باركليز»، وأنه دفع لقطر 346 مليون جنيه إسترليني (459 مليون دولار) كرسوم ومدفوعات إضافية.

وتقول الدعوى ان بيع السهم كان «عملية احتيال على مساهمينا»، في وتذكر الوثائق القضائية أنه «على العكس من الطريقة التي قدم بها باركليز

المساهمة القطرية في زيادة رأس المال في أكتوبر/تشرين الأول 2008 إلى السوق، فإن ما حصل في الواقع هو ان الاستثمار الكامل للمستثمرين القطريين تم تمويله بواسطة باركليز».

وينفي «باركليز» ارتكاب أي مخالفات في عملية جمع أموال لزيادة رأس المال الطارئة من مستثمرين خليجيين، في ذروة الأزمة المالية، مما سمح له بتفادي عملية إنقاذ حكومي.

وتقاضي ستافلي -وهي سيدة أعمال لعبت دورا بارزا في استثمار الشيخ منصور بن زايد آل نهيان في «باركليز» في ذلك الحين- البنك في المحكمة العليا بلندن. وتزعم ستافلي في دعاواها أنها تلقت وعدا مكتوبا وشفويا من عاملين في باركليز بأن مؤسساتها ستحتفي بنفس الشروط التي عمل بها المستثمرون القطريون، بينما في الواقع تلقى

القطريون رسوما إضافية تصل قيمتها إلى 346 مليون إسترليني. وتطالب شركتها «بي.سي.بي. كابتال بارنتز»، للاستثمار المباشر بمليار دولار، بالإضافة إلى تعويضات عن الأضرار الناجمة عن احتمال مزعوم ينطوي على تضليل في دعوى مدنية تستند إلى الشروط التي تلقاها مستثمرون من قطر نحو 7 مليارات إسترليني في الجمل.

وتكشفت القضية قبل أشهر من قرار المنظر أن يتخذه مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة بشأن ما إذا كان سيوحه اتهامات إلى «باركليز»، ومسؤولين تنفيذيين سابقين في تحقيق قضائي منفصل بشأن ترتيبات مالية مع قطر.

(الدولار يساوي 0.7536 جنيهه إسترليني).

مستمرة، قواعد الطيران الدولية، عبر نقلها الأسلحة والعسكريين إلى سوريا، لدعم نظام بشار الأسد) وبالتالي صفقات بيع الطائرات لإيران سيعرض الشركات المصنعة لخطر التورط في تلك الأنشطة.

وعن التعاون التجاري مع إيران، دعا أتولييتا شركة «بوينغ» الأمريكية للتفكير مرتين قبل القيام بأعمال تجارية معها، نظراً لدور طائراتها التجارية الكبير في تقاوم الكارثة الإنسانية في سوريا، واستمرار الحرب الأهلية الدموية، التي أودت بحياة الآلاف من المدنيين، وشردت الملايين منهم.

ولفت الخبير إلى دور شركة «ماهان» في إرسال الأسلحة والمسلحين إلى

الإيرانية الالتزام بشروط خطة العمل المشتركة الشاملة (JCPOA)، التي تسمح باستخدام الطائرات المرخصة لأغراض تجارية ومدنية حصراً».

من جهتها أعلنت شركة «إمبراير» أنها تتفاوض حالياً على بيع طهران 50 طائرة وقالت «إن سوق الطيران الإيراني، يشكل بالنسبة لنا سوقاً هاماً، على ضوء تطلعات إيران لإعادة تحديث أسطولها الجوي من جهة، ولتعدادها السكاني الكبير من جهة أخرى»، فيما حذر إيمانويل أتولييتا، الزميل البارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، في واشنطن، في مقال تحليلي نشره مؤخراً موقع مجلة (فوربس)، أن «الطائرات التجارية الإيرانية تنتهك بصورة

الإرهابية، وحملتها لدعم بشار الأسد في سوريا، وذلك وفقا لخطاب رسمي أرسله لكل من وزارات الخارجية والتجارة والخزانة الأمريكية.

وفي هذا الصدد قال جوستين مارلينا دييرون، المتحدث باسم شركة «إيرباص» التي مقرها فرنسا «إن شركتنا تتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وبالتالي فإن أنشطتنا جميعها تتمثل بشكل كامل للقوانين والأنظمة الدولية».

وسبق أن توصلت طهران مع شركة «إيرباص»، في يناير/كانون الثاني، إلى اتفاق مبدئي لشراء 118 طائرة ركاب بقيمة 27 مليار دولار.

وأضاف «يتوجب على الخطوط الجوية صفقاتنا التجارية مع إيران، بما يتسق وتوجهات حكومتنا»، مضيقاً أن «اتفاقاتنا جميعها تخضع لموافقة الحكومة الأمريكية أولاً».

حاليا تتجه شركة «بوينغ» لإبرام صفقة لبيع طائرات لشركة الخطوط الجوية الإيرانية، بقيمة 25 مليار دولار، في أول صفقة تجارية من نوعها بين الطرفين منذ الثورة الإيرانية عام.

غير أن مجلس النواب الأمريكي سارع للمصادقة على مشروع قانون قد يمنح هذه الطائرات.

وفي يونيو/حزيران الماضي حذر عضو الكونغرس الأمريكي، جراد شيرمان، من أن الطائرات المصنعة أمريكياً من المرجح أن تستخدم من قبل إيران لدعم عملياتها

■ واشنطن - الأناضول: تتوجه كبريات الشركات العالمية المصنعة للطائرات لإبرام صفقات بيع مع إيران، بعد رفع العقوبات الدولية عنها، وسط مخاوف من تعرضها لخطر التورط بدعم النظام السوري، من خلال المشاركة بنقل الأسلحة والعسكريين إليه.

ويهدف تسليط الضوء على القضية المثيرة للجدل، تم استطلاع مواقف مسؤولين من الشركات المصنعة للطائرات التي تعزز التعاون التجاري مع طهران، وفي مقدمتها شركات «بوينغ» الأمريكية، و«إيرباص» الأوروبية، إضافة إلى «إمبراير» البرازيلية.

وقال تيم نيل المتحدث باسم «بوينغ» تيم نيل «إننا نسعى للاستمرار في

## ارتفاع الدولار مع توقع المستثمرين زيادة للفائدة في وقت لاحق هذا العام

ديسمبر/كانون الأول هو الموعد الأكثر ترجيحاً لرفع أسعار الفائدة هذا العام، وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة أن عدد الوظائف زاد بواقع 151 ألفاً الشهر الماضي مقابل 180 ألفاً في توقعات خبراء اقتصاديين.

وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية 0.28 في المئة إلى 95.904، بعدما هبط في وقت سابق إلى 95.189، وهو أدنى مستوى منذ يوم الجمعة الماضي.

وارتفع الدولار أمام العملة اليابانية 0.98 في المئة إلى أعلى مستوى منذ 29 يوليو/ تموز عند 104.27 ين.

ويكمن رد فعل الدولار تراجع التوقعات بشأن ارتفاع مجلس الاحتياطي الاتحادي وأسعار الفائدة في سبتمبر/أيلول على الرغم من التيرة الأكثر تساهلاً التي بدأها مسؤولون في وقت لاحق من هذا الشهر الأمر مستبعد الحدوث، وأن اجتماع

لندن - رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة معوضاً الخسائر التي مني بها في وقت سابق، مع توقع المستثمرين بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ما زال من المرجح أن يرفع أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة على الرغم من نمو مخيب للآمال للوظائف الأمريكية في أغسطس/آب.

وساعدت تصريحات تصب في صالح تشديد السياسة النقدية أدلى بها كل من رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي جانيت ييل، ونائبها ستانلي فيشر، الأسبوع الماضي في زيادة التوقعات قبل نشر بيانات الوظائف الأمريكية بشأن البنك المركزي الأمريكي بات أكثر قرباً من رفع أسعار الفائدة.

ويصرى معظم المستثمرين أن زيادة في أسعار الفائدة خلال اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي في وقت لاحق من هذا الشهر أمر مستبعد الحدوث، وأن اجتماع

## صعود الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوى في 3 أشهر

قبل ديسمبر/كانون الأول، وبالإضافة إلى بيانات الوظائف أظهرت بيانات نشرت أمس الأول نموًا فائراً لنشاط المصانع في الولايات المتحدة، وهو مما يعزز التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لن يرفع أسعار الفائدة أثناء اجتماعه هذا الشهر. وجاء مؤشر ستوكس 600 يوروب لقطاع المرافق في مقدمة الراجح، بزيادة بلغت 2.8 في المئة، مع صعود سهم «فيوليا» الفرنسية 4.9 في المئة، وسقط ترجيح المستثمرين بصدار مؤشر أسواق أكبر مكاسب ليوم واحد من حيث النسبة المئوية منذ أواخر يونيو/حزيران.

وحققت أسهم شركات التعدين أيضاً مكاسب جيدة مدفوعة بصعود أسعار النحاس.

ومع ذلك يبقى مؤشر ستوكس 600 منخفضاً حوالي 4 في المئة عن مستواه في بداية 2016.

لندن - رويترز: صعدت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة رافعة مؤشراً إقليميًّا رئيسياً إلى أعلى مستوى له في أكثر من ثلاثة أشهر، بعد أن دفعت بيانات أضعف من المتوقع لنمو الوظائف في الولايات المتحدة المستثمرين إلى تقليص رهاناتهم على زيادة وشيكة في أسعار الفائدة الأمريكية.

وأغلق مؤشر ستوكس 600 القياسي لأسهم الشركات الأوروبية مرتفعاً حوالي 2 في المئة عند 350.44 نقطة، وهو أفضل مستوى له منذ أواخر مايو/أيار. وسجل المؤشر أيضاً أكبر مكاسب ليوم واحد من حيث النسبة المئوية منذ أواخر يونيو/حزيران.

وصعدت أسواق الأسهم الأوروبية بعد بيانات أظهرت أن نمو الوظائف في الولايات المتحدة تباطأ أكثر من المتوقع في أغسطس/آب، ويعني ذلك أن المتعاملين يتقرون الآن أن زيادة في أسعار الفائدة الأمريكية لن تحدث

## صندوق النقد الدولي يؤكد الحاجة لإصلاحات اقتصادية قوية لمواجهة ضعف النمو والدعوات الإنعزالية



كريستين لاغارد

تريزا ماي على هامش القمة، في الوقت نفسه، فإن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيستغل جولته الآسيوية للترويج لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، التي تضم 12 دولة وتواجه معارضة قوية بالفعل، في ظل تزايد معارضة التجارة الحرة في العالم.

وأشار صندوق النقد إلى أن الإصلاحات الهيكلية التي اتفق عليها قادة مجموعة العشرين منذ عامين في قمة استراليا، والتي تستهدف زيادة معدل نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 2 في المئة خلال 5 سنوات، ولكن الإجراءات والإصلاحات لم تحقق حتى الآن النتائج المرجوة. في الوقت الذي تحتاج فيه دول مجموعة العشرين إلى إعادة الإزام نفسها بإصلاحات.

وقالت لاغارد إن الدول بشكل منفرد عليها أيضاً التفكير في خطوات إضافية لتشجيع النمو.

ونكر صندوق النقد أن متوسط معدل النمو في دول مجموعة العشرين بلغ 1.5 في المئة، وهو يقل بمقدار نقطة مئوية كاملة عن متوسط المعدل طويل المدى على المدى المتوسط.

هانغتشو (الصين) - د ب أ: طالب صندوق النقد الدولي أمس الأول بضرورة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية في العالم، لمواجهة تراجع أداء الاقتصاد العالمي، ودعوات الإنعزالية، في الوقت الذي يستعد فيه قادة مجموعة الدول العشرين الكبرى لعقد قمته الدورية في مدينة هانغتشو الصينية.

وقالت كريستين لاغارد، ورئيسة الصندوق، إن «هذا الانحسار يأتي في لحظة مهمة للاقتصاد العالمي.. القليلات السياسات تهدد الانتعاش الاقتصادي، وبدون تحركات سياسية قوية، سيعاني العالم من نمو مخيب للآمال لفترة طويلة».

وأشارت لاغارد إلى أن ضعف النمو العالمي واتساع فجوة التفاوت الاقتصادي، يعنى مناخاً سياسياً تتجدد فيه الإصلاحات ويدفع الدول إلى سياسات انكفائية».

يذكر أن قمة هانغتشو، التي ستبدأ غدا الأحد، ستكون أول تجمع لقادة الاقتصادات الرئيسية في العالم منذ تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في 23 حزيران/يونيو الماضي. ومن المتوقع أن يناقش القادة تداعيات هذا القرار مع رئيسة وزراء بريطانيا

## معهد التمويل: التدفقات إلى الأسواق الناشئة انخفضت الشهر الماضي لكنها بقيت فوق 20 مليار دولار

نيويورك - رويترز: قال معهد التمويل الدولي أمس الأول أن التدفقات الاستثمارية إلى الأسواق الناشئة هبطت إلى حوالي 25 مليار دولار في أغسطس/آب من حوالي 30 مليار دولار في يوليو/تموز.

وفي حين أن صافي التدفقات إلى الأسواق الناشئة في أغسطس انخفض عن الشهر السابق، إلا أنه كان الشهر الثالث على التوالي الذي يزيد فيه صافي التدفقات الاستثمارية إلى تلك الأسواق عن 20 مليار دولار.

وعدل المعهد أيضاً تقديراته للتدفقات إلى الأسواق الناشئة لشهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز كليهما، وعل التدفقات لشهر يونيو بالزيادة إلى 21.6 مليار دولار من 13.3 مليار دولار، ولشهر يوليو بالرفع إلى 29.8 مليار دولار من 24.8 مليار دولار.

وقال المعهد في بيان «لشهر أحدث تقديراتنا إلى أن الانعكاش الأخير في

التدفقات الاستثمارية إلى الأسواق الناشئة منذ يونيو قاده تصافر تحسينات محلية، مع انتعاش للشهية العالمية للمخاطر... يبدو أن هذين العاملين كليهما تدعمهما إشارات أفضل بشأن النمو العالمي».

ووفقاً لأحدث بيانات للمعهد فإن تدفقات الأموال على ديون الأسواق الناشئة لشهر أغسطس زادت عن الشهر السابق، إذ بلغت 13.3 مليار دولار ارتفاعاً من 11.2 مليار دولار في يوليو. وهبطت التدفقات إلى أسواق الأسهم إلى 11.3 مليار دولار من 18.6 مليار دولار في يوليو.

وفي الجمل بلغ إجمالي تدفقات رؤوس الأموال إلى الأسواق الناشئة 24.6 مليار دولار في أغسطس.

وعلى الصعيد الإقليمي اجتذبت آسيا نصيب الأسد من التدفقات وبلغ 17.1 مليار دولار، تليها الأسواق الناشئة في شرق أوروبا بتدفقات قيمتها 3.6 مليار دولار.

## تسريح العاملين خيار البنوك الإماراتية لمواجهة تداعيات انخفاض أسعار النفط

في إطار مراجعته لمتطلبات السوق، مثله مثل القطاعات الأخرى، لذلك كان من الطبيعي الاستغناء عن عدد من الوظائف في بعض المجالات.

وتوقع الخبير المصرفي أن تواصل البنوك عمليات إعادة الهيكلة التي تتضمن تسريح عدد كبير من العاملين، في ظل الصعوبات التي تواجه القطاع المصرفي ليس فقط في الإمارات ولكن في بقية دول الخليج أيضاً.

أما محمد العون، الخبير الاقتصادي والمصرفي، فقد أرجع قرارات إنهاء خدمات بعض الموظفين إلى توجه بنوك عالمية عاملة في الإمارات نحو تقليص حجم أعمالها، إضافة إلى قرار بنوك أخرى بالغاء عملياتها بالكامل في الدولة، فيما قام البعض الآخر بنقل نشاطه إلى السويدية.

وفي الشهور القليلة الماضية أعلنت فروع البنوك العالمية العاملة في العديد من الدول الخليجية عن الاستغناء عن العديد من الموظفين، وكان آخرها بنك «باركلز» البريطاني الذي أشار إلى عزمه تسريح 150 موظفاً في منطقة الشرق الأوسط، وإغلاق أحد فروع في إمارة دبي.

وكان مصرف «اتش. أس. بي. سي» ومقره لندن قد سبقه في الكشف عن خطط لإعادة هيكلة عملياته في المنطقة، وتتضمن الاستغناء عن عدد كبير من العاملين لديه.

وقال بنك «بي. إن. بي. باريسا»، أكبر بنك في

من جهته قال البنك العربي المتحد، الذي يتخذ من الشارقة مقراً، مطلع العام الجاري أنه يقوم بعملية إعادة هيكلة تتضمن الاستغناء عن العديد من الموظفين.

وقال مسؤول مصرفي رفيع المستوى في أحد بنوك إمارة دبي أن العديد من المصارف بدأت فعلياً في تنفيذ خطط تستهدف خفض الإنفاق وتحسين كفاءة العمليات، وهو ما انعكس على بعض الإدارات من خلال دمج بعضها والغاء البعض الآخر، مما أدى إلى تسريح نسبة من الموظفين وتجميد تعيين آخرين جدد.

وتابع المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، في اتصال هاتفي «لا شك أن الأوضاع الاقتصادية الناجمة عن هبوط أسعار النفط كانت عاملاً رئيسياً دفع البنوك إلى العمل على تقليص النفقات لمواجهة نقص السيولة والتاقل مع التباطؤ الاقتصادي».

وقال الخبير المصرفي أمجد نصر، وهو أردني مقيم في الإمارات، أن الاستغناء عن أعداد من كوادر المصارف الإماراتية جاء في إطار خطط لإعادة هيكلة استراتيجياتها التمويلية وإعادة ترتيب أولوياتها الاستثمارية، لا سيما وأن البنوك تعيد تقييم أنشطتها وخصوصاً في مجالات التسويق والمبيعات وإدارات الأفراد والشركات المتوسطة والصغيرة، التي تتربى بها عملية الاستغناء عن الوظائف.

وأضاف نصر أن القطاع المصرفي يقوم بصورة دورية بإعادة تقييمات الأداء، وذلك

دبي - الأناضول: استغنت بعض البنوك العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال هذا العام عن مئات الوظائف في إطار خطط إعادة الهيكلة وخفض النفقات جراء التراجع في أسعار النفط.

وقال خبراء ومسؤولون مصرفيون أن العديد من المصارف العاملة في الإمارات بدأت بالفعل في تنفيذ خطط تستهدف خفض الإنفاق وتحسين كفاءة العمليات، عبر تسريح نسبة من الموظفين وتجميد تعيين آخرين جدد.

وفي إبريل/نيسان الماضي قرر بنك الإمارات دبي الوطني (أكبر مصرف في الإمارة) الاستغناء عن 300 موظف ضمن خطة لإعادة هيكلة وحدتين تابعيتين له.

وتمتصف الشهر الجاري، تخلى بنك الإمارات الإسلامي (ذراع العملات الإسلامية لبنك الإمارات دبي الوطني) عن أكثر من 100 موظف، بعد أن خفض عدد الوظائف لديه بواقع 200 وظيفة في وقت سابق من هذا العام، في إطار خفض للإنفاق.

وقال بنك رأس الخيمة الوطني، المملوك بنسبة 49% من قبل حكومة إمارة رأس الخيمة، في يناير/كانون ثاني الماضي في بيان للبورصة أنه سيقلص عدد الوظائف بما يصل إلى 250 وظيفة كجزء من خطة لإعادة هيكلة التنظيم، في حين بدأ بنك الخليج الأول، الذي يتخذ من إمارة أبوظبي مقراً، خفض عدد موظفيه منذ أواخر العام الماضي.

## «بنك أوف أمريكا»: أسهم المصارف تستعيد نشاطها وسط إقبال من المستثمرين

الولايات المتحدة والأسواق الناشئة. ومن بداية العام سحب المستثمرون 132.3 مليار دولار من صناديق أسهم الأسواق المتقدمة، بينما سجلت صناديق أسهم الأسواق الناشئة نمواً بواقع 2.2 مليار دولار.

وفي قطاع الدخل الثابت جذبت صناديق سندات الأسواق الناشئة استثمارات للأسبوع التاسع على التوالي، رغم أن التدفقات البالغة 700 مليون دولار كانت الأدنى في تلك الفترة.

وجذبت صناديق سندات الشركات ذات الدرجة الاستثمارية تدفقات بقيمة 2.3 مليار دولار، وذلك للمرة الخامسة والعشرين في 26 أسبوعاً، بينما سجلت صناديق السندات الحكومية تدفقات خارجة للمرة الثامنة.

وقال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» إن صناديق الأسهم في المجمل سجلت صافي تدفقات واردة بقيمة 148.6 مليار دولار منذ بداية العام.

الزراعية الأمريكية نمو عدد الوظائف بوتيرة أبطأ من المتوقع في أغسطس، في حين استقر معدل البطالة دون تغيير وتباطأ نمو الأجور بما قد يؤدي إلى استبعاد رفع أسعار الفائدة هذا الشهر.

وقالت وزارة العمل الأمريكية إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية زاد 151 ألفاً عقب ارتفاعه بمقدار 275 ألفاً بعد التعديل بالرفع في يوليو/تموز. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع عدد الوظائف بواقع 180 ألف وظيفة الشهر الماضي.

واستقر معدل البطالة دون تغير عند 4.9 في المئة، في حين كانت التوقعات تشير لنزول 0.1 نقطة مئوية إلى 4.8 في المئة.

غير أن الزيادة في عدد الوظائف الشهر الماضي ربما تظل كافية لدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي

لندن - رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن المستثمرين سحبوا مليارات الدولارات من السيولة النقدية في الأسبوع الأخير، وتحولوا نحو مجموعة من صناديق السندات والأسهم، وخصوصاً أسهم البنوك، وذلك قبل صدور تقرير الوظائف في الولايات المتحدة.

وأضاف البنك أن صناديق المعادن النفيسة شهدت خروج أكبر تدفقات أسبوعية منذ بداية العام، مع زيادة توقعات رفع أسعار الفائدة الأمريكية في نهاية العام.

ولغبت التدفقات على صناديق سندات الأسواق الناشئة مستويات قياسية في الأسبوع المنتهي في 31 أغسطس/آب، بينما سجلت صناديق الأسهم الأوروبية وقما قياسياً جديداً للتدفقات الأسبوعية الخارجة منها، وذلك للأسبوع الثلاثين على التوالي.

وكشفت تقرير الوظائف في القطاعات غير

## الهند: ملايين المستخدمين يضربون ضد خطط الحكومة للإصلاح الاقتصادي مطالبين برفع الأجور

إغلاق المصانع غير المنتجة، وزيادة الرساميل الأجنبية في بعض الصناعات، وبيع حصص من الشركات الحكومية، خشية أن تؤدي الخصخصة إلى خسارتهم لاعمالهم.

وقال مركز نقابات عمال الهند أن العاملين «يطالبون بإنهاء الهجوم الذي تشنه الحكومة على حياتهم ومعيشتهم وكرامتهم».

واتهم المركز الحكومة بتدبير «مؤامرة وضعية لخصخصة القطاع العام وجلب رساميل اجنبية لبعض الصناعات».

وتسعى النقابات إلى اعتماد نظام واحد للضمان الاجتماعي وزيادة الحد الأدنى للاجر الشهري إلى 18 ألف روبية تعامياً مع ارتفاع الأسعار.

وأبعد حرق رئيس الوزراء مودي فوراً ساقاً الحد الأدنى لأجور العاملين غير المهرة من 6396 روبية (95 دولاراً) في الشهر إلى 9100 روبية (136 دولاراً).

وقال زارام باندي من مؤتمر الاتحاد الوطني للمعمل أن «الإضراب احتجاج على الحكومة المركزية، أنه من أجل العمال، اضربنا سيكون ناجحة منة في المئة وسنثبت أنه اضخم إضراب في العالم».

ويطالب العاملون الحكومة بالتخلي عن

المؤتمر الوطني وجبهة اليسار الديمقراطي المعارض.

وتأثرت الحياة اليومية في ولاية بيهار شرق الهند، حيث أغلقت المتاجر والمؤسسات الاقتصادية أبوابها، وكذلك اضطربت حركة القطارات والنقل البري بسبب الإضراب.

وقال تابان سين، سكرتير عام المركز، إن النقابات تحث على سياسات الحكومة في مجال العمل والاستثمار وتطالب بزيادة الحد الأدنى للأجور.

وأضاف «نحن نعارض التغييرات المؤيدة للشركات في قوانين العمل، وكذلك القرارات الأخيرة لتخفيف قواعد الاستثمار الأجنبي في قطاعات مثل التأمين والدفاع».

وإضافة إلى الاستجابة للإضراب كانت واسعة، وفي أماكن عديدة حاولت الشرطة التصدي للمظاهرات لكن العمال خرجوا للمظاهرات في الاحتجاجات».

وتعارض النقابات العمالية خطط الحكومة لإغلاق الشركات الحكومية الخاسرة التي تضم أعداداً كبيرة من العمال، إلى جانب إلزام صناديق التقاعد الخاضعة للدولة باستثمار المزيد من الأموال في بورصة الأسهم.

نيودلهي - وكالات: أصرب ملايين من العمال وموظفي الحكومة في الهند عن العمل أمس الجمعة احتجاجاً على سياسات إصلاح حكومية وللمطالبة بتحسين الأجور.

وأغلقت آلاف البنوك والمصالح الحكومية والمصانع أبوابها خلال الإضراب الذي دعت إليه عشر نقابات عمالية، ولكن الخدمات الأساسية مثل النقل العام والكهرباء والمياه لم تتأثر بالإضراب في المدن الكبرى والبلدات.

وذكر مركز النقابات الهندية، وهو من بين النقابات الرئيسية في البلاد، أن ما بين 150 إلى 180 مليون موظف لاسيما في قطاعات البنوك والاتصالات والتعدين شاركوا في الإضراب.

ولكن لم يتسن التأكد من صحة هذه الأرقام. وذكرت وسائل الإعلام الهندية أن خدمات النقل وغيرها من الخدمات الأساسية الأخرى، مثل الطاقة والمياه، لم تتأثر بسبب الإضراب في المدن الكبرى مثل نيودلهي ومومباي. في الوقت نفسه استمر عمل البنوك الخاصة والمدارس بصورة طبيعية.

وحسب قناة «إن.دي.تي.في» التلفزيونية، فإن إضراب أثر بشدة على ولايتي كارناتاكا وكيرالا جنوب الهند، اللتين يحكمهما حزباً

## أيرلندا تعزم الطعن أمام القضاء على قرار المفوضية الأوروبية إلزام شركة «أبل» بإعادة 13 مليار يورو من المزايا الضريبية



مقر عمليات أبل الدولية في مدينة كورك الأيرلندية

برلين - د ب أ: قال متحدث باسم الحكومة الأيرلندية أمس الجمعة أن الحكومة قررت الطعن على قرار المفوضية إلزام شركة الإلكترونيات الأمريكية «أبل» بإعادة 13 مليار يورو (14.5 مليار دولار) لإيرلندا نظير مزايا ضريبية كانت حصلت عليها بصورة غير قانونية أمام المحكمة الأوروبية.

كانت المفوضية الأوروبية قد أصدرت الثلاثاء الماضي قرار بإلزام «أبل» برد 13 مليار يورو وسلطات الضرائب الأيرلندية على أساس أن دبلن خفضت «الطريقة مصطنعة ودرجة كبيرة» فاتورة الضرائب المستحقة على «أبل» منذ 1991 مما أعطى الشركة ميزة تنافسية غير عادلة في مواجهة الشركات الأخرى.

في الوقت نفسه، فإن الحكومة الأيرلندية مارلت احتجاج إلى موافقة البرلمان على قرارها اللجوء إلى القضاء للطعن على قرار المفوضية. يذكر أن النظام الضريبي يخضع للسلطة الوطنية في دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة، لكن المفوضية تعتقد أنه يمكنها التدخل في قضية «أبل» لأن الترتيبات الضريبية الخاصة بها في أيرلندا



## تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018

## هدف ميسي يمنح الأرجنتين الصدارة... والبرازيل تسحق الاكوادور... وخسارة مفاجئة لتشيلي



ميسي يحاول اختراق دفاع أوروغواي عقب عودته إلى المنتخب الأرجنتيني

■ عواصم - رويترز: عاد ليونيل ميسي من الاعتزال وسجل هدفا ليقدّم الأرجنتين بعشرة لاعبين للفوز 1-0 صفر على أوروغواي وتصدر تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018، وهز غابرييل جيسوس الشباك مرتين وتسبب في ركلة جزاء ليقود البرازيل لفوز مستحق 3-0 صفر خارج ملعبها على الاكوادور. وأحرز أهداف المنتخب الأرجنتيني عبر الصور هدفه 56 مع الفريق، في الشوط الأول من تسديدة من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالمدافع خوسيه ماريّا خيمينيز وخدعت الحارس فرناندو موسليرا. ولعبت الأرجنتين بعشرة لاعبين بعد طرد المهاجم باولو دييالا، الذي كان أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 31 لكن الكرة ارتدت من العارضة، في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. وانفجعت أوروغواي في الهجوم بعد هدف ميسي وأنقذ خافيير ماسكيراو مدافع الأرجنتين فرصة من لويش سواريز. وواصلت أوروغواي هجومها في الشوط الثاني لكن بلا خطورة حقيقية على مرمر الحارس سيرجيو روميرو. وقال ميسي: «أردت أن أكون هنا بعد كل الارتباك الذي سببته عندما قلت إنني لن أعود وبالغفل عدت». وأعلن ميسي اعتزاله في يونيو/حزيران بعد الهزيمة بركلات الترجيح أمام تشيلي في نهائي كوبا أمريكا قبل أن يقرر العودة إلى المنتخب. وأضاف: «منذ هذا القرار أظهرت الجماهير جبهالي وأشعر بالامتنان. كان من الصعب عدم العودة». وتصدرت الأرجنتين التصفيات التي تضم عشرة منتخبات برصيد 14 نقطة من سبع مباريات متفوقة بنقطة واحدة عن أوروغواي وكولومبيا والاكوادور.

وافتتح نيمار التسجيل للبرازيل من ركلة جزاء حصل عليها غابرييل جيسوس في الدقيقة 71. وضاعف جيسوس تقدم البرازيل في الدقيقة 88 من مدى قريب بعد تمريرة عرضية من مارسيليو. وسجل مهاجم الميراس هدفه الثاني والثالث للبرازيل في الوقت المحتسب بدل الضائع بعد هجمة مرتدة أنهاها بتسديدة رائعة من عند حدود منطقة الجزاء. وقال اللاعب البالغ 19 عاما والذي سينضم إلى مانشستر سيتي بنهاية العام الحالي: «لا يمكنك تقديم أداء أفضل في أول مباراة مع المنتخب. أنا سعيد للغاية بهز الشباك في أول مباراة ليس فقط بالهدفين لكن من أجل أول مباراة للفوز الأول للبرازيل وهذا هو الفوز الأول للبرازيل في كيتو في 33 عاما. ورغم البداية الجيدة للاكوادور إلا أنها حصلت على فرص قليلة للغاية للتسجيل. وتحسن أداء البرازيل في الشوط الثاني وساعدها طرد خوان بارديس لاعب الاكوادور بعد دقائق قليلة من تسجيل هدف التقدم. ورفعت البرازيل رصيدها إلى 12 نقطة في المركز الخامس.

وفازت كولومبيا 2-0 صفر على فنزويلا. وتقدم خيميس رودريغز لكولومبيا في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني قبل أن يضيف مكنيلي تورييس الهدف الثاني قبل عشر دقائق من النهاية. وتغلبت باراغواي 2-1 على تشيلي التي سقطت بصورة مفاجئة، وانتصرت بوليفيا 2-0 صفر على بيرو. وتناهل أربعة منتخبات مباشرة إلى كأس العالم بينما يلعب الخامس مع بطل الأقيانوس.

## مباريات دولية ودية

## بداية سيئة لفينتورا مع إيطاليا... ودوناروما أصغر حارس في تاريخ الأزوري

## بوفون يحظى بإشادة الإعلام الفرنسي

■ روما - د ب أ: نال الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون (38 عاما) إشادة من وسائل الإعلام الفرنسية وكذلك من السويسري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا، بعدما أوقف محاولة الجماهير للهجوم والتشويش على التشديد الوطني الفرنسي على المباراة الودية بين المنتخبين الإيطالي والفرنسي. وأشادت صحيفة «لوبياريزيان» ببوفون قائلة إنه «قائد يعرف كيف يفرض سلطته بسرعة»، وتحدثت عن قيام الحارس المخضرم برفع رعايه إلى الأعلى والتصفيق بمجرد سماع صحبات التحكيم في بداية عزم الفوز صلاوةً بالمنتخب الإيطالي وأعداد كبيرة من الجماهير باستاد «سان نيكولا». ووصفت الفرنسية بوفون البالغ 38 عاما بأنه «ببي إف إم» التلفزيونية على التشديد الوطني الفرنسي بشكل «تجسيدا للرقى»، كما نقلت صحيفة «ليكيب» الفرنسية عبارات الإشادة التي وجهها إنفانتينو لبوفون. وقال إنفانتينو: «إنه رائع، وهو نموذج للغاية. بعض اللهاء أطلقوا صافرات، لكنه وجه التحية (للمنافس) وأتبع خطاه الجميع».

■ روما - د ب أ: تلقى جانبييرو فينتورا صدمة في بداية مشواره في تدريب المنتخب الإيطالي حيث خسر على أرضه وسط جماهيره بمدينة باري أمام نظيره الفرنسي 3/1 في مباراة ودية ضمن استعداداتهما للتصفيات الأوروبية لنهايات كأس العالم 2018. وعلى ملعب «سان نيكولا»، افتتح أنتوني مارسيل التسجيل للمنتخب الفرنسي في الدقيقة 17 ثم الطلاني بهدف لغرازيانو بيبي في الدقيقة 21. وبعدها حسم أوليفيه جيرو ولايفن كورزاوا المباراة لفرنسا بتهديتي 28 و81. وترجع الأداء الهجومي للمنتخب الإيطالي بشكل كبير في الشوط الثاني الذي لم يشهد سوى فرصة وحيدة لإيطاليا كانت من نصيب بيبي حين سدده الكرة فوق العارضة. وشهدت المباراة المشاركة الدولية الأولى للمدافع الإيطالي دانييل روغاني ومواطنه المهاجم أندريا بيلوتي. وأصبح جانلويجي دوناروما البالغ 17 عاما أصغر حارس مرمى يمثل منتخب إيطاليا. وشارك حارس مرمى ميلان، والذي أصبح



فينتورا خاض بداية كارثية في إدارة المنتخب الإيطالي

## سيلفا يمنح إسبانيا الفوز على بلجيكا في أول مباراة للمدربين



المهاجم الإسباني فاسكين يعاني من خشونة التحام المدافع البلجيكي فيرونخن

■ بروكسل - رويترز: سجل ديفيد سيلفا هدفين ليمنح مديريه بولن لوبيتجي البداية المثالية مع إسبانيا بالفوز 2-0 صفر على بلجيكا تحت قيادة مدربها الجديد أيضا روبرتو مارتينيز في مباراة ودية. واحتفل لوبيتجي، الذي تولى المهمة خلفا للمخضرم فيسنتي ديل بوسكي، بالانتصار بعدما استحوذ على الكرة لفترات طويلة وأظهر نزعة هجومية واضحة، بينما عبر مشجعو أصحاب الأرض عن إعجابهم من أداء بلجيكا وأطلقوا صحبات الاستهجان. وهذه أول هزيمة لبلجيكا على أرضها في حوالي ثلاث سنوات. وتقدم سيلفا بالهدف الأول في الدقيقة 34 بعدما توغل فينتولو وأرسل كرة عقب تقدم الحارس تيبو كورتوا. وأضاف سيلفا الهدف الثاني من ركلة جزاء بعدما ارتكب المدافع جوردان لو كاكو خطأ ضد فينتولو بعد مرور ساعة من اللعب. وبدأ الإسباني مارتينيز، الذي تولى قيادة بلجيكا خلفا لمارك فيلموت، بنفس العناصر تقريبا التي خسرت أمام ويلز في دور الثمانية ببطولة أوروبا 2016. ويبدو أن مارتينيز ينتظره الكثير من العمل ليحول بلجيكا إلى فريق خطير. وقال مارتينيز إن إسبانيا سيطرت على المباراة بعد بداية جيدة لبلجيكا وأكد أن الفريق سيتعلم الكثير من الدروس من هذه الخسارة. وأضاف مدرب إيفرتون الانكليزي السابق: «نحن ندرك أننا نملك المواهب في تشكيلتنا لكن هذا لا يكفي». وأكد لوبيتجي أن النتيجة مثالية وعبر عن رضاه التام عن أداء اللاعبين وأشاد بالتعاون بين ثنائي الوسط كوكي وسيرجيو بوسكيتس. وكان من المفترض إقامة هذه المباراة الودية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي لكنها ألغيت نظروف أمنية بعد هجمات باريس. وستبدأ إسبانيا مشوارها في تصفيات كأس العالم على أرضها أمام ليختنشتاين بعد غد الاثنين بينما تلعب بلجيكا في ضيافة قبرص في اليوم التالي.

## البرتغال تسحق جبل طارق بخماسية

■ لشبونة - د ب أ: حقق المنتخب البرتغالي بطل أوروبا وتصنرا ساحقا وتغلب على ضيفه منتخب جبل طارق 5/صفر في المباراة الودية استعدادا لخوض التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018. وأنهى المنتخب البرتغالي، الذي انقضى جهود النجم كريستيانو رونالدو بسبب الإصابة، الشوط الأول متقدما بهدف وحيد سجله لويس ناني في اليوم ذاته.

## اليونان تهزم هولندا في عقر دارها

■ أمستردام - د ب أ: حقق المنتخب اليوناني انتصارا صعبا خارج أرضه وتغلب على ضيفه الهولندي 1/2 في المباراة الودية ضمن استعداداتها للتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018. وتقدم المنتخب الهولندي بهدف أحرزه جورجينيو فاياندرام في الدقيقة 14 ثم أدرك كوستاس في اليوم ذاته.

## إنفانتينو يعتبر اختبار «تكنولوجيا الفيديو» حدثا تاريخيا

■ روما - د ب أ: قال السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن اللعبة شهدت حدثا تاريخيا باختيار «تكنولوجيا مساعدة الحكام عبر الفيديو، مقاطع الفيديو» خلال المباراة الودية التي انتهت بفوز فرنسا على إيطاليا 3/1. وأوضح إنفانتينو أن الحكم الهولندي بيرون كيبز أشار إلى مساعديه بمراجعة التسجيلات المصورة لاتخاذ قرار إزاء ادعاءات وجود لسة يد داخل منطقة الجزاء من الفرنسيين لايفين كورزاوا للتصدي لرأسية من دانييلي دي روسي. وقال إنفانتينو: «أبتم أن الحكم أوقف اللعب لشوان، تأكد خلالها الحكام المساعدان بالخارج من عدم ارتكاب مخالفة». وأجرى الفيغا خلال المباراة أول اختبار دولي لتكنولوجيا مساعدة الحكام عبر الفيديو، والتي تتضمن إمكانية تلقي حكم الساحة رسائل من المساعدين. ومن جانبه، قال كيبز إن التكنولوجيا أثبتت خلال مناسبتين في المباراة أنها تقدم «مساعدة كبيرة». ويسمى إنفانتينو تطبيق تكنولوجيا مساعدة الحكام عبر الفيديو في نهائيات كأس العالم 2018، لكن المزيد من الاختبارات ستجرى قبل اتخاذ القرار النهائي.

## عبارات الإشادة تنهال على مدرب إسبانيا الجديد لوبيتجي

■ مدريد - د ب أ: أنهالت عبارات الإشادة من الإعلام الإسباني على المدرب جوليان لوبيتجي بعدما حقق انطلاقة قوية في تدريب المنتخب الإسباني في عقر داره 2/صفر. وعلقت إذاعة «راديو ماركا» على الفوز: «مشاعر التفاؤل تسود الأجواء من جديد، بعد أشهر قليلة من التشاؤم»، وتقصد إذاعة راديو ماركا به الأشهر القليلة من التشاؤم «الفترة التالية لهزيمة إسبانيا المخبئتين للأمل أمام كرواتيا وإيطاليا في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، التي أعلن المدرب فيسنتي دل بوسكي عقب نهايتها رحيله عن تدريب المنتخب الإسباني واعتزال التدريب، وعمل لوبيتجي في تدريب

منتخبات الفئات العمرية بإسبانيا لعدة أعوام. وعقب رحيل دل بوسكي، جرى منحه فرصة تدريب المنتخب الإسباني مع طاقيلته بإعادة أسلوب اللعب الشهير «تيكي تাকা» الذي نجح من خلاله المنتخب الإسباني في فرض هيمنته بالمنافسات الدولية بين عامي 2008 و2012. وعلقت صحيفة «أس» عقب المباراة: «أخبار سارة: التيكي تাকা تعود»، مشيرة إلى نسبة استحواد لاعبي المنتخب الإسباني على الكرة التي بلغت 62 بالمئة. وذكرت صحيفة «أس» أن الهدف الأول للمنتخب الإسباني شكل دليلا على عودة أسلوب التيكي تাকা، حيث سجل الفريق 13 تمريرة قصيرة متتالية قبل أن يسددها سيلفا الكرة بقدمه اليسرى في الشباك. وذكرت الصحيفة: «هذا الأسلوب في

## فضيحة مونديال 2006 سويسرا تحقق أيضا مع مساعد بيكنباور

■ برلين - د ب أ: كشفت السلطات السويسرية أن تحقيقاتها في قضية تحويل مبلغ مالي «مثير للشبهات» على هامش كأس العالم 2006 لكرة القدم التي أقيمت بألمانيا، تشمل أيضا أحد المساعدين القريبين لأسطورة كرة القدم الألماني فرانز بيكنباور. وأكدت هيئة الإذاعة السويسرية بذلك ما ذكرته تقارير إعلامية ألمانية حول خضوع فيدور رادمان أيضا للتحقيق في القضية. وأعلن مكتب النائب العام حتى حزيران/يونيو 2003.

## بودولسكي يودع المنتخب الألماني في مباراة أمام إنكلترا

■ دولسдорف (ألمانيا) - د ب أ: كشف الاتحاد لكرة القدم أنه سيمنح النجم المخضرم لوكاس بودولسكي فرصة وداع جماهير المنتخب الألماني من خلال مباراة أمام المنتخب الإنكليزي تقام بمدينة دورتموند في آذار/مارس المقبل. وأوضح مسؤولو الاتحاد أنه ينتظر فقط التصديق على إقامة المباراة من قبل مجلس إدارة الاتحاد، وستكون المباراة الدولية رقم 130 في مشوار بودولسكي. وأعلن المهاجم بولوسكي (31 عاما) اعتزال اللعب الدولي في آب/أغسطس الماضي، ولم يستطع وداع الجماهير من خلال المباراة الودية التي خاضها المنتخب الألماني أمام

## نوير: شارة قيادة المنتخب الألماني لن تغيرني

■ دسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: أعرب مانويل نوير القائد الجديد للمنتخب الألماني عن أمنيته في السير على خطى سابقيه باستيان شفاينشتايغر وفيليب لام، ولكنه لا يتوقع أن تحدث له تغيرات كبيرة بعد حصوله على شارة القيادة. وسيمحّل نوير (30 عاما) بشارة القيادة لأول مرة رسميا عندما يلقي المنتخب الألماني مع نظيره النرويجي غدا الأحد في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة بتصفيات أوروبا المؤهلة لنهايات كأس العالم 2018 في روسيا. ومع ذلك، فقد حل نوير مؤقتا من قبل محل شفاينشتايغر، وقال إنه رأى أن ارتدائه بشارة القيادة لن يغير من طريقه لعبه. وقال: «أشعر بالفخر لكوني قائد المنتخب الألماني. قام لام وشفاينشتايغر بعمل جيد والآن أتمني أيضا أن أسير على خطاهم». وقال إن هناك العديد من اللاعبين الصغار انضما

تصفيات آسيا لأمم آسيا 2018

عواصم - الأناضول: شهدت الجولة الأولى من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 تألقاً للمنتخبين الإماراتي والسعودي، وسقوطاً واضحاً لبقية العرب المشاركين في المرحلة النهائية للتصفيات. ويشترك في المرحلة النهائية للتصفيات خمسة منتخبات عربية من إجمالي 12 منتخبا يشارك في تلك المرحلة، وهي السعودية وقطر والإمارات والعراق وسوريا.

ففي المجموعة الأولى، تلقى المنتخب القطري هزيمة من مضيعة الإيراني بهدفين دون رد، وجاء الهدفان في الدقيقتين 90 و95 رغم أن المنتخب الإيراني لم يقدم العرض المنتظر منه في اللقاء، كما سقط المنتخب السوري في فخ الهزيمة من مضيعة الأوزبكي بهدف دون رد، ليتأخر المنتخب الأوزبكي من نظيره السوري بعد غياب 20 عامًا وتحديدا منذ بطولة أمم آسيا 1996 عندما فازت سوريا وقتها بهدفين بهدف، وضمن المجموعة ذاتها، واصل المنتخب الكوري الجنوبي مسلسل تفوقه على نظيره الصيني بعدما تغلب عليه بثلاثة أهداف لهدفين، وبذلك، جاء ترتيب المجموعة الأولى، إيران في الصدارة بثلاث نقاط بفارق الأهداف عن كوريا الجنوبية وأوزبكستان، ثم الصين رابعاً بلا رصيد من النقاط بفارق الأهداف عن منتخبى سوريا وقطر.

وفي المجموعة الثانية، حقق المنتخب الإماراتي انتصاراً تاريخياً على نظيره الياباني في عقر دار الأخير بطوكيو بهدفين لهدف في مباراة جاءت حماسية

تألق إماراتي سعودي وسقوط قطر والعراق وسوريا في الجولة الأولى



صراع في الهواء بين القطري بوعلام (16) والإيراني تاريمي في مباراة حامية

من الجانبين، والفوز هو الأول للأبيض الإماراتي على نظيره الياباني في ملعب أخير، حيث أن تاريخ المواجهات التي جمعتهما لم تشهد فوزاً للإمارات على اليابان في طوكيو. وكان أن يسقط المنتخب السعودي في فخ التعادل السلبي أمام نظيره التايواني بالبرايض، لكنه تمكن من الفوز بالمباراة بصعوبة بهدف من ركلة جزاء نفذها نواف العابد، ليواصل بذلك الأخضر مسلسل تفوقه على نظيره التايواني بتحقيق الفوز العاشر عليه في مختلف المواجهات التي جمعتهما في مختلف المسابقات، مقابل تعادل وهزيمة واحدة، وضمن المجموعة ذاتها، تلقى المنتخب العراقي هزيمة من نظيره الأسترالي أحد المرشحين بقوة للتأهل للونديال بهدفين دون رد، حيث استغل لاعبو أستراليا بعض الأخطاء الدفاعية من «أسود الراقدن» وتم من خلالها تسجيل هدفين في الشوط الثاني، وجاء ترتيب المجموعة الثانية، أستراليا في الصدارة بثلاث نقاط بفارق الأهداف عن الإمارات والسعودية، ثم اليابان رابعاً بلا رصيد من النقاط بفارق الأهداف عن منتخبى تايلاند والعراق.

وتخوض قارة آسيا تصفيات مونديال ضمن مجموعتين تضم كل منهما 6 منتخبات، ويتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم، فيما يلتقي صاحب المركزين الثالث من كل مجموعة في الملحق الآسيوي، على أن يلعب الفائز مع خامس قارة أمريكا الجنوبية أو أمريكا الشمالية أو أوقيانوسيا، وهو ما سيحدده الفيفا في وقت لاحق، على مقعد بالونديال.

ردار الملاعب

توري خارج قائمة السيتي في دوري الأبطال

لندن - رويترز: خرج يابا توري من قائمة مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا بقرار من المدرب بيبي غوارديولا مما يضعف فرص السيتي الإيفوري المخضرم في المشاركة مع الفريق. وظل توري ركيزة أساسية في خط وسط السيتي منذ انضمامه من برشلونة في 2010 عندما كان غوارديولا يقود الفريق الإسباني، لكنه غاب عن التشكيلة الأساسية في أول ثلاث جولات بالدوري الممتاز، وشارك توري في لقاء واحد هذا الموسم في إياب الدور التمهيدي لدوري الأبطال أمام ستيفيا بوخارست بعدما كان السيتي متفوقاً 5-0 في الذهاب، وتكهن كثيرون بحقل توري بصرفه وصول غوارديولا من بايرن ميونخ ووسط تقارير تشير إلى اهتمام الأنتري بضم لاعب الوسط.

شفاينشتايفر ضمن قائمة مان يونايتد في الدوري الإنكليزي

لندن - د ب أ: ضمت قائمة مانشستر يونايتد المنافسة في الدوري الإنكليزي الممتاز النجم الألماني المخضرم باستيان شفاينشتايفر. وجاء ذلك بعدما حامت الشكوك بشأن كبر سنه حول مستقبل لاعب الوسط مع يونايتد، بعدما بدأ خارج حسابات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، وكان يتختم على كل فريق بالدوري الممتاز تقديم قائمة من 25 لاعبا، غير اللاعبين الذين تم تجاوز أعمارهم 21 عاماً، في موعد أقصاه الخميس، وجاء شفاينشتايفر الفائز مع المنتخب الألماني بكأس العالم 2014 ضمن قائمة يونايتد، ولم يسجل شفاينشتايفر أي مشاركة مع الفريق في الفترة الأخيرة حيث بدأ خارج حسابات مورينيو، خاصة وأنه يتدرب مع البلايه، وقال شفاينشتايفر (32 عاماً) قبل أيام أن يونايتد سيحسون أحر فريق يلعب له بالقدرة الأوروبية مؤكداً: «سأكون جاهزاً وقتما يحتاج الفريق لي».

باتلاند حارس ستوك

لندن - رويترز: سيخضع الحارس الإنكليزي جاك باتلاند للتشخيص لسوء الحظ لإصلاح إصابة في الكاحل بعد تعرضه لانتكاسة خلال تعافيه من كسر غاب بسببه عن اللاعب منذ مارس/ آذار الماضي. وقال شفاينشتايفر للصحافة الأسبوع قبل في حين قالت وسائل إعلام بريطانية إنه لا يتوقع أن يعود للملاعب قبل نوفمبر/ تشرين الثاني وهي أخبار غير سارة بالتأكيد لمدرب ستوك مارك هيويز ومدرب منتخب انكلترا ساسم أولاراييس أيضاً. وكان باتلاند أصيب خلال مباراة ودية فازت فيها انكلترا على ألمانيا 3-2 في برلين وبعد التعافي سيعتد عليه الفئال من جديد للحصول على مكان في تشكيلة انكلترا.

سيمبسون يمدد عقده مع ليستر حتى 2019

لندن - رويترز: وقع داني سيمبسون عقداً جديداً مع ليستر ليبيد مع بطل الدوري الإنكليزي حتى 2019. وتقل موقع ليستر عن مدافع مانشستر يونايتد السابق قوله: «إنه هنا مع النادي منذ عامين والنادي يقدم للامام». وأضاف المدافع البالغ 29 عاماً: «ملك مجموعة متماسكة من اللاعبين وساعدني كثيرا المدرب (كلوديو رانييري) منذ قومه وما زال يساعدني في تطوير أدائي كلاعب». وسخوض ليستر، الذي جمع أربع نقاط من أول ثلاث مباريات هذا الموسم، مباراته المقبلة في ضيافة ليفربول في العاشر من سبتمبر/ أيلول الجاري.

بوريني مهاجم سندرلاند يغيب ثلاثة أشهر بسبب الإصابة

لندن - رويترز: نكرت تقارير بريطانية أن فابيو بوريني مهاجم سندرلاند الإنكليزي سيغيب حوالي ثلاثة أشهر بسبب معاناته من إصابة بالخذ، وأصيب بوريني (25 عاماً)، والذي خاض مباراتين بالدوري هذا الموسم، خلال مباراة انتهت بتعادل سندرلاند 1-1 أمام ساوثهامبتون السبت الماضي. وأصبح بيفيد موزيز مدرب سندرلاند يملك مهاجماً واحداً جاهزاً فقط هو جيرمين ديفو. ويفقد سندرلاند أيضاً الحارس فيتو مانوني الذي يغيب ثلاثة أشهر بسبب إصابة بالرق. وانضم بوريني لسندرلاند بعدد دائم في أغسطس/ آب 2015 وسجل خمسة أهداف في 26 مباراة بالدوري في الموسم الماضي عندما تجنّب الفريق الهبوط بصعوبة.

إقبال كبير على تذاكر بطولة العالم للقفز 2017 في لندن

لندن - رويترز: تقدم أكثر من مليون شخص بطيحات للحصول على تذاكر لحضور منافسات بطولة العالم للالعاب القوى التي ستقام العام المقبل في لندن، والتي ستشهد آخر ظهور للرائعين يوسين بولت ومو فرح على الضمير. وقدر الجماهيك بولت، الذي حقق الثلاثية الأولمبية الثالثة على التوالي بعدما حصد ذهبيتا 100 و200 وأربعة 4 في 100 متر تتابع في أولمبياد ريو الشهر الماضي، وكذلك البريغاتي فرح الذي احتفظ بذهبية سباق خمسة وعشرة آلاف متر في ريو، أن تكون بطولة العالم العام المقبل المنافسة الأخيرة لهما. وعلى العكس من ريو حيث كانت هناك الكثير من المقاعد الخالية، جاء الطلب على تذاكر بطولة لندن كبيراً وافاق تماماً عدد المقاعد المتاحة والبالغ عددها 700 ألف مقعد. وقال منظون إنهم تلقوا أكثر من مليون طلب للحصول على تذاكر من 92 دولة، واجتذبت 200 ألف سباق 100 متر المرتبط بقوة ببولت أكثر من 200 ألف طلب حصول على تذكرة، بينما تبلغ سعة الاستاد 50 ألف مقعد.

اليابان تشكو الحكم إلى الاتحاد الآسيوي!

طوكيو - الأناضول: أعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم، تقدمه بشكوى رسمية للاتحاد الآسيوي للعبة ضد حكم المباراة القطري، عبدالرحمن الجاسم، الذي أدار مباراة اليابان والإمارات. وقال رئيس الاتحاد الياباني كزوكو تاشيما، إن سبب الشكوى يعود إلى عدم

«هدف إيران الأول غير صحيح، على اعتبار أن اللاعب صاحب الهدف كان يراقبه بسهولة من عمليّة مواجهة الشغب في الملعب وتوقيف المتسببين فيها. وكشف رزق الله محمد ورواة رئيس اتحاد الكرة الجزائري، أنه تم إبلاغ كل المسؤولين الأمنيين على مستوى مختلف الولايات (المحافظات) من أجل السهر على سلامة الإعلاميين في الملاعب، من جهته، أكد محمد ورواة رئيس اتحاد الكرة الجزائري، عودة الشرطة لتولي مهمة التأمين الكامل لمباريات الدوري بداية من الجولة الثالثة المقررة يومي الثامن والعاشر من أيلول/ سبتمبر الجاري. وأشار إلى أن أحداث الشغب سيطرت على أول جولتين من دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، وهو ما أثار مخاوف حقيقية لدى العائلات واللاعبين والمدربين وحتى الإعلاميين.

من الثقة، لكن في النهاية هذه مباراة واحدة فقط وخطوة واحدة من أصل عشر مباريات، حيث لم تحقق الكثير من الأمور بدءاً، واستطرد: «كما نعرف أن منتخب اليابان سيضغط علينا، لأننا نلعب في أرضه، ولكن اللاعبين قاموا بكل شيء طلبته منهم، وظهر ذلك من خلال الهدفين اللذين نجحنا في تسجيلهما».

الدوحة - الأناضول: أكد الأوروغواي دانيال كارينيو مدرب المنتخب القطري، أن فريقه لا يستحق الهزيمة من إيران، في الجولة الأولى من التصفيات الآسيوية. وقال كارينيو: «خسارتنا ليست

مستحقة، حيث ظهرنا بمستوى متميز وقوي خلال المباراة، لكن للأسف لم نخرج بنتيجة إيجابية، وأقدم التهنئة لمنتخب إيران على النقاط الثلاث رغم أن فريقنا كان قريباً من الخروج من اللقاء بنقطة التعادل أو الفوز». وأضاف:

الشرطة مستمرة في تأمين مباريات منتخب الجزائر

الجزائر - د ب أ: أكدت الشرطة الجزائرية أنها مستمرة في تأمين مباريات المنتخب الأول لكرة القدم، بعد قرار السحب التدريجي لأفرادها من داخل الملاعب خلال مباريات مسابقة الدوري. وأوضح عميد الشرطة رزق الله ختير نائب مدير المنشآت العمومية بجهاز الشرطة، أنه سيتم الإبقاء على الترتيبات الأمنية الخاصة في مباريات المنتخب الجزائري، ويلتقي «الخضر» مع ضيفهم ليسيوتو غدا الأحد في الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 في الغابون.

من جهة أخرى، شدد العميد رزق الله على أن الشرطة لا تزال تقوم بواجباتها في تأمين مباريات الدوري، مؤكداً أن أفراد الشرطة هم من يؤمنون بمدخل الملاعب واللاعبين ومدربيهم والمسؤولين، إلى جانب إقامة حواجز للفصل بين مشجعي الأندية

روراة: لاعبو المنتخب الجزائري يريدون التتويج بكأس أفريقيا

روراة المباراة، التي يلتقي فيها المنتخب الجزائري مع ضيفه ليسيوتو غدا الأحد في ختام التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا، بالواجهة الودية التي تسبق بداية ملحمة جديدة. واستطرد يقول: «سنبدأ ملحمة جديدة على غرار ما حدث في 2010 و2014، سنستعد لكأس أمم أفريقيا كما يجب ومن جميع الجوانب، الأمر نفسه يخص المباريات المؤهلة لأمم أفريقيا لروسيا. واللاعبون واعون لما ينتظرهم، والمدرب قال لهم إنه يريد الوصول معهم إلى الدور قبل النهائي بكأس العالم، وهو الانجاز الذي فشل في تحقيقه مع منتخب غانا». وأكد روراة، أن المنتخب الجزائري يملك مجموعة جيدة من اللاعبين لتعب كرة جميلة، وهو عازم على الفوز بكل المباريات عليا من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

مدرب قطر يشيد بأداء فريقه رغم الهزيمة!

أبو ظبي - الأناضول: قال مهدي علي، مدرب المنتخب الإماراتي، إن الفوز على اليابان في عقر دارها ووسط جمهورها جاء وسط ظروف صعبة تعرض لها الفريق قبل المواجهة في الجولة الأولى للمجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية. وقال مهدي علي: «لم تكن

الجزائر - د ب أ: كشف محمد روراة رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري أن لاعبي المنتخب الأول يريدون التتويج بلقب كأس أمم أفريقيا المقررة مطلع العام المقبل في الغابون، وفازت الجزائر مرة واحدة باللقب عندما استضافت الدورة عام 1990. وقال روراة: «سنستهدف من مشاركتنا في كأس أمم أفريقيا المقبلة بلوغ الدور قبل النهائي، لكن صراحة نتطلع إلى التتويج باللقب، وهذا هو هدف اللاعبين أيضاً». وضمنت الجزائر تأهلها إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا في الجولة الماضية، حيث تصدرت المجموعة العاشرة بـ13 نقطة، متقدمة على إثيوبيا الوصيفة بخمس نقاط، بينما تحل سيشل المركز الثالث بأربع نقاط، وتتذيل ليسيوتو المجموعة بثلاث نقاط. ووصف

فرستابن يسير على خطى النجم الكروي إبراهيموفيتش!

فرستابن منافسه سائق فريراي على استخدام المكابح بعد ذلك خلال السباق، فيما بدأ أن ما فعله السائق الشاب تجاه رايكوون كان ردا على ما حدث في البداية. وقال رايكوون إن مثل هذه التعليقات تثير الفلج. وأضاف السائق الفنلندي: «لا اعتقد أنه أمر سليم من الناحية الرياضية أن تعتمد فعل ما حدث. كان من الممكن أن ينتهي الأمر بشكل سيئ جدا. هذا ليس المكان المناسب للانطلاق والتصرف بسخافة والرد بهذا الشكل على ما حدث». وطلب سائقون آخرون من منظمي السباق، الذين لم يتخذوا أي إجراء في ما حدث في سباق بلجيكا، المزيد من التدخل وتوقعوا أن يكون اجتماع السائقين في مونزا مليئا بالأحداث.

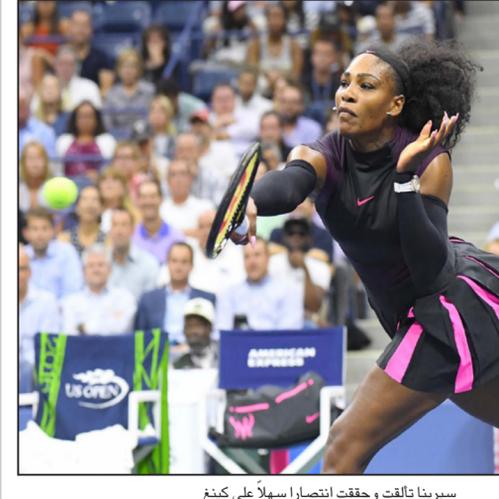
وتابع: «لو أراد الهجوم سيفعل ذلك، فليس لأن بعض السائقين البلغونيين يأنه يجب أن أغبر أسلوب قيادتي ساستمع إليهم وأفعل ذلك». وأثار فرستابن ضجة في عالم فورمولا-1 بموهبته عندما أصبح في مايو/ أيار الماضي أصغر سائق يفوز بسباق في تاريخ الرياضة وصنع اسمه كأحد السائقين المثيرين للجدل والمفضلين للمشجعين أيضاً. وكتب التاريخ في سباق جائزة بلجيكا، القريب من بلاده هولندا، بعدما أصبح أصغر سائق ينطلق من الصف الأول. واحتك السائق الشاب بنائشي فريراي سيباستيان فيتل وكيمي رايكوون قبل أن يحاول بقوة الحفاظ على مركزه أمام رايكوون في السباق. وأجبر تصرف

فرستابن يسير على خطى النجم الكروي إبراهيموفيتش!

مونزا (إيطاليا) - رويترز: قران ماكس فرستابن نفسه بالمشاكس لآلان إبراهيموفيتش مهاجم مانشستر يونايتد بعدما تعرض لانتقادات بسبب طريقته الهجومية خلال سباق بلجيكا في بطولة العالم لفورمولا-1 يوم الأحد الماضي. وقال فرستابن (18 عاماً) سائق رد بول إنه يشعر أنه ليس بحاجة للاعتراف أو تغيير أسلوبه لجرد أن البعض ينتقده. وأضاف السائق الهولندي على هامش سباق جائزة إيطاليا الكبرى: «دعنا نقول إنك تضع إبراهيموفيتش كمدافع. هل سيجب ذلك لجرد أن بعض الناس تعتقد أنه مدافع جيد (أكثر منه مهاجماً)؟ لا أعتمد أنه سيسمّع لهؤلاء الأشخاص».



الشاكس فرستابن لا يكتثر بمنتقديه ويركز على أسلوبه الخاص في القيادة



سيرينا تالقت وحقت انتصاراً سهلاً على كينغ

بطولة أمريكا المفتوحة للتنس

سيرينا ويليامز تعادل رقم نافراتيلوفا وتعتبر إلى الدور الثالث

الأسبانية كارلا سواريز نافارو المصنفة 11 للبطولة، على أيلينا يانوكوفيتش 1/6 و4/6 والصينية تشانغ شواي على الأسترالية سامانثا ستوس 3/6 و3/6. ستانيسلاس فافرينسكا المصنفة الثالث أمرا سهلاً لي. وأضاف: «واجهتها عدة مرات من قبل، وفي كل مباراة كانت المنافسة تبدو صعبة. نسيت في غاية السعادة من مستوى في المباراة، لكنني بحالة معنوية جيدة لأنني حققت الفوز بمجموعتين، وتمكنت من الحسم في اللحظات المهمة». وحققت الأمريكية المخضمة فينوس وليامز انتصارها رقم 70 في سجل مشاركتها بأمريكا المفتوحة حيث تغلبت على الألمانية جوليا جورجس 2/6 و3/6. كذلك فازت

6/7 (9/11) و3/6. كذلك تغلبت الرومانية سيمونا هالبيز المصنفة الخامسة للبطولة على التشيكية لوسي سافاروفا 3/6 و4/6. وقالت هالبيز: «لم تكن المباراة سهلة، وإنما كانت صعبة. فقدت إيقاع لعبي شيئاً ما لأنها (سافاروفا) تلعب باليد اليسرى، وهذا ليس أمراً سهلاً لي». وأضاف: «واجهتها عدة مرات من قبل، وفي كل مباراة كانت المنافسة تبدو صعبة. نسيت في غاية السعادة من مستوى في المباراة، لكنني بحالة معنوية جيدة لأنني حققت الفوز بمجموعتين، وتمكنت من الحسم في اللحظات المهمة». وحققت الأمريكية المخضمة فينوس وليامز انتصارها رقم 70 في سجل مشاركتها بأمريكا المفتوحة حيث تغلبت على الألمانية جوليا جورجس 2/6 و3/6. كذلك فازت

تسفي برثيل

■ إن قتل أبو محمد العدناني في هذا الاسبوع، متحدت الدولة الإسلامية، والذي كان مسؤولاً عن نشاطها في سوريا، لا يقضي على المنظمة الجهادية، لكنه يساهم في تقليص الصف القيادي رفيع المستوى فيها. إذا كان يمكن اعتبار ما يشهروه «داعش» تعبيراً عن مزاجه، فإن إعلان موت العدناني في الكصف الجوي الأمريكي، يكشف عن خيبة الأمل، وطبيعة الاستراتيجية القادمة له أيضاً. هل تعتقدون في أمريكا أن انتصار سيمت من خلال قتل قائد واحد أو أكثر. هذا الانتصار مزيف. هل انتصرت أمريكا عندما قتل أبو مصعب (الزقواي) قائد القاعدة في العراق) أو أبو حمزة أو أسامة بن لادن؟ هل سستتصرح أيضاً بعد أن قتل عمر الشيشاني وفلان أو علاء؟ هل تعتقدون يا أمريكا أن هزيمتنا ستكون بسبب فقدان مدينة أو منطقة جغرافية؟ هل هزمنا عندما فقدنا مناطق في العراق وبقية في الصحراء بدون مدينة أو أرض؟ هل سنهزم إذا أخذت منا الموصل أو الرقة أو كل المدن، وعدنا إلى نقطة البداية؟ الهزيمة هي فقدان الرغبة في القتال.

هذا هو الإعلان الاستثنائي الذي يهدف، ليس فقط إلى رفع معنويات المقاتلين، بل أيضا الإعداد لـ «الخسارة» القادمة التي يتوقعها «داعش». إضافة إلى ذلك، هذا يتسبب إلى استعداد المنظمة لتغيير استراتيجيتها التي ميزتها منذ بدأت حملة الاحتلالات في سوريا والعراق في حزيران 2014. التجديد الاستراتيجي الذي قدمه «داعش» في حينه هو السيطرة على مناطق كبيرة في العراق وسوريا، وإنشاء تواصل جغرافي واعتبار «الدولة الإسلامية» ادارة لكل المدن والمناطق وكتانها دولة، وتشغيل مصادر التمويل

## الخسارة التي يتكدها التنظيم تعيده شيئاً فشيئاً إلى نقطة البداية حلم الدولة الإسلامية يبتعد عن «داعش»



أبو محمد العدناني

اليمن وليبيا والعراق، تشير إلى أن الحرب الأهلية ليست جبهة مغلقة، بل هي ثقب أسود يجذب إليه قوات خارجية وبيتلها. إن تطوروا هكذا هو خطير أكثر من الوضع الراهن في سوريا، حيث إنه ما زال هناك تعاون في مستوى معين بين القوى العظمى والدول التي تشارك في الحرب. وإلى ذلك ينضم السؤال المتكرر حول هوية الرئيس أو الرئيسة القادمة للولايات المتحدة، هل هيلاري كلينتون ستقلص الخسائر وتسحب يدها من سوريا وتغطي روسيا المجال لإدارة الساحة بشكل منفرد، على حساب الضربة في الساحة الجاهيرية الدولية. أم أن دونالد ترامب، الانفصالي، سيقوم بهذا العمل للولايات المتحدة.

مترنس 2/9/2016

غير الاعتيادية مثل بيع النفط، والعمل الزراعي وجباية الضرائب والرسوم، وتشغيل جهاز دعائي ناجح ومهني لم يكن مثله من قبل. عندما يتحدث «داعش» عن نقطة البداية، فهو يعود إلى الفترة التي كان فيها منظمة صغيرة ودموية في العراق. ويمكن أيضا إلى الفترة التي كان فيها جزءا لا يتجزأ من القاعدة في العراق. هذا ليس بعد اعلان استسلام أو اعتراف بالفشل، ولكن بعد أن سيطر الأكراد في سوريا على مدينة منبج، وبعد ذلك سيطر الأتراك والجيش السوري الحريدون معركة على مدينة جرابلس وسيطرُوا على منطقة تبلغ مساحتها 400 كم على طول حدود سوريا الشمالية، بعد أن حررت مدينتي الرمادي والفوجة في العراق، وهناك تحضيرات لاحتلال الموصل والرقة، فإن «داعش» يقوم باستنتاج الدروس. من يبحث عن علامات أخرى للتحول المتوقع في مكانة المنظمة يمكنه إيجادها في الصراعات التي تحدث بين مواليه وبين من انتشقوا عنه، خصوصا بين مليشيات عراقية وقبائل سنية في العراق بخصوص توزيع الغنائم عند سقوط الموصل. لم تعد هذه صراعات محلية مثل تلك التي حدثت في مدينة دير الزور، في شمال شرق سوريا، في الاسبوع الماضي، أو في مدينة الجوبية في العراق، أو بين جهاديين تونسيين ونشطاء من دول ليست عربية على خلفية تصفية الحسابات الداخلية، الآن أيضا في قيادة «داعش» لا يوجد هو.

أحد الصراعات المعروفة أكثر حدثت بين العدناني (اسمه الكامل: طه صبحي فلاح) وبين أبو لقمان (علي موسى الشواخ) حول ادارة المدن في سوريا. العدناني من مواليد ادلب في شمال سوريا، وكان سجيناً في السابق عدة سنوات في العراق، وتم التحقيق معه من قبل

ثقب اسود في سوريا

حسب اقوال منتشقة عن «داعش»، فإن عملية الاستبدال لا تتم في سوريا بسبب الفشل العسكري لأبو لقمان فقط، بل على خلفية الخلافات بينه وبين العدناني وسبب الاستهانة بأبو لقمان بين نفسه مركز وبقية قد يهدد الجهادي. بقي قائد «داعش» الآن مع القليل من العادة رفيعي المستوى الذين يمكنهم أن يبق بولايتهم، ولكن إذا زادت هزائم «داعش» وخصوصا إذا تم تحرير الموصل والرقة، فيتوقع

## تركيا تعيد توزيع أوراغان في المنطقة وتنتبذ المصالح في الشرق الأوسط تفوق أي شيء آخر أردوغان من مشعل النار إلى رجل إطفاء



قوات تركية تعبر الحدود إلى سوريا لدعم تحرير جرابلس من تنظيم «الدولة»

في الوحل السوري.

إضافة قوة للشعبة

لا شك أن المناورات التركية التي هدفا قبل كل شيء منع الميليشيات الكردية من السيطرة على مناطق في شمال سوريا، تضع واشنطن أمام معضلة جديدة، فمن جهة تسعى واشنطن إلى عرض «جبهة جردة»، بالتاكيد بطلب اللقاء بين الرئيس أوباما وأردوغان، يوم الاثنين القادم، أما أنقرة فتري في مجموعات «YPG، YPJ، الكردية منظمات إرهابية»، في الوقت الذي تراهم فيه وواشنطن شركاء شرعية. في أعقاب محاولة الانقلاب التي فشل في الوقوف إلى جانب الأكراد، في الوقت الذي يقول البعض في الولايات المتحدة ان واشنطن تتحاذى إلى الأضرار، فقط لأن أنقرة ترددت في الانضمام إلى الصراع ضد «داعش».

المنفي فتح الله غولن، الذي حسب أنقرة يعمل ضد أردوغان من موقع اقامته في بيسلفانيا. وجاءت زيارة باينر إلى تركيا قبل اسبوع كما يفترض أن تحسن العلاقات، ولكن من الصعب الحديث عن نجاح كبير. تصدق تركيا اليوم لمصاعب اقتصادية وعزلة القلبيعية أخذة في التناقص، وسبق أن كتبتنا غير مرة نقول أن سياسة صفر موجهات أصبحت في تركيا سياسة صفر صداقات، وهو استنتاج يسهل علينا فهم مصالحتها مع روسيا ومع إسرائيل، وكذا تقربها المتجدد من إيران. لقد اكتشفت أنقرة بأن العزلة ليست لطيفة، وعندما تقف إلى جانب روسيا وإيران فإن قوتها في الساحة العالمية تكون أكبر بضعاف. في موسكو محسوسون جدا من المصالحة مع تركيا، ولا سيما بعد أن كان أردوغان هو الذي اعترز ليونين عن اسقاط الطائرة الروسية في تشرين الثاني 2015. في السنوات الأخيرة في أنقرة منذ واشنطن، وإن شئت، فإن جرابلس، تمثل نموذجا مصغرا لعلاقات القوى. فقد عبرت موسكو عن قلق عميق من دخول الدرعات التركية إلى الأراضي السورية، ولكنها لم تطلب انسحابها، كما أن طهران في الأخرى لم تتحجج كثيرا، كما هذا بين باينر وروسيا وإيران كانتا في سر الاجتياح البري.

مفاوضات مع الأسد؟

المنتصر الاكبر في الخطوة التركية، في هذه اللحظة على الاقل، هو الرئيس السوري، «سواء كنا نحبه أم لا، فالأسد هو

إسرائيل اليوم 2/9/2016

بوعز يسومت

■ عندما دخلت القوات التركية إلى سوريا، قبل عشرة أيام كان نائب الرئيس الأمريكي جو باينر يزور أنقرة، وغطت وسائل الإعلام العربية بشكل كبير التنسيق بين الأتراك والأمريكيين في الحرب ضد معقل «داعش» في سوريا، وحتى المبتاغون تهاجم بالتعاون الوثيقة بين الدولتين. أما عمليا، كما تروى لنا وسائل الإعلام الأمريكية هذا الاسبوع، فإن الصورة خلف الكواليس كانت مختلفة: واشنطن لم تعمل بالتنسيق مع أنقرة، وعمليا قاها الأتراك الأمريكيين بالخطوة المفاجئة في سوريا. ولكن في نهاية المطاف، وجدت القوة العظمى نفسها تسيير على الخط مع تركيا (ضد الأكراد). بالضبط مثلما سارت على الخط مع روسيا (في ابقاء الأسد في الحكم)؛ بالضبط مثلما سارت على الخط مع إيران (في الاتفاق النووي). لقد اعتدنا على أن ادارة اوباما لا تخشى الرخص مع الذئاب، وماذا عن الأكراد؟ حسنا، من يهجم الأكراد. للتهكم الأمريكي في الازمة السوري لا توجد حدود.

شبهات أكثر من ظاهمت

في البيت الأبيض لم يتصوروا أن هذا ما سيحصل. فقد اتكبوا الجديدة على خطة سريية، في اطارها تنضم سوريا امريكية خاصة إلى القوات التركية التي تتحاذ سوريا. غير أنه في الراجعة فجرا من يوم الاربعة الماضي، أدخل أردوغان إلى سوريا عشرات الدبابات والمدرمات، برافهم ثورا ضد الأسد، دون اطلاق الولايات المتحدة، واضطرت واشنطن إلى التسليم بالعارك بين التركيين: من جهة تركيا العضو في الناتو ومن جهة أخرى نشطاء الميليشيا الكردية في سوريا (YPG) الذين يساعدون الأمريكيين في الحرب ضد «داعش». في البيتاعسون دعوا الطرفين إلى ابداء ضبط النفس، اما عمليا فقد سار باينر على الخط مع أنقرة عندما طلب من قوات الميليشيا الكردية السورية التحرك شرقا

## مع غياب قيادة جماهيرية قوية تنتقل السلطة في المناطق الفلسطينية إلى أيدي العصابات المتحاربة المرحلة الانتقالية

### المرحلة الانتقالية

وعلى السلطة الفلسطينية أكثر من تهديد حماس، منذ شهر حزيران ورجال فتح في نابلس يديرون معارك في الشوارع مع قوات أبو مازن، وهذا ينبع من صراعات مالية وصراعات سيطرة. قبل اسبوع ونصف قتل بالضرب في سجن السلطة في نابلس أحمد حلاوة، وهو ضابط امن سابق وعضو في فتح، وحسب أوائل السبب هو أن حلاوة أخذ خاوة من سكان نابلس في الأماكن التي ظلمت فيها قوات السلطة دفع «الكتفارة». إن تلك العصابات المحلية التي تنافس السلطة على المال والسيطرة، يتوقع أن تقال ولاعها من فتح إلى حماس بشكل فوري تقريبا، إذا سيطرت حماس على السلطة المحلية وعلى الميزانيات، تماما مثلما فعل رجال فتح في غزة بعد سيطرة حماس على القطاع في 2007. اليوم في نابلس، مثل منطقة الخليل واماكن اخرى في يهودا والسامرة، فإن القوات تستعد لليوم الذي يلي هزيمة فتح في الانتخابات.

واق الفلسطينيين ذرا عن «م.ت.ف» ومن أبو مازن، انهم يريدون توسيع دولة حماس من غزة إلى يهودا والسامرة أيضا. وبماداً سيسيطرون حماس في يوم ما؟ في غزة نحن نرى الاستغلال بالضبط مثلما أن فتح تعامت مع حماس في يهودا والسامرة حتى 2007، وبذلك شقت طريقها إلى الخارج. فإن حماس تتعامل الآن مع قوات «داعش» في سينا.

معاريف 2/9/2016

## «في المنزل» بين غزة ولندن مجموعة من الشباب ينفذون عملاً فنياً عبر الإنترنت

لندن - من محمود ابوتعمة

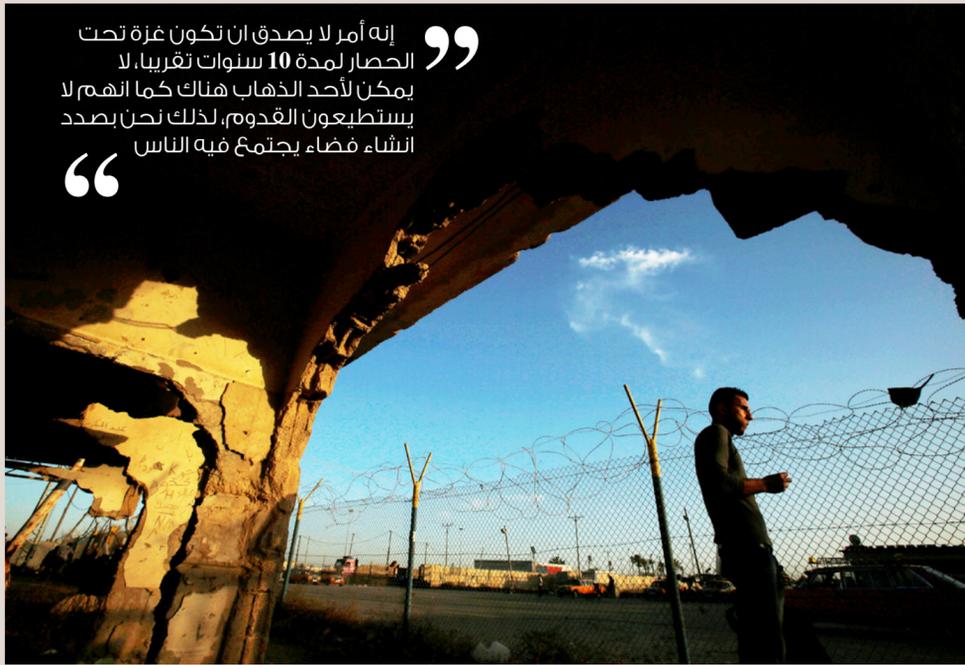
أطلقت مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والبريطانيين مشروعاً تحت عنوان «في المنزل» يسعى إلى إنتاج عمل فني في غزة ولندن من خلال استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة والآداء الحي، ذلك من خلال ربط حياتهم اليومية في أماكن العمل والمنزل بشكل كامل وباستخدام تقنيات تتيح لهم الاطلاع على التفاصيل الدقيقة لحياتهم.

القائمون على المشروع يقولون على موقع «انديجو» الشهير والخاص بجمع المساهمات من الأشخاص من أجل فكرة أو قضية أنهم يطلقون مشروعاً مبتكراً للجمع بين الأشخاص المصولين بسبب الأسباب السياسية والاقتصادية والوقائق المادية، وهم يفتقرون طريقاً للتفاعل بين المجتمعات، وهذا المشروع يساهم في كسر العزلة عن قطاع غزة المستعمر منذ أكثر من عشر سنوات حتى الآن.

وأضاف القائمون على المشروع «أنه أمر لا يصدق أن تكون غزة تحت الحصار لمدة 10 سنوات تقريباً، لا يمكن لأحد الذهاب هناك كما أنهم لا يستطيعون القدوم، لذلك نحن بصدد انشاء فضاء يجتمع فيه الناس».

وتهدف فكرة المشروع إلى أن يعيش المشاركون في العمل مع بعضهم البعض في المنازل، الشوارع، المساحات الاجتماعية ويتبادلون حياتهم اليومية من خلال تسجيلات الفيديو التي يتم دمجها ليرى الأشخاص أنفسهم يعيشون في لندن وغزة في نفس الوقت.

المجموعة القائمة على المشروع تقوم على صحتها الخاصة بجمع التبرعات من الممثلة ميريام مارغوليس قالت «أنا أؤيد هذا المشروع تماماً، كانت زيارتي الوحيدة إلى غزة قبل 25 عاماً، ولن أنساها أبداً، وعندما رأيت العمل في المشروع أدركت أهمية مساهمة الفنون في التقارب بين الشعوب كما أنها بارقة أمل في مكان عانى من التعتن الإسرائيلي».



«إنه أمر لا يصدق أن تكون غزة تحت الحصار لمدة 10 سنوات تقريباً، لا يمكن لأحد الذهاب هناك كما أنهم لا يستطيعون القدوم، لذلك نحن بصدد انشاء فضاء يجتمع فيه الناس»

ما دعنا مشاريع كمشروع «في المنزل» بين غزة ولندن «سنفهم بشكل أفضل ماذا يحدث هناك، حينها لن يستمر الوضع في غزة على ما هو عليه. محمود ماضي أحد المشاركين في المشروع قال

هذه الاموال إلى غزة، ونتيجة لذلك غزة ما زالت تعاني من آثار الحرب، كما ان العديد من الأسر ما زالت تعيش بين الأناض، كما ان مليوني إنسان يعيشون تحت الحصار، نحن لا يمكننا السماح لذلك بأن يستمر، وإذا

فيما يقول المنتج بريان اينو بحسب اصحاب المشروع «بعد التدمير الأخير الذي لحق بغزة العام 2014 واجتمع العالم معاً واتفقوا على إعادة بناء غزة وخصوصاً الاموال لذلك، ولكنهم غالباً نسوا ارسال

لـ «القدس العربي»: «هذا المشروع مميز ومختلف لأنه يحاول الدمج بين الامكنة المختلفة بواسطة التكنولوجيا، وخلال فترة التدريب كتبنا في غزة ولندن باستخدام الانترنت والكاميرات وبرامج الكمبيوتر، وقمنا بتحميل استكشاشات، تبادلنا الاماكن وقمت بالدخول إلى اماكن في لندن، كما أن المظنين البريطانيين قاموا ايضا بالدخول إلى غزة».

ويضيف «التجربة هي الأولى لي وهي ممتعة جداً، وقد قمنا بتبادل الكثير من الحوارات، ومن خلال الحوارات مع الفنانين في لندن وضح لي التصرفات والحياة العامة هناك، اكتشفت أنهم لا يختلفون عنا، وانتابني شعور ان كل العالم يشبه بعضه، فتنحى نحب الكثير من الاشياء المشتركة، وقد فتحت لي هذه التجربة آفاقاً جديدة، قد تعرفت على فنانين من مناطق مختلفة واكتسبت مهارات جديدة ومتنوعة وهو الأمر الذي سأستمره في المستقبل».

نجلاء عطالله منسقة المشروع في قطاع غزة قالت لـ «القدس العربي» فكرة المشروع تقوم على ربط الفنانين بشكل واقعي من خلال العالم الافتراضي حول العالم، الفنانين لا يقتيدون بالنصوص في الوقت الحالي، وإنما تترك لهم الابداع وحرية الاختيار في هذه المرحلة من المشروع، بحيث يعيش الفنانون مع بعضهم البعض من خلال هذا العالم.

واضافت «انهم يحاولون أيضاً إحياء دور السينما المهجورة في قطاع غزة من خلال تقديم اعمال مسرحية وتفعيل المسارح الموجودة هناك، كما أنهم بصدد عمل عرض للمشروع في غزة ولندن في نفس الوقت».

وتختتم منسقة المشروع بالقول «ان هذا المشروع يتم تنفيذه بجهود ذاتية بحة من الفنانين والقائمين عليه، ويعتمد على جمع التبرعات من الأشخاص الموجودين في العالم من خلال منصات جمع التبرعات على الانترنت التي تكون فقد من أجل استئجار المعدات والقاعات، وهو الأمر الذي يعيق تنفيذ العديد من الأنشطة».



قليل من التفاؤل إلى قلوبهم. كثيراً ما تنسيتني قوة الألوان رمادية المشهد الحاصل في المدينة وأنا أسير بين الأناض، وعندما أقرأ عبارة ساخرة على إحداهما، فإنها تحلق بي ثوانٍ قليلة بعيداً عن شبح الجوع الذي يخنق علينا».

لم تسلم جدران داريا من قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري، لذا وفي كل مرة تسنخ فيها الفرصة لأبو مالك، كان يعاود رسمها من جديد، رغم تعرضه للإصابة في كتفه و صدره أواخر العام الفائت، ما جعله يتفلسف من معدته حتى اليوم، نون أن يمنعه ذلك من التصميم على خلق المستقبل من قلب الدمار، مشيراً إلى أن ما شهدته المدينة من قصف عنيف بالرمايل المتفجرة ومحاولات اقتحام عدة، يحول بينه وبين الرسم على الجدران في أحيان كثيرة.

غادر أبو مالك مدينته، مخلفاً وراءه وجوهاً والواناً لن يستطيع أي شبيح أن يزيل قوة اصراخ أهلها وروحها النائرة، فهي وإن كانت مجرد رسوم، إلا أنها وثقت نضال شعب اسمه أهالي داريا «الأبطال».



بعض اللوحات، يستحضر ابتسامة طالما غابت عن وجوههم المتعبة، وهو ما يشيخ إليه، أنهم أخذ شحان المدينة الإعلامية، مشيراً إلى أن «رسائل الرسومات كانت من أجل نقل معاناة الأهالي، والتذكير بقضايا المعتقلين والأطفال، وتعدتها إلى محاولة إدخال ولو

## في داريا «جداريات» لن تموت

إدلب - أحمد ظاظا

كان كلما هداً قصف الطيران الحربي على مدينة داريا، قبل تركها فارغة للنظام وشبيحته، يهرع أبو مالك مسرعاً وسط ركام مدينته المدمرة، حاملاً لعب الألووان وبعضاً من الرسومات، غير مبالٍ باحتمال عودة مفاجئة بأي برميل مباغت أو حتى قذيفة عشوائية. يمزج الألووان بكامل حواسه، ثم جرحها على أحد الجدران المهتمة، حتى يسوي للعالم أجمع حكاية طفل يتيم، أو ولدٍ مفجوع، عبر لوحة فنية أشبه بالخيال.

يصبح الرسم أشبه بالجنون، في حضرة الموت والحصار الذي فرضته يومها، قوات النظام السوري على داريا منذ أكثر من أربعة أعوام. حزين هو أبو مالك، لكنه يعرف أنه ترك أترأ في مكانه المفضل في العالم أجمع. بقعة خرج منها باكياً، يقول إن البداية كانت حين اقترح عليه مجد وهو أحد العاملين في المركز الإعلامي، فكرة الرسم على الجدران «فشرعنا بالرسم بهدف زرع الأمل والتأكيد على استمرار الحياة، وبعد فترة قصيرة قررنا نقل معاناتنا للعالم أجمع من خلال رسوماتنا، تشاركتنا حبّ الرسم سوياً، إلى أن فجعتي بفراقه وفقدانه لحياته منذ خمسة أشهر، وذلك خلال قيامه بتصوير إحدى الدبابات التابعة للنظام».

أصر أبو مالك ابن الخامسة والعشرين عاماً على إكمال ما بدأ به، وحيداً ومن دون شركاء، شرع برسم اللوحة في المنزل على ورق، وحدد الوقت اللازم لإنجازها في الخارج، ثم انطلق في رحلة جديدة ليؤكد على أن ثمة بشراً ما زالوا يحملون ويتحدون الموت، ينتر الوانه على جدران داريا كي تبوح بالأمل والألم معاً، معبرة عن مأساة ثمانية آلاف مدني خرموا، في حصارهم يومها من أبسط مقومات الحياة تحت رحمة حصار جائر، وأكثر من ثلاثة آلاف طفل باتوا في أي طلي النسيان.

يؤكد ابو مالك، الذي يستذكر ايام الحصار القاسية،

أنه لم يسبق له أن تعلم الرسم، «هو ابنتي المحببة وأردت أن أمارسها في المكان الذي أحب، الأدوات التي استخدمتها بسيطة للغاية وأحياناً كنت أعاني من شح في المواد، لكن بعض شحان المدينة من الإعلاميين كانوا يساعدوني على تأمينها من محال الدهان التي هجرها مالكوها إلى مناطق أخرى، ثم تقوم بإرسال قطعها لهم حيث يتواجدون».

ما بين عشق داريا والولع بالرسم، اختزل أبو مالك حياته، ففي أحيان كثيرة، وبعد أن كان ينتهي من الرباط على الجبهة، يتجه مسرعاً للرسم على أنقاض المدينة، التي رحل عنها مكسوراً، يستنكر بحسرة وأقارناً لا تنسى كان قد أمضاها برفقة صديقه مجد، وحتى يخلد نكره في داريا التي توقف كل شيء إلا الموت والرسم، واليوم باتت انقاض مدمرة، قرر ابتداء لوحة فنية أخرى، عبرت عن اسم المدينة عقب فقدانها قرناً آخر من أبنائها الذين صمدوا فيها حتى آخر رمق كانت اللوحة

تحكي عن قمر بيكي فوق حطام المدينة التي دعت واحداً من أبنائها الطيبين.

في رحلة تشبثهم بالحياة، وجد بعض أهالي داريا في السراغيفتي «مهرباً من واقعهم المأساوي، وإن كان ذلك اللحظات فقط، فطابع السخرية الذي يغلب على

## طلاب الثانوية العامة في مصر: مواجهة الخيارات الصعبة

القاهرة - إسلام نون

سنة عصيبة خاضها طلاب الثانوية العامة في مصر، بدءاً من الإمتحانات التي تزامنت مع شهر رمضان حيث الصيام والارهاق وحرارة الصيف القاسية، مروراً بتسريب الإمتحانات وحالات الغش الجماعي التي تسببت في تأجيل الإمتحانات، ما دفع بالطلاب إلى الخروج في تظاهرات اعتقل عشرات منهم على إثرها، وصولاً إلى إعلان نتائج الإمتحانات التي جاءت مخيبة لآمال كثير منهم، ووضعهم في مواجهة الجهول في ظل ارتفاع درجات القبول في الجامعات الحكومية، وصعوبة الالتحاق في الجامعات الخاصة بسبب تكلفتها المادية الكبيرة.

في هذا السياق يقول أحمد لى (17 سنة)، ان «كمية الظلم الواقع علينا كطالبة ثانوية عامة هذا العام، شيء لا يوصف، الإمتحانات تم تسريبها، وكان هناك لجان خاصة لأبناء القضاة والقطاط وأعضاء مجلس الشعب، ومع ورقة الأسئلة كان يتم تسليمهم ورقة ثانية فيها الإجابة النموذجية»، ويصف أحمد الوضع العام في مصر بالعيب والجنون، مضيفاً «تخيل تعب ومجهود سنة كاملة في المذاكرة والدروس، وضيق في الهواء، وأبص على النتيجة الأقي نفسي ناقص عشر درجات كاملة في مادة التاريخ التي هي من أسهل المواد، وأنا مكان متفوق فيها».

يتجاوز عدد طلاب الثانوية العامة في مصر كل عام 500 ألف طالب وطالبة، تنقسم الدراسة إلى قسمين أحدهما علمي والآخر أدبي، وينقسم القسم العلمي إلى تخصصين هما علمي علوم ويؤهل لكتليات الطب البشري والصيدلانية وطب الأسنان، والقسم الآخر علمي رياضة ويؤهل لكتليات الهندسة والعلوم والزراعة والفنية العسكرية، في حين يؤهل القسم الأدبي لكتليات الألسن والاقتصاد والعلوم السياسية والإعلام والأدب والتجارة.

وفي ظل تدني مستوى التعليم ونذرة فرص العمل، تتركز أمال معظم الطلبة على التخصص العلمي، وبالرغم من صعوبة المواد الدراسية وارتفاع درجات التسبيق بشكل جنوني لتصل في حالة القبول في كتليات الطبي إلى 99%



سمية حرّوق\*

المشهد الأول: في صف الأول ثانوي، أحفظ سورة مريم لمسابقة قرآنية، وأرد الأية «قالت يا ليتني تمّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً، واتساءل ما هذا الوجد الفظيع الذي يجعل أكثر امرأة في الأرض يائساً أن تمنى الموت.

المشهد الثاني: سنة رابعة طب، أول ولادة أحضرها. أشاهد

بأعيني كيف تولد حياة من حياة.. أصاب بالهلع، أدوخ. المشهد الثالث: في أمريكا، اختي تصرخ في غرفة الولادة: «سوسووو سعاديني يا سوسووو ما عاف فيني»، بعد دقائق تنجب، صبياً مثل الغل، يبكي زوجها على الهاتف العابر للقارات، ويقول لها: انت بطلة والله! انت بطلة يا مرتي.

وأفكر فعلاً، هذا الشيء بطولية حقيقية، بطولية قامت بها بعد فرها وزوجها لم يتحمل منها شيئاً ولم ير حتى الآن.

المشهد الرابع: أنا أفكر في عدل الله، ولماذا خلق الله للمرأة كل تلك الأوجاع، في عاداتها وفي ولادتها، واتساءل لماذا لا يتألم الرجال بربيع الألم؟ يفكر نسي الكثيرون، ينهلون بالفرح والذم، وأحسهم يدعوا لي بالهداية، لكنني أستمر بالتساؤل.

المشهد الخامس: بعد أن أنهيت نقاشاً طويلاً مع أهلي، أفضل فيه أن اقتنعني أنني لست بحاجة أن أتزوج كي أشعر بالاستقرار، وبأبنتي سعيدة في حياتي وأنهم لا يجب أن يقلقوا عليّ؛ أفضل طبعاً، وتظل جملتهم الشهيرة: ما رح نطمن عليك لتزوجي.

المشهد السادس: أحاول أن أجمع المشاهد السابقة في رأسي: المرأة - البطلة، تتحمل الأما تجعلها تمنى الموت، تمنى الموت لا علاقة له بالإيمان، وبالرغم من ذلك فهي عاجزة عن أن تهتم بنفسها برأي المجتمع.

المرأة الحديدية التي تتمكن من أن تتحمل كل الآلام والصاعب هي امرأة بحاجة رجل كي يطمئن المجتمع عليها، رجل لا يشركها أي آلام، ولا يشركها حتى نصف المسؤولية، أفكر: هل خلق الله للمرأة كل هذه الآلام حتى لا يترك لديها شك بنفسها وبقدرتها؟ هل كان ذلك دليلاً لها من الله للمجتمع من حولها بأنها أقدر من الرجل؟ وبأن الحقيقة هي أن الرجل هو الذي يحتاج المرأة أكثر من حاجتها له؟

هل هي رسالة الله للمجتمع بأن: لا تخف من بيت طالما المرأة فيه؟ كيف يمكنني أن أقول العكس وقد نشأت في بيت تحركه أزمة قوية بغيرها؟ ما مدت تستطيعين أيتها المرأة أن تقومي بأصعب مهام الأرض فلم يفتقدوا أنك لا تستطيعين فعل أي شيء تريدين؟ لا يمكنني أن أجد تفسيراً غيره مطمئن له قلبي، حتى الآن. هل كنت لأصل لهذه الفكرة لو أنني مسكحت لن حولي بأن يقع أفكاري وتساؤلاتي؟ لست أترح سلة لاجابية، لست أنتظر أجوبة، ولا تنتظروا أجوبتي فانا لا أبحث عن إقناع أحد وإنما أبحث عن إقناع نفسي وأشارككم ما دار فيها.

\*طبيبة البنانية شابة

### أختي

سوريا - صدام العبدالله

أختي التي صعقتها الكهرايبُ وهي ابنة الأمانة عشرة لا أتذكر منها سوى أنها طلبتُ مِنِّي حين كنتُ طالبا ساعةً يدويّة فاشتريتها لها بخمسٍ وسبعين ليرةً سورية، ارتدتها أسبوعاً ثم كان ما كان .. بعد مدة من وفاتها ذهبتُ مع أختي الثانية و أمي وخالتي إلى المقبرة لنزورها وقيل خروجنا ركضتُ إلى بُرج الخزانة وأحضرْتُ ساعتها .. قلتُ بروح طفوليّة بريئة لعلها تحتاجُها هناك في عالمها الرتيب، كنتُ مجنوناً لدرجة أنني أخذتها معي على الرِّغم من معرفتي بقَدَا بطاريّتها .. حين وصلنا مقبرة أجدادي أخرجتُ الساعة من جيب بنطالي ولكنني فوجئتُ بأنها صارتُ تعمل ..

\* الحكمة التي تعلّمْتُها بعد مرور أربع وعشرين سنةً على وفاتها أنني كنتُ ساذجاً جداً لأظنُّ أنَّ الموتى يحتاجون الساعاتِ وهم سيكأن ساعةً كبيرة اسمُها المقبرة .. وأنَّ أشياء الموتى تستطيع أن تحل محلهم في الذاكرة ..

29 آب / أغسطس 2016



## علي الصالح\*

لست هنا بصدد التطاول على الشعب المصري، معاذ الله، فهي فوق التطاول والأهم إن له في نفسي معزة وفي قلبه محبة، وأكن له كل التقدير والمودة. فهو الأكثر عراقة من بين الشعوب العربية والأكثر فضيحة وعماء وشبشابه واقتصاده من أجل فلسطين تحمي عمقه القوي، وهو الشعب العربي الأكثر رفضاً للتطبيع مع إسرائيل وأقل لهاثاً وراءه رغم مرور حوالي 38 عاماً على معاهدة «كامب ديفيد» سيئة الصيت، التي وقعها أنور السادات في 17 سبتمبر 1978 مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، الذي ظل حتى أصبح رئيساً للوزراء مع الشخصيات غير المرغوبة فيها حتى على الأرض البريطانية، لدوره في العمليات الإرهابية التي نفذتها عيالاته في فلسطين ومنها، عملية نسف فندق الملك داود الذي لا يزال قائماً بالاسم نفسه في القدس.

والشعب الفلسطيني يذكر فان هذا الفندق هو نفسه الذي اجتمعت فيه «فرقة اللواتي اعشقي» السعودية مع دروري غولد مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية الذي يقود حملة دبلوماسية لتحسين العلاقات مع بعض الدول الأفريقية، وزار دولة الإمارات العربية وحل فيها ضيفاً رسمياً لثلاثة أيام قبل حوالي 10 أشهر لفتح ممثلة لإسرائيل في الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في أبو ظبي.

ما علينا.. أقول قول هذا مسبقاً لا لسبب غير أنني أعلم ومن خلال تجاربي، مدى حساسية الإخوة المصريين بشكل عام، إزاء أي انتقادات خارجية للنظام الحاكم، رغم أنهم «يسحون به الأرض» صبحاً ومساءً، لكن الأمر يختلف عندما يكون مصدر الانتقادات والهجوم خارجياً، فتراه يندموا على انتقاداتهم اللاذعة وللظلم وغيرهم منه ويغضون طرفه عن أخطائه وللظلم ويلتقون حوله مدافعين عنه، طبعاً لا حياً به، بل رفضاً لما يرونه خطأ، تدخل خارجياً في شؤونهم..

وأنه لا ملاحظة استعجبنا من خلال علاقاتي وصداقتي مع مصريين وغيرهم.

وهذا هو مدخلي إلى موضوع مقال اليوم وهو التصريحات الصاعقة التي صدرت عن رئيس الدبلوماسية المصرية سامح شكري في الأسبوع الماضي، لم نسمعها من مؤيدي إسرائيل، التي رفض فيها وصف إسرائيل بدولة إرهاب.. تصريحات يمكن أن تستخدمها إسرائيل سلاحاً وحادثة من أكبر دوله عربية، لصالحها في حال أوصلت السلطة الفلسطينية

## خطيئة الوزير شكري رفضه وصف القتل الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين بإرهاب دولة

66

## اليوم الإرهاب... وغدا الاستيطان والقدس يا معالي الوزير

ملف جرائم الاحتلال وقتل الأطفال إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهي في هولندا. حاولت وزارة الخارجية المصرية إعطاء تفسيرات وتبريرات، ولكنها لم تلجأ في دفاعها عن وزيرها، بعد ان تلقى الشكر والإشادة من وزير الحرب الإسرائيلي افيغدور ليبرمان الميميني العنصري المتطرف، لا من الصديق بنيامين نتانياهو الذي وصلت المودة بين الوزير وبينه إلى حد مشاهدة المباراة النهائية على كأس الأمم الأوروبية بين البرتغال وفرنسا في 10 يوليو الماضي، في مقر نتانياهو في القدس المحتلة، وفي اجواء ودية.

وكان شكري يقوم في حينها بأول زيارة لوزير خارجية مصري منذ عشر سنوات وذلك الترويج لفكار رئيسه عبد الفتح السيسي، التي طلع علينا بها في الآونة الأخيرة، من دون سابق انذار، افكار حول مبادرة إقليمية كان قد نادى بها نتانياهو نفسه، للتكامل على المبادرة الفرنسية التي هي نفسها نكته، للتكامل على المبادرة الفلسطينية التي كانت تعتمد بالاساس على مفاوضات مكثفة وفق جدول زمني محدد كان يفترض ان ينتهي في أواخر 2016، وتختتم بإعلان الدولة الفلسطينية على كامل الضفة الغربية مع تبادل اراض متساوية بالقيمة والمقدار، متفق عليه، وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

ووقعت خطيئة الوزير شكري الدبلوماسية الكبرى برفضه وصف القتل الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين بإرهاب دولة، مبرراً ذلك بتفسيرات ومصطلحات وتعريفات دولية للإرهاب، وذلك خلال لقاء مع أوائل الطلبة في امتحانات الثانوية في مصر في مقر وزير الخارجية.

وقال شكري ردا على سؤال من أحد الطلبة، «لا يمكن أن يوصف (قتل الاطفال الفلسطينيين) بأنه إرهاب دولة، من دون اتفاق دولي على توصيف محدد للإرهاب، وهناك مصطلحات دولية مثل إرهاب الدولة الذي تمارسه بعض الدول ضد شعوب خارج حدودها، أو قمع معارضين داخل حدودها، لكنها تنور في أطر سياسية».

وأخطأ الوزير شكري في ما قاله أكثر من مرة إذا افترضنا حسن النية وأن ما قاله ليست سياسة النظام، الخطأ الأول هو لو كان صادقا كما جاء في تقرير وزارة الخارجية إن ما قاله كان شرحاً لمصطلح الدولي لإرهاب الدولة، لكان أكد للسائل مسبقاً ومن دون لبس

موقف النظام الواضح الذي يعتبر ما تركته اسرائيل من فظائع بحق الاطفال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني عموماً، إرهاب دولة.

والخطأ الثاني – يقول إن إرهاب الدولة هو إرهاب تمارسه دولة ضد شعب خارج حدودها.. فهل يعني ما قاله إن النظام المصري يعترف بالسيادة الإسرائيلية على الضفة وغزة، وأنه سحب اعترافه بدولة فلسطين التي اعترف بها الجمعية العامة للأمم المتحدة 137 دولة بما يحيا حتى الأم المتحدة فإن إسرائيل ارتكبت أفعالا قد ترتقي إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية..

وهذا ربما يكون سبب الارتياح الذي يشعره به ليبرمان ويفسر شكروه وامتنانه الكبيرين للوزير شكري ورئيسه، الذي أثار استغراب حتى صحيفة «الأهرام» المصرية الرسمية التي نشرت خبر شكري ليبرمان، تحت عنوان: «وزير الدفاع الإسرائيلي يتشكر سماح شكري على دعمه في مواجهة الإرهاب في سيناء».

وهذا ربما يكون سبب الارتياح الذي يشعره به ليبرمان ويفسر شكروه وامتنانه الكبيرين للوزير شكري ورئيسه، الذي أثار استغراب حتى صحيفة «الأهرام» المصرية الرسمية التي نشرت خبر شكري ليبرمان، تحت عنوان: «وزير الدفاع الإسرائيلي يتشكر سماح شكري على نزاهته وإخلاصه في أداء مهامه المقدسة»، وأرفقته بإشارة تعجب: قبل أن تضطر إلى حذفه من موقعها الإلكتروني.

وقال ليبرمان في حسابه على «فيسبوك»، إن التصريحات شكري تعبر بشكل عميق عن مدى تفهم الدولة المصرية ومؤسساتها السياسية والدبلوماسية للموقف الإسرائيلي في حربها على من وصفهم بالمتطرفين خلال العقود والسنوات الماضية، وأضاف: «أقدر جدا تصريحات السيد شكري، التي عبرت بشكل عميق عن مدى تفهم الدولة المصرية ومؤسساتها السياسية والدبلوماسية للموقف الإسرائيلي في حربها على من وصفهم بالمتطرفين خلال العقود والسنوات الماضية، مواقف السيد الوزير وحكومته، قبل التصريحات التي نشرتها في وسائل الإعلام، تعكس الوجد المتشوق للحماية وتعزيز مصالح الدولتين الصديقتين، وأشكر سيادته على نزاهته وإخلاصه في أداء مهامه المقدسة».

وتعكف ليبرمان، في عرض مشوشه عن لقاء وصفه برفع المستوى جري بين وزارتي الخارجية المصرية

## السياسة كقرار أخلاقي

### لطفي العبيدي\*



قال ملك الهنديل الإسكندر وقد دخل بلاده، ما علامة دوام الملك؟ قال: الجذ في كل الأمور. قال: فما علامة زواله؟ قال: الهزل فيه. لقد انتهت الحرب الباردة وأصبحت الرأسمالية وأيدولوجيا الليبرالية الجديدة سمة العصر. ولكن العالم بعد نهاية الحرب الباردة صار علماً يتنازع تعدد الحضارات وهو ما يأسف عليه منظور اليمين الأمريكي إلى درجة أن صموئيل هانتنغتون يبرز مثل هذا التحول بأن الغرب كُف عن الهيمنة على العالم منذ نهاية الحقبة الامبريالية الاستعمارية وقُتل في جعل حضارته العظيمة نموذجا حضاريا كونيا..

ويدرك الغرب بشقيه الأوروبي والأمريكي أن تدخلهم السافر في المنطقة ينعكس إقامة الحكم الديمقراطي الذي لا يخدم مصالحهم، ولذلك فهم يعملون على أن تبقى الدول العربية تحت سلطة طبقة فاسدين، وعليه فإن هدف السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تحديداً ولأوروبا والصين تحت إمرتها يجب أن يكون، حسب برنارد لويس، ضمان أن يكونوا طبقة حاسب وليس معادين.

إنه حينئذ الفهم المساعد على أن مضار مشروع تأثيراً بليغاً في تنمية الفكر العربي والإسلامي وجعله نتيجاً مزموراً يتسلط بحاضره السلبى، ولا يدرك عظمة حضارته، أو يعمل جاهداً صوب بناء الاستنطاق الحضاري المرحج فكرياً وعلمياً، في الوقت الذي تتزايد فيه أشكال الصراع حول مصالح الجيوبولسياسية وتتداخل شرقاً وغرباً، والسكل يعمل على خلق لوبيات ضاغطة في مراكز القرار الاقتصادي والسياسي خدمة لمآربه وتغليها لأجنداته ضمن معطى براغماتي ساهم في تعميق حالة التبعية للغرب، باحتواء مباشر للدول العربية والإسلامية مع تقاوم ظاهرة العولمة وأيدولوجيا الليبرالية الجديدة التي عمقت بدورها الفجوات بين دول الشمال والجنوب، واتجت أزمات اقتصادية متلاحقة لتستمر إثر ذلك جماعات الرفض السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، الجماعات المنظمة والفوضوية والأقليات العرقية والطائفية، وتستمر الفجوات المضادة في عصر العولمة في تطايراتها أنتهت حركة احتجاجها لتشل دولاً أوروبية بين أسرة وأخرى، ورافعة الوبن التاسع بين الأثنياء والفقراء وتحكم البرجوازية وأصحاب الأموال في مصير المجتمعات والشعوب.

ويحدث كل ذلك والمنظمات الاممية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة وهيكلها التابعة لم تتخلص بعد من استقلال الدول الامة لها، فهي إلى عهد قريب أجازت العزوان الدولي غير الشرعي ووقع استخدامها منذ قيامها للسيطرة على دول العالم ومقدارتهما ما عدا الولايات المتحدة وبريطانيا وشركاء التحالف اضافة إلى إسرائيل طبعاً، وهي بذلك تنحرف عن مسارها وتتحلى عن طليعتها الرئيسية التي انشئت من أجلها وهي تجنّب قيام حرب عالمية أخرى وكبح جماح الدول الملوعة بالحروب.

ولكن مثل هذه الهيئات الدولية أصبحت تشكل اليوم خطراً حقيقياً على الدول الصغيرة مهما حاولت أن تخفي ذلك من خلال بعض الأعمال الخيرية، فالأمم المتحدة تعدّ السلاح الرسمي للولايات المتحدة وبريطانيا، وهما يستخدمانها لتشريح الغامرات غير القانونية وتغليتها المعاملة الشيطانية للمعتقلين «أبو غريب وغوانتانامو» ويقتان تاريخيتان مجحلتان في هذا الشأن، إضافة إلى استخدام هذه المنظمة الاممية في احتلال الدول ذات السيادة والمحاكم الاسفافية على أراضيها وتطعيم مؤسساتها وتخريب بنيتها التحتية وإن كانت عسوا في مثل المنظمات، ولا يهّم أن عدات العراق أو ليبيا أو سوريا أو غيرها من الدول التي طالها العدوان بأشكاله المباشرة أو السوكولة آآف الستين إلى السواء، فالأمم حسابة الدول الاستراتيجية الصديقة وفي مقدمتها إسرائيل الكيان الوطني في الشرق الأوسط.

وينشأ عن ذلك كله أن هذا الوقت للتعامل مع هذا الواقع المرفرف وتحسين مثل هذه المنظمات الدولية ضرورة أن تعيد تعريف نفسها وتضبط أهدافها لأنها أصبحت في وضع لا تحسد عليه، اختلفت قوانينها وشليوت إرادتها، وتقلصت أرسدها الأخلاقية والإنسانية وفقدت مصداقيتها، فالأمم المتحدة تعدّ «أقل تنظيمًا من ناد إنكليزي لكرة القدم» باستعاره تعبير طريف لأرشي أوغسطين.

فلا مهرب والحال كذلك من امتلاك رؤية استراتيجية تكون نتاج عقلية جديدة غير مستعدة أن تخضع للمهر السياسي والاقتصادي وسيلة للبقاء أو المنفعة المآتية. كما هو شأن الميكاتورية العربية التي عززت القطرية على حساب أي مشاريع وحدوية أو تكاملية، وإذا وصلت الحكومات القائمة الآن المسار نفسه فسوف يستمرّ تذللها وعبوديتها للزعامة الثامنين للأمم المتحدة ولن تكرر سوى المسألة لأوطانها وشعوبها التي تستحق حياة أفضل.

اعتقد أن السيناريو الثالث هو الحل الناجح لحل معضلة الإرهاب الذي يطال الناس في منازلهم، لم يتعلم العالم الإسلامي من الخبرة التاريخية لأوروبا ويكابر في ذلك، أما إذا انشغل الدين في المجال الخاص به وترك المجال العام للسياسيين، فسيفكر ذلك الاساس لبداية حقيقية لمواجهة التطرف والإرهاب، كل دين يؤمن بأنه الطريق الوحيد إلى الله ولا بأس في ذلك إذا كان هذا الإيمان والمعتقد بين الشخص وربه، ولكن عندما ينتقل الدين إلى المجال العام ويضلل في قوانين فسبیدا التمييز والتفریق بين مواطني الدولة الواحدة الذين يعتقدون ادياناً ومعتقدات مختلفة، على الأزره ان يصلح من نفسه ويقود ثورة في العالم الإسلامي والعالم كله بتبني الفصل بين الدين والدولة من الناحية السياسية، ولا أقول من الناحية الأخلاقية والقيمية، لو قامت مؤسسة الأزره بذلك فستساهم بوقف وتخفيف منابع التطرف والإرهاب باسم الإسلام، أنا من المنادين والمؤيدين لصالح الأزره ونجاحه وليس تقويضه كما يقول البعض، فهل يمكن ان ينجح الأزره ويقوم بتحقيق تلك الثورة التي يحتاجها العالم الإسلامي والعالم كله؟

\* كاتب تونسي

حقيقة أن ما قاله شكري يستحق عليه أكثر من وسام الشكر من أحد أكثر الوزراء في أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفاً وعنصرية وكرها للرب، ألم يكن ليبرمان هو الوزير الإسرائيلي نفسه الذي هند بعض السد العالي في أسوان، فهل ذكرتنا قصيرة إلى هذا الحد، وبحسب صحيفة «جويش ديلي فيوروار» الإسرائيلية فإن ليبرمان اقترح عام 1998 قصف سد أسوان ردا على الدعم المصري للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كما أكد في تصريحات لسراء من الاتحاد السوفيتي السابق في 2001، بأنه إذا حدثت مواجهة عسكرية أخرى بين مصر وإسرائيل فإن سد أسوان سيجرف.

وبعد.. إذا كان هذا هو موقف نظام أكبر دولة عربية.. فماذا نتوقع من الصغار؟

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



## خطرا الاحتجاجات في إثيوبيا... هل يتدخل الاتحاد الأفريقي قبل الانفجار؟

### أنور عوض\*

اتهام كل من مصر وإريتريا بدعم وتمويل وتسلح المجموعات الإثيوبية المسلحة، وعلى الرغم من سقوط ضحايا خلال الأسابيع الماضية وبقراء الحكومة نفسها، مع النفي الجازم بعدم صحة العدد الذي ذكرته الحكومة الإثيوبية وهو 100 قتيل، إلا أن اللك لم يجد تقاعلاً سياسياً يحد من حالة الحنف والاحتقان والظلال الإثنية، لتنفجر الأحداث مرة أخرى، خلال اليومين الماضيين نشي خطر كبير يهدد إثيوبيا

نفسه ومنطقة القرن الأفريقي مضافا لهما دول الجوار الإثيوبي «السودان – جنوب السودان – إرتيريا».

وتؤكد حقائق الخريطة السياسية والسكانية لهذه المنطقة أن أي تطورات لن تكون شأننا إثيوبيا داخليا يؤثر على دول الجوار وحسب، بل ستتعداه إلى كل العالم ما لم يتجم تدارك الأزمة سريعاً عبر الأليات السياسية الإثيوبية الداخلية أو الإقليمية، فإثيوبيا لا شك تمثل خطراً سياسياً واستقرار داخل دائرة نزاع مسلحة تاريخية بجوارها الأفريقي، وهي الدولة ناقته الأهلية تحاول النهوض من تبعات الحرب الأهلية السابقة.

وهنا يبرز أكبر تحدٍ للاتحاد الأفريقي الذي يشلب دوراً في توطيد السلم في القارة على الرغم من فشله في بعض الملفات، آخرها ملف إرساء السلام في جنوب السودان، غير أنه لا مناص من دور للجانح الأفريقي نسبة لعدم وجود آليات أفريقية أخرى فعالة من شأنها احتواء تطورات الأوضاع في إثيوبيا، وهي دولة المقر للاتحاد نفسه وقبلة مفاوضات أثناء النزاعات المسلحة في السودان وجنوب السودان العالقيين.

الحجسون من قوميتي «الأورمو» و«الأمهرا» الإثيوبيين نسبو احتجاجتهم خلال الأسابيع الماضية إلى جملة مطالب سياسية، بينما تنظر إليها الحكومة على أن داخل هذه الاحتجاجات، عمل معاد منظم ومسلسل، ومن جهتم فإن بعض المهتمين بالراي العام الإثيوبي يتكثرون لتلميحات بأن هناك جهات معادية لإثيوبيا لها صلة بالامر وهو ما يعني في هذه الحالة

## داريا والمعضية... وطوق دمشق الريفي الذي أقلق النظام

### وائل عصام\*

حملات تهجير قام بها النظام عندما أبعدهم عن أراضيهم الزراعية في حي المزة الشهير، ليقيم مكان بيوتهم، مطار المزة العسكري، ثم يزرع في حي المزة الرافي أحد أكبر التجمعات العولبية في دمشق، مزة 86، وينتمي الكثير من قادة المعارضة داخل المعضية لضباط منشقين عن الجيش، كالعقيد أبو الخير العطار، الذي أصر على البناء في ظروف صعبة داخل المعضية، رغم سوء صحته وتقدمه بالعمر، وأوشك على فقدان بصره في الأشهر الأخيرة، ليس هذا فحسب، بل إن قسما من المعضية نفسها، استحوذ عليه النظام وأسكن فيه عائلات من الضباط التابعة لطائفه، وكثيرا ما اتهم هذا الرسل

بقتلهم من قبل النظام من خلال ارسال معظم المساعدات الغذائية المقلبة من المنظمات الدولية، بحكم أنه جزء من المعضية المحاصرة الثائرة، وهو ليس كذلك بالطبع، كما وقع الكثير من الاشتباكات والنواشات بينه وبين الأحياء الجاورة داخل المعضية، وقتل العشرات في تلك الواجهات الطائفية في أيام الثورة السلمية الأولى، لكنها لم تحظى بتغطية اعلامية حساسية كانت تثيرها حينئذ تلك الواجهات، قبل أن تنفجر الواجهات الطائفية في عموم سوريا، ومنها مناطق أخرى تسكنها طوائف متنوعة من المسيحيين الذين يقطنون منطقة جديدة عرطوس بريف دمشق والقرية من داريا، فمئذ الأيام الأولى للثورة السلمية تكفلت سكان الجديدة بمواجهة بعض التطايرات الصغيرة التي كان يقودها سكان اطراف الجديدة الذين ينتمون في معظمهم لتناحي الجولان، وكثيرا ما شهدتها هناك اشتباكات اهلية بين السكان المسلمين والمسيحيين، قبل ان يشن الجيش النظامي حملة عنيفة ويعدم العشرات من أبناء جديدة عرطوس في مجزرة دموية.

وهكذا فإن النظام يدرك جيدا مدى أهمية التركيبة الديمغرافية، خصوصا حول اهم مراكز سيادته، العاصمة دمشق، ولا يبدو أن تهجير سكان داريا والمعضية هو الخطوة الاخيرة التي سيقدم عليها النظام في اطار تحسين مستوطنته المستحدثة دمشق والعبث بهويتها.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



تخلص النظام من عقبة كاداء في طريق سعيه لتأمين محيط العاصمة دمشق، ذلك المحيط الريفي الذي يشكل طوقا ريفيا سنيا احضن بقوة الحراك السلمي الثوري، ومن ثم مجموعات التمرد المسلح المناوئة للنظام في مركز سلطه دمشق.

ورغم الكثافة السكانية الهائلة التي تتمتع بها بلدات ومناطق الريف الدمشقي، وغزارة التكتل العائلي الذي تمتعها تقوفا في مقاومة الاحتضان العائلي للفصائل والمقاتلين الكبيرة التي تركزت كطوق حول العاصمة، إلا أنها لم تنجح في تنفيذ أي خرق عسكري مؤثر على مراكز السيادة الرامية في العاصمة دمشق طوال السنوات الماضية، لأسباب باتت معروفة تتلخص بضعف أداء الجماع المسلحة وسوء تنظيمها ونزاعاتها الدموية فيما بينها..

ولعل هذا الطوق الشاسي الريفي حول العاصمة شكل قلقا بالغا طوال سنوات التمرد المسلح، ما دعا النظام في بعض الحالات لاستخدام السلاح الكيماوي في بعض مناطق، منها المعضية وداريا، لكن السلاح الامم بيد النظام كان الجوع، وصولاً للتهجير، فلا يمكن لنظام اقوي يتركز في عاصمه، ثم تحولها ما يشبه اليربوع، إلا ان يضمن اتمه مستقبلا من دون تغيير البنية السكانية وحقلتها بخلق جيل موالي له..

وهذا هو الهدف من تلك منذ سنوات، تحسبا، فالجماعات السكانية لضباط الحرس الجمهوري العولبيين وعائلاتهم غرست في عدة مناطق بدمشق واطرافها، فيما أطلق على السوريون نندرا، «الستعرات»، قرب قديسيا وبرزة، وفي منطقة السومرية قرب المعضية، وغيرها من المناطق المحيطة بمركز دمشق، كانت كل الجماعات كتيبة عسكرية وجيوا سكانية موالية، تهدف لوازنة داخل هذا الطوق الريفي السني الكثيف.

بالنسبة للمعضية وداريا، فانها شكلتا معقل صلبة للتمرد المسلح منذ ايامه الأولى، فقاتلون هذه الواجهات الجموع عام محلبة، كثير منهم إسلاميون وينتمي بعضهم لعائلات عانت من مجازر عام 1982، كما عانى الكثير من اهالي تلك المنطقتين من

### د. سعيد جوهر\*

حرصى على النفس الإنسانية التي خلقها الله وتجذب نهايتها على يد المتطرفين هو الذي يدعيني دائما للخشوف في هذا الموضوع الصعب والمؤلم، لقي كثير من حقهتم جراء العمليات الإرهابية التي يقوم بها ما يطلق عليه تنظيم «الدولة الإسلامية» وغيره من التنظيمات المتطرفة.

يجب عمل شيء لوفق تيار الدم الذي يسيل في أماكن كثيرة في العالم وتطال الإبرياء في الاعراس مثلما حدث في تركيا، أو العزاء مثلما حدث في لبنان واحتفالات، كما حدث في نيس أو لوبريا في منازلهم وكان عملهم مثل بائع الورود السوري الذي تناولت قصته القادة الربعة البريطانيين.

تحضرني هنا مسؤولية الأزره التاريخية في مواجهة تلك الععضلة التي تحجر العالم بأسره. لقد طلبت من مشايخ الأزره ان يكونوا على مستوى روحية باعتبار الأزره منارة العالم الإسلامي ورمز الإسلام المعتدل، فهل يستطيع مواجهة هذا التحدي؟ أم ان هناك عقبات تواجه تلك المؤسسة العربية في قيادة التحرك العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب الذي يستند إلى الدين الإسلامي لتثريب اعماله وحشيته وقتل العرست على الأزره عدة سيناريوهات ولكن

اعترضوا عليها لأسباب مختلفة. يتلخص السيناريو الأول في إعلان أن آيات الجهاد الموجودة في القرآن لا تطبق على الوقت الحالي، لأن هناك تفسيرات مختلفة لتلك الآيات ويستخدمها المتطرفون في سسل أذمعة الشيايب للقيام بتغيير أنفسهم. وكان الرد أن تلك الآيات هي كلام الله ولا يمكن المجاهرة بذلك لجموع المسلمين ولغيرهم. وأضاف هؤلاء المشايخ أن تفسيرات هذا فشل السيناريو الأول الذي طرحه عليهم. يركز السيناريو الثاني على صدور بيان من الأزره يقصر الحكم فقط على جهاد النفس وتثقيتها امام الله، واستساق باقي مراتب الجهاد، وأن ردي عليهم هو القوة في كل المواقف على السدول. لن الدولة في تعريفات بعض العلماء مثل ماكس فيبر هي الوحدة التي لها الحق الشرعي والقانوني في استخدام القوة. وبالتالي تحقيق العدالة والدفاع عن الدولة يكون من حق أجهزة الدولة المختصة مثل الجيش والشرطة. ولكن هذا يصطدم بتغيير المنكر الذي قد يتطلب اليد، أي أن القوة يمكن أن يستخدمها الفرد لتطبيق «شرع الله»، ومن هنا فقد فشل السيناريو الثاني أيضاً في

## الأزهر: هل يستطيع مواجهة التطرف والإرهاب؟

تبنيه من قبل الأزره. يدور السيناريو الثالث في الفصل بين الدين والدولة. لقد عانت أوروبا في العصور الوسطى، التي اطلق عليها عصر الظلام بسبب تدخل المسيحية في اوائه أذمعة الشيايب للقيام بتغيير أنفسهم. وكان الرد أن تتناهي مع تفسيرات رجال الدين للكتاب المقدس. وكان خلاص أوروبا ودخولها عصر التنوير من خلال ابعاد الكنيسة عن الدولة وتركيزها على امور الدين والاهتمام بالنواحي الروحية والأخلاقية للإنسان، ووقف اسناد القوانين وغيرها إلى الكتاب المقدس، ولكن قوماً مثل التنساح والاحاء وغيرها من القيم المسيحية التي تساعد على التعاضل وعدم التمييز بقيت تحكم المجتمع. هذا السيناريو يضل لم يلق أذنا صاغية لان الإيمان الراضح لدى الأزره بأن الإسلام دين ودولة لا يمكن الفصل بينهما.

لا يمكن للعالم الإسلامي ولا للأزره ان يواجه التطرف والإرهاب الديني، ومن ثم التقدم بدون ان يفصل بين الإسلام والدولة مثلما فعلت أوروبا. عندما جاهر على عبد السرازق في كتابه «الإسلام وأصول الحكم» بهذا السيناريو قامت الدنيا ولم تقعد وواجه الاميرين، لا يجرؤ الأزره على طرح هذا الحل لمواجهة خطر التطرف والإرهاب.

66





## لحظة حرة

### الحياة بين قارتين

غادة السمان

أطالع (يومياً) الفاصل الإعلاني الذي يتكرر على شاشات التلفزيون الفرنسي ويقول: من أجل صحتك تناول كل يوم خمسة أنواع من الخضرة والفاكهة. أطالع الإعلان بعين عربية. ثمة شرائح في مجتمعاتنا العربية الممزقة بحروبها الأهلية وفقرها وتشردها، لا تحلم حتى بالحصول على الفاكهة.. وحزنت.. وعجزت عن الكتابة بعيداً عن النكد على الرغم من أنني فررت ذلك ولكن..

إعلان آخر أحننني يكرر: «من أجل صحتك احرص على أكل ثلاثة أنواع من مشتقات الحليب». فهذه الاعلانات تذكرني بالباحثين عن لقمة في صناديق القمامة في بيروت.

وقبلها سمعت في نشرة الأخبار قرار بلدية باريس منع السيارات التي يفوق عمرها 19 سنة من الدخول إلى «باريس» لتخفيف التلوث.. تذكرت بيروت التي تبدو قياساً بذلك متحفاً للسيارات القديمة وحزنت للفارق الحضاري، فالتلوث في بيروت لا يقال عنه شيء مع نشرة أخبار القدس كما يحدث في فرنسا وسواها.

### قطع الكهرباء لساعتين؟ يا للهول!!

في الشاشة المضيئة المتحركة أمام المصعد في ناطحة السحاب حيث أقيم فترات إعلاننا إلى سكان المبنى حول قطع الكهرباء والماء لساعتين في اليوم التالي من أجل التصليحات، أما المصعد فسيظل يعمل. ونحن هبطت لمغادرة المبنى وجدت عدداً كبيراً من سكانه تجمعوا للاحتجاج على ذلك!! تأملت هياجهم بعين عربية. فقد عشت في بيروت خلال الحرب الأهلية شهوراً طويلة بلا كهرباء وفي ظل شح المياه، وما أنا أمام من لا يطبق قطعها لساعتين على الرغم من الإعلان عن ذلك مقدماً. ولذا هربت من الجارة التي طلبت مني التوقيع على عريضة ضد الشركة التي تدير المبنى، فالهجوم المرفه ما زالت عربية عني كأمراة عربية، من العالم الثالث!

تذكرت أيام الحرب الطويلة في بيروت، حين كنا نقتصد الماء الشحيح في زجاجات بلاستيكية، ونضع تلك الزجاجات بعد شربها وتعبئتها بمياه الحنفيات الغامضة - في الشمس كي تصير دافئة لنستحم بها، وتذكرت كيف صرنا نشترى المياه المعدنية ذات الزجاجات الأغرق لو أنها تنصت المزيد من أشعة الشمس أي المزيد من الدفء للماء. هذا بدون أن أنسى يومئذ غير القادر على شراء تلك المياه المعبأة لأن راتبه لا يكفي حتى لإطعام أولاده.

### الهوم المرفهة

لم أتعاطف يوماً مع الهوم المرفهة الغربية، على الرغم من أنني قضيت معظم عمري معهم بين لندن وجنيف وروما وأخيراً باريس ومنذ عقود.. كأنني لم اقتلع بإسمينة جدي في قلبي الآتية من البيت العتيق في دمشق لأزور مكانها برج إيفل، وقلبي لا يقرع توقيت ساعة «البيغ بن» بل ساعة «محطة الحجاز» في دمشق رغم أنها كانت معطلة حين عشت في وطني الأم ولعلها ما زالت كذلك..

وما زلت أتأمل الغرب بعين عربية ولا أشعر بانني من بعضه، فالأوراق الرسمية والبطاقات ليست بالضرورة (جنسية) قلبك وانتمائك الروحي.

### التأمين على .. الموت: اشترِ قبرك!

ثمة إعلانات تظننا بها «شركات دفن الموتى» في الغرب بلغة منمقة وجوهرها ببساطة: اشترِ قبرك وقم بترتيب جنازتك، واضمن تطبيق ذلك في عقد تأمين رسمي. عيني العربية تلتفتها حقاً هذه الاعلانات التي تخلو منها تماماً بلادنا العربية.. وتلك نقطة لصالحنا..

فالعلاقات الغربية (العائلية) تختلف اختلافاً جوهرياً عما هي عليه عندنا. ونحن نموت نجد من يدفننا بدون أن نشترى بالضرورة قبرنا مسبقاً. العلاقات (المادية) في الغرب هي جوهر الموضوع، وإحراق الميت ونثر رماده أرخص ثمناً بكثير من تكاليف دفنه في قبر. والابنة/الابن حين يبلغ الثمانية عشر عاماً ينفصل عن أسرته (بتأييد منها) ليعيش في غرفة منفردة أو مع شركاء. عندنا تعيش الشابة/الشباب غالباً في البيت الأبوي حتى الزواج ويبدو لنا ذلك كعرب أمراً عادياً، وبعد وصولي إلى باريس بحوالي خمسة أعوام أي حين صار عمر ابني 18 سنة سألته أكثر من جارة فرنسية بدعشة: أما زال ابنك يقيم معك؟ وأسألهن ببساطة وبدعشة مماثلة: وأين تفترضن أن يقيم وهو لما يتزوج بعد؟ ولعلي كنت موضوعاً للسخرية..

إنها الحياة بين قارتين ووطنين وحضارتين ولكل منهما قيمهما وأسلوب حياتهما.. والمهاجر يعرف تلك الحقيقة ويتكيف معها أو يرفضها سراً أو علناً..

### لم أتزوج، وسأنجب طفلاً!

مشهد آخر: ذهبت إلى مصففة شعري بعد غيبة طالت في بيروت ووجدتها (حاملاً)، وقلت لها بعفوية: ميروك. لم أكن أدري أنك تزوجت. أجابت ببساطة: لم أتزوج؛ وأدركت أن عيني العربية ما زالت تربط بين الزواج وإنجاب الأولاد وأن نسبة كبيرة من أطفال فرنسا تولد على هذا النحو ولا يدعونهم (أولاد حرام) بل أبناء (طبيعيين)..

أعرف أن بعض أبناء العرب المهاجرين صاروا يفكرون على طريقة البلد الذي كبروا في ظلّه (وذلك ليس ذنبهم) فقد كبروا في مجتمع آخر مختلف القيم والرؤية إلى الحياة.. وأختم بإبداء دهشة عيني العربية حول مشاجرة (البوركيني) وأتساءل بصوت فولتير: كيف أذاع عن حق بعضهم في ارتداء البكيني ولا أذاع عن حق أخريات في ارتداء البوركيني؟ وإذا كان من حق المرأة تعرية صدرها على الشواطئ في «المنوكيني» لماذا ليس من حقها ستر ما يحلو لها في البوركيني؟

## hoo

ORDYN WOODS X

## hoo



## رئيه في ليلة الأرياء

النجمه (رئيه) أوليستيفم كهرت لياله

الأرياء (رئيه) إكس) في (رئيه) هوس)

هوس ليوه

• صدرت عن المركز القومي للترجمة في القاهرة الطبعة العربية من كتاب «الطريقة الأمريكية في الحرب.. قذائف موجهة، ورجال مظلون، وجمهورية في خطر» تأليف إيوجين جاريكي، وترجمة وتقديم عبد المنعم عبيد.

### أحوال الناس

• قرر عدد من الشعراء المغاربة تأسيس اتحاد لمبدعي الشعر الفصيح والزجل، وانتخبوا سليمان أوملاي أجبارة رئيساً، ويضم المكتب التنفيذي تسعة عشر عضواً منهم أحمد الشاهدي، وعبد الرحيم موحاد، ويوعلام حمدونيك وبلقاسم سيداين.

وعزوز العيساوي، وربيعه بومهران.

• نايف الزيدان، أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين في الأردن بالوكالة تسلم نسخاً من أوراق اعتماد سفيري السويد انريك اولينهاج، وكندا بيتر ماكوجوال.

• بدأ الفنان المصري الشاب محمد العمروسي، تصوير دوره في المسلسل الجديد «اختيار إجباري» المقرر عرضه في رمضان المقبل. المسلسل بطولة مي سليم وخالد سليم وأحمد فهمي وكريم فهمي وأنجي المقدم وسلوى محمد علي والبنائيتين غيدا نوري وزينة مكي. إخراج مجدي السمري.

## الإعصار «هرمين» ضرب سواحل فلوريدا ثم تحول إلى عاصفة استوائية خطيرة

اصبحت على بعد 80 كلم شمال شرق عاصمة ولاية تلاهاسي وتنتقل نحو جورجيا. وأضاف أن الرياح التي بلغت سرعتها 70 ميلاً في الساعة (110 كلم/الساعة) والأمطار الغزيرة التي رافقت العاصفة تسببت في فيضانات وانقطاع التيار الكهربائي عن عشرات آلاف المنازل وهي تتجه نحو الشمال الشرقي بسرعة 14 ميلاً في الساعة.

■ ميامي: أ ف ب: حذر مسؤولون أمريكيون من العاصفة الاستوائية هرمين تشكل خطراً على حياة السكان رغم أن قوتها تراجع من فئة الأعاصير بعدما ضربت ولاية فلوريدا والساحل الشرقي. وأعلن المركز الوطني لمراقبة الأعاصير الذي يوجد مقره في ميامي أن العاصفة وبعدما تراجعت قوتها من إعصار أثر وصولها إلى ساحل فلوريدا الجمعة،

## المضادات الحيوية قد تصيب الأطفال بحساسية الغذاء

وكانت أقل حدة بين من تلقوا مضادات مثل البنسلين والماكروليدات، وقالوا إن نتائج دراستهم تشير إلى أن المضادات الحيوية غالباً ما يوصف بشكل غير صحيح لعلاج التهابات الفيروسية، لأنه من الصعب التمييز بين العدوى الفيروسية والبكتيرية. ولفوا إلى أن الأطباء بحاجة إلى أدوات تشخيص أفضل للمساعدة في تحديد الأطفال الذين يحتاجون حقاً للمضادات الحيوية، لأن الإفراط في استعمالها يزيد آثارها الجانبية، ومنها احتمالية الإصابة بحساسية الغذاء، ويشجع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.

مبالغاً فيه من جهاز المناعة على أكل معين، وتظهر هذه الحساسية بشكل سريع أي بعد تناول الطعام المسبب للحساسية في غضون ثوانٍ أو بعد ساعتين كحد أقصى. وتظهر الحساسية كطفح في الجلد، أو ضيق في التنفس، وصعوبة في البلع أو تورم في الشفاه أو الأسنان أو الحلق، وانخفاض مفاجئ في ضغط الدم، وآلام في المعدة، وإسهال. وأجرى فريق البحث دراستهم على 1504 من الأطفال المصابين بحساسية الغذاء، بالإضافة إلى 5 آلاف و995 طفلاً لم يصابوا بحساسية الغذاء، في الفترة بين عامي 2007 و2009. وأثبتت الدراسة،

■ واشنطن - الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن العلاج بالمضادات الحيوية خلال السنة الأولى من عمر الطفل قد يقضي على الإصابة بالعدوى، لكنه يرتبط مع زيادة خطر إصابة المواليد بحساسية الطعام. وأوضح الباحثون بكلية الصيدلة في جامعة ولاية كارولينا الجنوبية، أن المضادات الحيوية غالباً ما توصف بشكل غير صحيح لعلاج التهابات الفيروسية، وتؤدي إلى آثار سلبية على صحة الأطفال، ونشروا نتائج دراستهم في دورية «الحساسية وعلم المناعة السريرية» وحساسية الغذاء هي عبارة عن رد فعل

### كريم للبشرة وشامبو... «حلال» في إندونيسيا

■ لندن/جاكرتا - رويترز: تصنع بعض كبرى الشركات في العالم منتجات التجميل الحلال مثل كريمات البشرة والشامبو لبيعها في إندونيسيا في إطار مسعى لجذب المسلمين الذين تتزايد أعدادهم مع تراجع المبيعات في العديد من الدول الغربية.

وأصبحت أسماء كبيرة في مجال التجميل مثل يونيليفر وبايسدورف ولوريال بين الشركات متعددة الجنسيات التي تستهدف إندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان. وستس إندونيسيا قانوناً هو الأول من نوعه لوضع ملصقات على المنتجات الغذائية لتوضيح ما إذا المنتج حلالاً في 2017 ثم منتجات التجميل والعناية الشخصية في 2018 والأدوية في 2019.

وتقول الشركات إن الطلب على منتجات التجميل الحلال أو استهداف أشياء يعينها مثل العناية بشعر الحجج سيزيد مع تنامي الطبقة المتوسطة بين المسلمين. وترى أن إندونيسيا يمكن أن تؤثر على دول أخرى مثل ماليزيا حيث تصنع المنتجات الحلال محلياً أو تنتجها شركات صغيرة يقبل المستهلكون على منتجاتها. ويقدر أن منتجات التجميل الحلال تمثل نحو 11 في المئة من السوق العالمية للمنتجات الحلال تجاوز حجمه تريليون دولار في 2015 وفقاً لشركة ديلويت توماسون للاستشارات. وتتوقع شركة تتنافى لأبحاث السوق أن تزيد مبيعات المنتجات الحلال للعناية الشخصية بواقع 14 في المئة سنوياً حتى 2019.



## أيمي لجمه «الوصول» في البندقية

النجمه «أيمي آدمز» استقبلها البساط الأحمر لمهرجان البندقية

السينمائي الدولي بصحة النجم «جيرمي رينر» قبل عرض فيلمهما

«الوصول» ضمن المسابقة الرسمية للدورة الـ 73 للمهرجان

### حبوب قمع عمرها 2800 عام... هل تثبت اليوم؟

■ وإن - الأناضول: عثر علماء آثار أترك على حبوب قمع وبسمسم، تعود إلى 2800 عام، في مخازن حبوب في قلعة أثرية، شرقي الأناضول، ويسعون لجعلها صالحة للإنبات من جديد. وقال رئيس قسم الآثار في جامعة «بوزونجو» في ولاية وان شرقي تركيا، رفعت جاويش أوغلو، إن الحبوب عثر عليها، في مخازن للحبوب، في قلعة «جاويش تبه» الأثرية في الولاية، التي بناها الملك ساردور الثاني، أحد حكام مملكة أورارتو، التي استمرت بين القرنين التاسع والسادس قبل الميلاد، حول بحيرة وان شرقي تركيا الحالية.

وأوضح أن العثور على الحبوب جاء ضمن أعمال الحفريات التي بدأت في قلعة عام 2014، حيث تم اكتشاف 3 مخازن للحبوب داخل أسوار القلعة، يبلغ ارتفاع كل منها مترين و10 سنتيمترات، وعرضها 1.5 متر.

واعتبر جاويش أوغلو أن الحبوب التي تم العثور عليها، وتعتبر عتيقاً، تعطي إشارة للمحاصيل التي كانت تزرع في عهد مملكة أورارتو، لافتاً إلى وقوع القلعة في طريق القوافل التجارية المتجهة إلى شمال غربي إيران الحالية، ما يجعل من الممكن الوصول من خلالها إلى معلومات مهمة حول التجارة في تلك الفترة.

وأشار إلى أن الحبوب التي تم العثور عليها، متفحمة، قاتلاً إنه جار تحليل تلك الحبوب، إذ في حال كونها تفحمت بشكل طبيعي تزيد إمكانية جعلها صالحة للإنبات من جديد، في حين سيكون ذلك صعباً جداً، لو أنها تفحمت بسبب حريق. وأعرب عن اعتقاده، أن المنطقة الواقعة جنوب القلعة، كانت فيها كروم عنب خلال عصر الأورارتو، متوقفاً العثور على بذور عنب بين الحبوب التي تم اكتشافها، مشيراً إلى أن العنب كان يزرع في تلك المنطقة حتى أربعين القرن الماضي.